

اشتباكات بين البيشمركة السورية وقوات تابعة لـ «الكرديستاني» قرب سنجار

الموصل - «القدس العربي» ووكالات:

اندلعت اشتباكات، أمس الجمعة، بين قوات البيشمركة السورية المدعومة من الحزب الديمقراطي الكرديستاني بقيادة مسعود بارزاني، وقوات حماية سنجار، المدعومة من حزب العمال الكرديستاني التركي المعارض، قرب مناطق عراقية متاخمة للحدود مع سوريا، وفق مصادر كردية عراقية.

واقادت مصادر بأن «قوة البيشمركة السورية وصلت إلى هذه المنطقة بتوجيه من وزارة الداخلية في إقليم كردستان، لحماية المنطقة»، التي تتواجد فيها قوات من البيشمركة الإقليمي وعناصر حزب العمال التركي. وأشارت إلى أن «العراق كانت ما تزال مستمرة حتى ظهر الجمعة، وأن قوات البيشمركة أرسلت تعزيزات إلى المنطقة، مؤكداً أن الاشتباكات أسفرت عن سقوط جرحى من حزب العمال إضافة إلى إصابات من البيشمركة». وقال مصدر في حزب الاتحاد الوطني الكرديستاني، الذي لم يكن طرفاً في النزاع، إن «التوتر بين الجانبين بدأ منذ عصر أول أمس (الخميس)، عندما زج بقوة كبيرة من البيشمركة غرب كردستان باتجاه قضاء سنوتلي على الحدود السورية العراقية». وأضاف أن «القتال اندلع صباح أمس عقب محاولة قوة البيشمركة قطع الطريق على مقاتلي حزب العمال الكرديستاني المتواجدين في المنطقة».

وقال المتحدث باسم وزارة البيشمركة، العميد هلكورد

حكمت، في بيان إنه «خلال عمليات طبيعية في تبديل مواقع قواتنا في حدود ناحية سنوتلي في إقليم كردستان، قام عدد من مقاتلي حزب العمال الكرديستاني بقطع الطريق، وإطلاق النار باتجاههم».

وأضاف أن «قوات البيشمركة لديها كامل الحرية في تحركاتها وتنقلاتها داخل حدود إقليم كردستان». وفي السياق، طالب بشار الكبيكي، رئيس مجلس محافظة نينوى منظمة «بي كا كا»، بإنهاء تواجدها غير الشرعي في قضاء سنجار، غرب الموصل (شمال) وقال «نطالب بي كا كا، بإخلاء مقارها وأماكن تواجدها في قضاء سنجار، والنواحي التابعة له بالسرعة الممكنة». وأضاف أن «الوجود غير القانوني وغير الشرعي للحزب هناك من الأسباب الرئيسية لعدم استقرار المنطقة وعزوف النازحين منها عن العودة إليها». وتابع أن هذا التواجد أدى إلى «عدم قدرة حكومة نينوى المحلية والدوائر الخدمية القيام بواجباتها تجاه مواطنيها، وعدم تمكن المؤسسات الإنسانية العالية بتوفير الخدمات وإعادة إيواء النازحين، ناهيك عن الأضرار النفسية والاجتماعية التي أصابت المنطقة بشلل خدمي واجتماعي». واستنكر الكبيكي، بشدة المواجهات التي حدثت وكذلك «كل الانتهاكات الأخرى التي قامت بها بي كا كا، في نينوى». وذكر بأن «مجلس محافظة نينوى أصدر قرارات وتوصيات سابقة بخصوص تواجد القوات غير النظامية في سنجار ورفض سياسة فرض الأمر الواقع، وطالب الحكومة الاتحادية والمجتمع الدولي مراراً بالضغط على

تلك القوات للخروج من سنجار وإخلاء مواقعها». وتابع «لكن للأسف لم تكن هناك جدية في متابعة وتنفيذ هذا الموضوع، وما نحن نجدد رفضنا ومطالبتنا بإخراج تلك القوات وإنهاء حالة الفوضى والانتهاكات التي تقوم بها تلك القوات».

وحذر الكبيكي، من أنهم سيجهون للطرق القانونية الدولية «إن لم يخرج عناصر بي كا كا بأسرع ما يمكن» من سنجار. كذلك، دعا مسؤول كردي عراقي، منظمة «بي كا كا» إلى الانسحاب من منطقة سنجار. وكتب هيين هورامسي كبير مستشاري رئيس الإقليم الكردي في العراق، في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، «أسأل بي كا كا، لقد سلمت مدينة منج هناك من الأسباب الرئيسية لعدم استقرار المنطقة وعزوف النازحين منها عن العودة إليها».

وأشار إلى أن «بي كا كا»، هاجمت أمس البيشمركة السورية، الذين كانوا يريدون العبور إلى قرية «خان» قرب سنجار، خلال ساعة واحدة من تهديدها بترك المنطقة.

وقال هورامسي، إن «بي كا كا»، لا يمكن لها أن تمنع البيشمركة من دخول المنطقة. وأشار إلى أن البيشمركة السورية قامت بصد هجوم تنظيم داعش على مدينة عين العرب وانسحبت منها، ولذلك يتعين على بي كا كا الانسحاب من سنجار». حزب العمال الكرديستاني، الذي شارك مع البيشمركة في تحرير منطقة سنجار القريبة من الحدود السورية، اعتبره

تركيا منظمة «إرهابية» حيث يشن هجمات على قواتها ومدنها. وكانت مصادر إعلامية، أشارت إلى أن زيارة البارزاني إلى تركيا مؤخرًا، شملت بحث أوضاع حزب العمال وتواجده في بعض مناطق شمال العراق وضمنها سنجار، حيث اتفق الطرفان على رفض وجود الحزب في هذه المنطقة الاستراتيجية.

وتأكيد لهذا التوجه، أعلنت وزارة الخارجية التركية، الخميس الماضي، أن أنقرة «ستقوم بعمليات مشتركة مع العراق ضد حزب العمال الكرديستاني». وقال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أو غلو، في مؤتمر صحفي، «خلال الفترة المقبلة سوف نتعاون مع القوات المحلية لتطهير بعض المناطق من داعش الإرهابية سواء في سوريا أو العراق».

ولفت إلى أن «بيلاده ستتتعامل مع الحكومة العراقية وستكون هناك عمليات مشتركة بيننا ضد حزب العمال على أن لا يؤدي ذلك إلى مواجهة مع الولايات المتحدة».

وكان كفاخ محمود المستشار الإعلامي في رئاسة إقليم كردستان، أشار لـ«القدس العربي»، إلى أن «مدينة سنجار (سنجار)، وبعد تحريرها من تنظيم داعش عام 2015، شهدت اضطرابات حيث سيطرت بعض الجماعات المسلحة، ومنها حزب العمال الكرديستاني التركي على بنايات حكومية في المدينة، ورفضت التحلي عنها، كما نشر عناصره في مناطق سنجار». ويذكر أن مجلس وزراء إقليم كردستان، شكر تعاون

مسلحي «وحدات حماية الشعب» الذين ساندوا البيشمركة منذ بداية هجوم «الدولة» لإنقاذ الكرد النازحين في منطقة سنجار، ولكنه اعتبر محاولات حزب العمال الكرديستاني لتشكيل مجلس وإدارة في المنطقة، عملاً غير قانوني ومنافياً للدستور والقوانين المعمول بها في كردستان والعراق.

وبين أن هذه التخيلات في الشؤون الداخلية لإقليم كردستان العراق مرفوضة، داعياً حزب العمال الكرديستاني إلى الابتعاد عن هذه التدخلات.

ودعا المجلس الموحد لعشائر المحافظات الست السنية، الحكومة العراقية وحكومة الإقليم إلى التحرك لمنع جرائم تطهير عرقي ضد العرب يقوم بها حزب العمال التركي في منطقة سنجار.

وأشار بيان للمجلس إلى «قيام الحزب المذكور بتطهير طائفة ضد العشائر العربية التي تعيش في المنطقة لتجريفها وإخلاء المنطقة من العرب»، معتبراً أن «حزب العمال قوة احتلال أجنبية ترتكب جرائم حرب ضد العراقيين». وكان مسؤول العلاقات في حزب العمال التركي، هافال سرحد، أكد لـ«القدس العربي» في لقاء معه عام 2016، أن «حزبه لن ينسحب من المناطق التي يتواجد فيها داخل العراق وخاصة في منطقة جبال قنديل الواقعة في المثلث الحدودي العراقي التركي السوري وسنجار، إضافة إلى مناطق في كركوك، لأنها مناطق كردية والحزب يقوم بحمايتها».

قوة اقتحمت شركة النفط احتجاجاً على عدم وجود مصفاة في المدينة

هل يفجر الصراع على نفط كركوك نزاعات ما بعد تنظيم «الدولة»؟

كركوك - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

أثار اقتحام عناصر البيشمركة التابعة لـ«الاتحاد الوطني الكرديستاني»، مقر شركة نفط الشمال في كركوك، واحتلالها، يوم أول أمس الخميس، ردود أفعال قوية لدى القوى السياسية لختلف المكونات، وسقط مخاوف أن يكون ما حصل، بداية صراع على نفط كركوك مع اقتراب فترة ما بعد تنظيم «الدولة الإسلامية». فقد رفضت الجبهة التركمانية سيطرة قوة عسكرية من الاتحاد الوطني الكرديستاني، على أحد الحقول النفطية في كركوك، مؤكداً أن الأخيرة هي ضحية الخلافات بين أربيل والسليمانية.

وقال رئيس الجبهة، النائب أرشد الصالحي، خلال مؤتمر صحفي حضره عدد من النواب والشخصيات التركمانية، أن «فرض الإرادة على مقدرات كركوك من قبل طرف حزبي واحد يشكل تهديداً مستقبلاً لسيطرة قوة عسكرية من الاتحاد الوطني الكرديستاني، على أحد الحقول النفطية في كركوك، مؤكداً أن الأخيرة هي ضحية الخلافات بين أربيل والسليمانية».

وأتهمت الجبهة، العبادي ووزارة النفط بالتحلي عن المحافظة، فيما حذرت من تحول الصراع النفطي في المحافظة إلى صدام «من نوع آخر». واعتبر الصالحي أن «قدوم قوة من السليمانية ودخولها مناطق نفطية حساسة في شركة نفط الشمال أمر مرفوض، وذلك جرى من طرف حزبي واحد، ورفض سياسة فرض الأمر الواقع» وأكد «ضرورة أن يتم ذلك بمناقشة مع باقي مكونات كركوك».

كما انتقد «ضعف الحكومة الاتحادية في بغداد وغياب دورها في كركوك»، محذراً من أن «الصراع على النفط سيكون أخطر من تنظيم «داعش».

وأتهم بغداد، بأنها «تريد إشعال الفتنة في كركوك، ستصل إلى الجميع وليس هذه المدينة فقط». وحذر القيادي في الحزب الديمقراطي الكرديستاني، كمال كركوكي من أن «السيطرة على شركة نفط الشمال في كركوك لن يصب في صالح سكانها ولا القوى الكردية».

ولفت إلى أن «ما حصل في شركة نفط الشمال سيلحق الضرر بالجميع وأن أي ضغط على بغداد

ينبغي أن يكون بشكل مشترك بين الأطراف الكردية كافة».



عنصر من القوة الأمنية التي اقتحمت شركة نفط الشمال

ويبين كركوكي، الذي يتولى قيادة قوات البيشمركة في الجبهة الغربية لكركوك، أن «القوات التي سيطرت على شركة نفط الشمال لم تقم بإعلام تنظيمات الحزب

الديمقراطي ولم تجر أي تنسيق معها». كما قال مسؤول فرع كركوك للحزب الديمقراطي الكرديستاني، محمد خورشيد، إن «القوات المتواجدة في شركة نفط الشمال تابعة للاتحاد الوطني، وأستبعدت من قبل أسوأ مامند»، مشيراً إلى أنه «طلب من الاتحاد

الوطني الكرديستاني إيضاحات حول وجود بيشمركة الاتحاد الوطني في حقول النفط». كذلك، قال النائب عن الاتحاد الوطني الكرديستاني ريبوار طه، إن وزير النفط جبار العبيدي يتحمل المسؤولية، بسبب عدم تنفيذ الاتفاق الذي جرى بداية

العام الحالي». وأشار إلى أن «ذلك الاتفاق جرى من خلال اجتماع تم التوقيع على محضره من قبل رئيس الوزراء حيدر العبادي، متهماً وزير النفط بالمطالبة في تنفيذ الاتفاق».

وأضاف أن «اجتماعاً برئاسة وزير النفط في الحكومة الاتحادية ووكلاء وزارات النفط والكهرباء والتخطيط ومستشارين من وزارة النفط ومحافظي نينوى وكركوك وصلاح الدين ونواب عن محافظة كركوك، جرى خلاله الاتفاق على مجموعة من النقاط، وبين أن «أحدى تلك النقاط زيادة الطاقة الإنتاجية في مصفاة كركوك، على أن يبقى المشروع تحت إدارة وزارة النفط، فيما أشارت النقطة الأخرى إلى الاتفاق على تجهيز 40 ألف برميل من نفط كركوك إلى مصفاة نينوى الواقعة في منطقة اسكي كك في أربيل».

وأكد ضرورة أن «يعرف مسؤولو الحكومة الاتحادية والشارع الشعبي ما يحدث في وزارة النفط». وكان مسؤول تنظيمات الاتحاد الوطني الكرديستاني في محافظة كركوك أسوأ مامند، أعلن يوم الخميس، أن دخول قوة من بيشمركة الاتحاد الوطني، إلى شركة نفط الشمال جاء لإيصال «رسالة إنذار» للحكومة العراقية، فيما أمهل بغداد مدة أسبوع للبدء بإنشاء مصفى نفطي في المحافظة وتزويد كركوك بالبنشقات النفطية.

وأكد مامند، أن دخول قوة عسكرية تابعة للحزب إلى شركة نفط الشمال في كركوك، رسالة إنذار إلى الحكومة العراقية بالتوقف عن محاولة إرسال نفط كركوك إلى المحافظات العراقية الأخرى، في حين أن المحافظة في أمس الحاجة إلى ذلك النفط، مضيفاً أن «هذه القوة ستبقى في أماكنها ولن تتحرك».

وتابع: «لن نقبل سلب المزيد من مستحقات كركوك وهدر النفط ونهبه»، رافضاً وصف عملية دخول القوة إلى شركة نفط الشمال بالاحتلال». أما وزارة النفط العراقية، فقد اكتفى المتحدث باسمها عاصم جهاد، بالإشارة إلى أن «السوزارة لا تملك أي معلومات بشأن دخول قوة عسكرية إلى مقر شركة نفط الشمال».

يذكر أن قوة عسكرية تابعة للاتحاد الوطني، دخلت يوم الخميس إلى مقر شركة نفط الشمال في كركوك وسيطر على محطة الضخ (أي تي ون)، التي تصدر النفط المستخرج من الحقول إلى ميناء جيهان التركي عبر أنابيب إقليم كردستان.

بعد مقتل طبيبين انضما لتنظيم «الدولة الإسلامية» في الموصل

تراجع نسبة مشاركة السودانيين في العمليات الانتحارية في العراق

لندن - «القدس العربي»

من خالد الأعيسر:

قال العميد سعد معن إبراهيم، مدير الإعلام والناطق باسم وزارة الداخلية العراقية، أمس، لـ«القدس العربي» إن «مشاركة السودانيين في العمليات الإرهابية في العراق انخفضت بنسبة كبيرة مقارنة بالأعوام السابقة». وأضاف أن «نسبة كبيرة من السودانيين المقيمين في العراق تجنّبوا وتزاورجوا وأصبحوا مواطنين حالهم حال العراقيين».

وأوضح أن «مشاركة السودانيين في عمليات تنظيم القاعدة كانت أعلى من نسبة مشاركتهم مع تنظيم الدولة الإسلامية المعروف بداعش». وحسب مصادر أمنية، لقي طبيبان سودانيان في العراق مصرعاً أمس الأول، بعد أن تركا دراستهما

في بلادهما للانضمام لتنظيم «الدولة»، والطبيبان هما أحمد سامي خضير، وهشام فضل الله ويحملان الجنسية البريطانية أيضاً، وكانا ضمن مجموعة من 9 طلاب يدرسون الطب في السودان، انضمو بعدها لداعش في مارس/آذار الماضي.

وحسب مصادر أمنية عراقية، فإن الطبيبين لقياً حتفهما مؤخرًا، بعد أسبوع واحد من مقتل الانتحاري أبو زكريا البريطاني في الموصل، ولإيزال سبب مقتلهما مجوئلاً.

وذكرت صحيفة «تايمز» البريطانية أن أحمد سامي خضير كان قد ظهر في فيديو ترويجي لتنظيم «الدولة»، يحث فيه أطباء آخرين على السفر إلى الموصل أثناء المواجهات مع القوات العراقية.

وبالإضافة لخضير وفضل الله، فقد انضم لـ«الدولة» 20 من طلاب الطب، قادمين من جامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا في العاصمة السودانية الخرطوم. وذكرت تقارير أن 14 شخصاً منهم لدتهم

جنسيات بريطانية، وتحدث إبراهيم عن زيارته لبريطانيا قائلاً: «زيارتي إلى العاصمة البريطانية جاءت بناء على دعوة بريطانية للمشاركة في المؤتمر الدولي لمكافحة داعش، ولدفع التعاون في مجال الاتصالات العامة، وتبادل الخبرات والآراء بهدف زيادة تنسيق الجهود بين الدول لمواجهة التنظيم والعمل على مكافحة تمويل الإرهاب».

وأضاف أن «المناقشات مع مسؤولين بريطانيين رفيعي المستوى تركزت على ملف محاربة داعش والجماع الإرهابية، وتوحيد الرؤى بين البلدين الحليفين».

وأكد معن، الذي يشغل أيضاً منصب الناطق الرسمي باسم قيادة عمليات تحرير الموصل والمناطق التي يسيطر عليها تنظيم «الدولة»، أن «عملية تطهير كامل أراضي العراق من التنظيم الإرهابي باتت قريبة».

أنصار الصدر يجدون احتجاجهم ضد مفوضية الانتخابات في العراق

■ العراق - الأناضول: جدد أنصار مقتدى الصدر، أمس الجمعة، احتجاجاتهم في مناطق متفرقة في العراق، للمطالبة بتغيير مفوضية الانتخابات وذلك محاربة الفساد المالي والإداري المستشري في البلاد. وتجمع الآلاف من أنصار الصدر في ساحة التحرير وسط بغداد، استجابة لدعوة وجهتها اللجنة التنسيقية العليا للاحتجاجات التابعة للتيار الصدري، للظاهر ضد مفوضية الانتخابات وقانونها، ورفض الفاسدين.

وردد الحجاجون هتافات رافضة للفساد، ومطالبة بإحالة المتورطين بالفساد إلى القضاء، وإجراء تغيير عاجل بالمفوضية وتشريع قانون جديد للانتخابات. وقال معروف محسن أحد المنظمين في بغداد لـ «الأناضول»، إن «ظاهراً ستواصل في جميع المدن العراقية حتى يرضخ أصحاب القرار لطلب تغيير المفوضية وقانون الانتخابات، وإحالة الفاسدين إلى القضاء».



مقتدى الصدر

العفو الدولية تطالب بتدخل أوروبي لحث السيسي على رفض قانون «الجمعيات الأهلية»

روما- الأناضول: طالبت منظمة العفو الدولية، وزير الخارجية الإيطالي أنجيلينو ألفانو، أمس الجمعة، حث الاتحاد الأوروبي على التدخل لدى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لعدم التوقيع على قانون جديد ينظم عمل الجمعيات الأهلية. جاء ذلك في رسالة بعثها جاني روفيني، مدير مكتب منظمة العفو الدولية في روما، إلى الوزير ألفانو، بمناسبة مرور 13 شهرا على مقتل الباحث الإيطالي جوليو ريجيني، في مصر، وبالتزامن مع اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، الذي سيعقد في العاصمة البلجيكية بروكسل، يوم 6 مارس آذار الجاري. وقال في الرسالة: إن «منظمة العفو تطالب من وزير خارجية إيطاليا على وجه الخصوص، حث الاتحاد الأوروبي على مطالبة الرئيس عبد الفتاح السيسي، عدم التوقيع على قانون تنظيم عمل الجمعيات الأهلية، وإسقاط جميع التهم المتعلقة بالتحويل الإلزامي للمنظمات غير الحكومية، وسحب جميع القيود المفروضة على سفر المدافعين عن حقوق الإنسان»، وأعب عن أهله أن تؤخذ خلال اجتماع بروكسل، على محمل الجد «العديد من المخاوف بشأن حالة حقوق الإنسان في مصر». وأشار إلى أن تحريات منظمة «أسفرت عن أنه قد تم منذ عام 2011 وحتى الآن، إغلاق مكاتب المنظمات غير الحكومية المحلية الهامة في مصر، وتجميد الحسابات المصرفية لتلك الجمعيات فضلا عن قراة السفر إلى الخارج للقائمين عليها». ولم يصدّق السيسي، حتى اليوم، على القانون المنظم لعمل الجمعيات والمؤسسات الأهلية، الذي وافق عليه البرلمان بشكل نهائي في 29 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي. وفيما لم يبرهن قوانين من قبل مررها البرلمان، أشار في تصريحات صحافية مؤخرا إلى أنه لا يتدخل في عمل البرلمان، بالتزامن مع تقارير صحافية تتحدث عن إمكانية تحريك رئاسي لطلب تعديلات في حالة ستكون هي الأولى من نوعها إن تمت.

فتح باب الترشيح لدائرتي السادات والمصليحي 7 الجاري أحزاب ومنظمات حقوقية مصرية: البرلمان يستخدم سلاح «إسقاط العضوية» لإرهاب المعارضين

القاهرة - «القدس العربي»:

قشرت اللجنة العليا للانتخابات في مصر فتح باب الترشيح على مقعد دائرة تلا في المقوية الذي شغره ياسقاف عضوية محمد أنور السادات، ومقعد دائرة أبو كبير في الشرقية الذي خلا باستقالة علي مصليحي بعد توليه منصب وزير التوتون، يوم 7 مارس/ آذار الجاري، على أن يخلق في 13 منه، في حين يكون التصويت على المقعدين يومي 11 و12 إبريل/ نيسان المقبل. وتضمن قرار اللجنة دعوة الناخبين يومي 10 و11 إبريل/نيسان في الخارج، ويومي 11 و12 إبريل في الداخل، وفي حالة انعقاد الانتخابات يومي 18 و19 في إبريل في الخارج، و20 و19 في الداخل. ويأتي ذلك فيما قرر عفت السادات، رئيس حزب

السادات الديمقراطي، الترشيح على مقعد شقيقة، النائب السابق محمد أنور السادات المسقطه عضويته من قبل البرلمان، من أجل احتفاظ عائلته بالمقعد. وكان عفت السادات، خاض الانتخابات البرلمانية الماضية عن حزبه وحصل على 14 ألفا و700 صوت، في جولة الإعادة، ما يعتبر أقل المرشحين حصولا على الأصوات. ونشرت عفت عددا من الصور على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» تجمع بين الراحل طلعت السادات الشقيق الأكبر، وعفت السادات، ما اعتبره البعض دعاية مبكرة مستغلا حب أهالي الدائرة للراحل. وكان مجلس النواب وافق خلال الجلسة العامة التي انعقدت الأسبوع الماضي، على إسقاط عضوية النائب محمد أنور السادات، بأغلبية ثلثي المجلس،

مطالبات بالإفراج عن المعتقلين منهم

تأجيل انتخابات نقابة الصحفيين في مصر لـ17 الجاري لعدم اكتمال النصاب القانوني



جانب من حملة انتخابات نقابة الصحفيين المصرية في القاهرة

بتسجيل أسمائهم بكشوفات الجمعية العمومية. وأكد يحيى قلاش نقيب الصحفيين، في تصريحات صحافية على أهمية حماية المهنة في الانتخابات النقابية لا تخدم أيديولوجيات وحريات، وأنشئت على أساس حرية الرأي والتعبير. وأضاف أن الشعب المصري يشاهد انتخابات نقابة الصحفيين عن كثب، لأنها نقابة رأي تدافع عن كل من له حق، وتستظل نقابة حرة، متابعها «أتمنى أن تكتمل عمومية اليوم (أمس)، وكل أعضاء الأسرة الصحافية يجتمعون في مثل هذا اليوم، ليكلموا تاريخا نقابيا مشرفا، لخدمة الجماعة الصحافية». وقال عبد المحسن سلامة إن قانون نقابة الصحفيين جائر ولا بد من تعديله، لافتا إلى أن «القانون كغلي يأسقاط النقيب ومجلسه، مشيرا إلى أنه يسعى إلى حل أزمة النقابة مع بعض مؤسسات الدولة». وأكد أنه يعتزم زيادة بدل التدريب والتكنولوجيا، الذي لم يشهد زيادة منذ سنوات، رغم التضخم الشديد في الاقتصاد، وارتفاع الأسعار. وشارك عدد من شيوخ المهنة في تلك الانتخابات من بينهم الكاتب الصحفي مكرم محمد أحمد، الذي قام بدعم عبد المحسن سلامة المرشح على منصب النقيب، وتعد الأولى منذ طرده منشا عقب مقتل الصحفي احمد محمود خلال ثورة يناير/كانون الثاني. وقال مكرم محمد أحمد، إن سبب عدم اكتمال النصاب يعود إلى «تكتيك المتنافسين»، مشيرا إلى أن كلا من الطرفين المتنافسين يعلم أن الجمعية لن تكتمل من المرة الأولى، لذلك فهم يعتمدون على المرة التي تجرى في أسبوعين، وكذلك نظرا لكثرة أعداد الصحفيين أعضاء الجمعية. وأوضح أن الأصلاح لقيادة مجلس النقابة، حقيقي ويبحث وراء الخبر والتحقيقات وليس النشاط السياسي. وقال أحمد أبو زيد، الباحث في المرصد المصري للانتخابات: «كانت هناك توقعات عديدة للانتخابات وأن الجولة الثانية يوم 17 مارس/ آذار ستكون الأكثر حسما، وكان هذا باديا في خطة المرشحين اليوم وأنصارهم». وأضاف «بخلاف تناقض المرشحين اليوم في الظهور، كانت هناك مطالب بالإفراج عن الصحفيين المحبوسين». ولفت إلى وقفة لأطفال الصحفي المحبوس إبراهيم الراوي على سلام النقابة للإفراج عن والدهم، بخلاف أحاديث إعلامية وصحافية لزوجتي الصحفيين الأثين المحبوسين حسن القياي وأحمد سبيع. وقال بيان صادر عن رابطة «أسر الصحفيين المعتقلين»، إنه «لا معنى أبدا لانتخاب مجلس جديد للنقابة الصحفيين دون أن يسعى المجمع بداية للإفراج عن معتقلي الكلمة والذين ما غيبوا خلف القضبان إلا نتيجة ممارسة عملهم المهني». وذكرت أن «توزيع الصحفيين المعتقلين زاد عددهم عن مئة إعلامي ومراسل ومصور»، وأوضح أبو زيد أن نقابة الصحفيين تشير إلى أن أعداد المحبوسين تتجاوز 25 صحافيا، بينما هناك تقارير حقوقية تدعي إلى أنهم 98 صحافيا عشرات منهم غير مفقدين بالنقابة. ويتنافس 8 مرشحين على مقعد النقيب أبرزهم يحيى قلاش وعبد المحسن سلامة، فيما يتنافس 73 على مقاعد مجلس النقابة.

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

قشرت اللجنة المشرفة على انتخابات النقابي الصحفي نقابة الصحفيين لـ6 من أعضاء المجلس وعلى مقعد النقيب، أمس، تأجيل انعقاد الجمعية العمومية العادية إلى 17 مارس/ آذار الجاري على أن يكون النصاب القانوني للانتخابات 25% 14 من عدد أعضاء النقابة، بعدما فشل الجمعية العمومية العادية التي شهدتها نقابة الصحفيين أمس بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني لها والمقرر في القانون 50% 14 بما يتعدى 4 آلاف عضو، حيث سجل 1173 عضوا فقط الحضور في الجمعية. وشهدت النقابة إقبالا ضعيفا من الناخبين في الساعة الأولى من فتح باب التسجيل بكشوفات الجمعية العمومية في العاشرة صباحا، وتزايدت الأعداد تدريجا عقب صلاة الجمعة. وقررت اللجنة المشرفة على انتخابات الصحفيين بعدم مهلة تسجيل أسماء الصحفيين المشاركين في الجمعية العمومية للساعة الثانية ظهرا، أما في أعمال النصاب القانوني للجمعية، إلا أن الأمر لم يحدث. وحرض عدد كبير من المرشحين لعضوية مجلس نقابة الصحفيين في انتخابات التجديد الصحفي على الوجود في مقر النقابة صباح أمس لتسجيل الحضور، إضافة إلى توزيع المشهورات في إحصار عابثهم الانتخابية. وحرض يحيى قلاش وعبد المحسن سلامة، المرشحين على مقعد النقيب على المصاحفة وأخذ الصور التذكارية مع زملائهم من أعضاء الجمعية العمومية أثناء قيامهم

الأطباء البيطريون في مصر يرفضون قانون «الصيدلة»

القاهرة - «القدس العربي»

من مؤمن الكامل:

فيما قال نقيب الأطباء البيطريين المصريين، الدكتور خالد العمري، إنه تم التوصل مع نقيب الصيدلة الدكتور محيي عبيد، لمناقشة النقاط الخلافية في القانون، وإبراز النقاط التي اعتراض عليها البيطريون. مؤكدا حدوث خلاف حاد بينهم. وأكد العمري في تصريحات صحافية أنه تواصل مع مؤسسة الرئاسة، وعقد لقاء مع أحد مستشاري الرئيس عبد الفتاح السيسي، الأربعة الماضي، وعرض عليه أزمة الدواء البيطري، مشددا على أن تحكيم «الصيدلة» في «الدواء البيطري» تشويه تهمة «البيزنس» ولا تحكّم إلا المصالح. وأضاف أن مؤسسة الرئاسة لم يكن لديها علم بما يحدث في مشروعات القوانين، ووعده مسؤولو الرئاسة بجل مرة أخرى في 17 أبريل. وأوصى اجتماع مجلس نقابة الأطباء البيطريين الطارئ، أمس، بالتواصل مع الجهات السيادية في الدولة، لمنع تمرير قانون مزاوله مهنة الصيدلة لما فيه من مخاطر على صياغة القانون البيطري، والنشر الفورى من قبل مجلس النقابات الفرعية بالتواصل مع أعضاء مجلس النواب بالمحافظات وعرض أزمة الدواء، مع دعوة أصحاب ورؤساء شركات الأدوية للاجتماع مع مجلس النقابة واتخاذ موقف موحد مع سرعة تقديم قانون الطب البيطري لمجلس النواب، عن طريق وزارة الزراعة، كما أوصت

أعرب مجلس نقابة الأطباء البيطريين في مصر عن رفضهم التام لمشروع قانون مزاوله مهنة الصيدلة المقدم من نقابة الصيدلة لجلس النواب، مؤكدا أن القانون يشويه «عوار كبير». وقد عقد مجلس النقابة اجتماعا طارئا في القاهرة، أمس، لناقشة آخر مستجدات أزمة الدواء البيطري، حضره عدد من الأطباء البيطريين من النقابات الفرعية على مستوى الجمهورية، للتعبير عن رفض مناقشة قانون مزاوله مهنة الصيدلة في البرلمان. وأعلن المجلس حالة الانعقاد الدائم لتابعة آخر المستجدات والتصعيد في حالة عدم حل الأزمة عن طريق مجلس النواب. وقال الأمين العام المساعد لنقابة الأطباء البيطريين، الدكتور علي سعد، إن مجلس النقابة ناقش في 27 فبراير/ شباط الماضي، مشروع قانون مزاوله مهنة الصيدلة المقدم إلى مجلس النواب لإقراره، وأسفرت المناقشات عن وجود عوار في مشروع القانون وتعد وسلب لحقوق الأطباء البيطريين، مما سيكسب لهم الأثر الكبير على 65 ألف طبيب بيطري وبالثرثرة الحيوانية في مصر.

محاكمة 67 متهمها باغتيال النائب العام المصري اليوم

القاهرة - «القدس العربي»:

حراسته ومواطني، وضمت قائمة الاتهامات «التخريب العددي للممتلكات العامة، وحيازة مفرقات وأسلحة نارية وبيضاء وخذيرة دون ترخيص، واستعمال المفرقات بطريقة من شأنها تعريض حياة الناس للخطر». والاحتاق بمنظمة إرهابية خارج البلاد لتلقي تدريبات عسكرية من كتاب عز الدين القسام التابعة لحركة حماس». وواجه المتهمان رقمي 27 و36 اتهامات بالشروع في قتل فردي شرطة أمام قسم شرطة الأزبكية، وحيازة مفرقات واستعمالها وتخريب مبان وممتلكات عامة. وقتل النائب العام المستشار هشام بركات في عملية إرهابية 29 يونيو/ حزيران 2015. إن استهدف تفجير موكبه لدى تحركه من أمام منزله في منطقة مصر الجديدة. فيما تنظر محكمة جنايات الجيزة، التي تتعدّد كذلك بمعهد أبحاث الشرطة في طرة، اليوم، محاكمة 119 متهمًا في قضية «اقتحام مركز شرطة الطح بحافظة الجيزة». تتعدّد الجلسات برئاسة المستشار معز خفاجي، وعضوية المستشارين سامح سليمان ومحمد عمار والدكتور خالد الزناتي. ووجهت النيابة العامة للمتهمين «التجهر والتلويح بالعنف وإثارة الشغب واقتحام مركز شرطة الطح وإشغال النيران فيه وحيازة أسلحة نارية وبيضاء وموتو لووف، واستعراض القوة، والتعدّي على الممتلكات العامة والخاصة».

الجنرال صالح... مجرد رئيس وزراء أم خليفة محتمل للرئيس السوداني؟



بكري حسن صالح

مناصب يغلب عليها الطابع العسكري والأمني مثل مدير الخابرات، ووزاراتي الدفاع والداخلية. وفي ديسمبر/ كانون الأول 2013 لم نجح الرجل المولود بقرية «حفير مشو» شمالي البلاد في 1949، عندما المنحرج من الكليته الحربية في 1973، عندما عينه البشير في منصب النائب الأول ضمن تعديل وزاري. ولم يكن هذا التعديل عند أكثرية المعلقين السياسيين سوى حلقة من حلقات الصراع بين العسكر والمدنيين، حيث أطاح البشير بغالبية رموز الإسلاميين وعلى رأسهم علي عثمان، الذي حل صالح عوضا عنه. وجاء التعديل الوزاري ضمن خطة إصلاحية شاملة طرحها البشير بعد أشهر من احتجاجات شعبية، ردا على خطة تقشف، وكانت الأقوى على مدار حكمه. وقتها سرت اتهامات بمطبة للبشير بأنه يريد تحميل الإسلاميين مسؤولية الإخفاقات التي لأزمت مسيرته. ومتقدما منصبه الجديد ظهر صالح خلال العامين الماضيين كرجل محوري في تنفيذ الخطة الإصلاحية، بإشرافه المباشر على أداء الوزارات والإصاويين الحكومية. ويوما تلو آخر بدأ يتبرسخ نفوذ النائب الأول، في وسائل الإعلام المحلية رغم شبح حديته إليها، وزهده في حضور الاحتفالات والخطب الجماهيرية التي كانت على الدوام من روافع النظام. وترسخ هذا الاعتقاد عندما عينه الرئيس السوداني رسميا، الخميس، رئيسا للوزراء، وهو منصب استحدث لأول مرة في عهد البشير، مع الاحتفاظ بمنصب النائب الأول. وجاء استحداث هذا المنصب كواحد من توصيات الحوار الوطني الذي دعا له الرئيس ضمن خطته

بعض نقيب «البيطريين» لجلسات الاستماع للقانون وإبداءه. وقال عضو مجلس نقابة الأطباء البيطريين السابق، الدكتور تامر سمير، ل«القدس العربي»: إن القانون المرفوض يقلل صلاحية تداول الدواء البيطري من البيطريين للصيدلة، مما يؤدي لرفع أسعارها بنسبة نحو 600%. وعزوف مربي الثور الحيوانية عن المهنة لأنهم يتعاملون بنظام الأجل في الدفع، وبالتالي يقل حجم البروتين الحيواني المعروض في السوق لتزيد الأسعار بدرجة كبيرة. وأضاف سمير أن القانون يمنع كذلك الأطباء البيطريين من الاجرار في الأدوية البيطرية والدعاية لها، مما يحدّد بتضريده 60 ألف طبيب بيطري سيستظاهرون ضد ذلك، إذ أن القانون الجديد يعرضهم كذلك للحبس في حال ضبطهم بأدوية بيطرية لازمة لعملهم. وازاد: سيعين سيدي في كل ود بيطرية، طبقا للقانون الطروح، رغم أن هناك أزمة تعيينات للبيطريين أنفسهم، منها رئيس لجنة الصحة في مجلس النواب المصري الدكتور محمد العنار بالارتباط محسناوي الصيدلة تدفعه لموافقتهم في القانون الجديد. وحذر من تهديد الأطباء البيطريين بتنظيم إضرابات واحتصامات على مستوى الجمهورية، في حال استمرار مناقشة القانون بشكله الحالي.

الخرطوم - الأناضول: بالنسبة لغالبية المعلقين السياسيين، فإن المثل ليس تعين الجنرال، بكري حسن صالح، رئيسا للوزراء، المنصب الذي استحدث لأول مرة منذ وصول الرئيس، عمر البشير، السلطة في 1989، بل إن الكليته الحربية تعد خلافة الأول للثاني في رئاسة السودان؟ خلال الأعوام القليلة الماضية، كان مطروحا على الدوام موضوع خلافة البشير الذي سيكون قد أمضى 31 عاما في السلطة، عندما تنتهي ولايته في عام 2020. وما جعل سؤال الخلافة متسيدا الساحة في بلد لم يتعد إلا قليلا يتداول سلمي للسلطة ليس تعهد البشير أكثر من مرة بأنه لن يرشح لولاية جديدة، بل أن وضعه الصحي قد لا يسفه إلا أراد ذلك، فالرجل البالغ من العمر 73 عاما، أجرى خلال الخمس سنوات الماضية 5 عمليات جراحية، اثنتان منها في الحلق، لم يكشف القصر الرئاسية عن ولاهها إلا بعد أسابيع، محاصرة شائعات عن إصابته بالسرطان. وكانت اثنتان من هذه العمليات لتغيير مفصلي ركبتيه، بينما أجريت الخامسة في يناير/ كانون الثاني الماضي، وكانت الأكبر لتداول في الأوساط السياسية، لأنها عملية قسرة استشفائية في القلب، وصفا القصر الرئاسي بأنها ناجحة». ويعتقد مراقبون أن دافع البشير للتحلي ليس وضعه الصحي، فحسب، وإنما وراثة في ترك الحكم وهو في قمة شعبيته التي تدنت خلال الأعوام الماضية بفعل الأزمة الاقتصادية التي خلفها انفصال جنوب السودان. وكان تقسيم البلاد في 2011 بموجب استفتاء شعبي أقره اتفاق سلام أنهى عقودا من الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب، واحدا من أبرز الأخذ

انحياز أمريكي - روسي للمشروع الكردي ضد الدور التركي في الشمال السوري

إسطنبول - «القدس العربي»

من عبدالله العمري:

كشفت مصادر في المعارضة السورية المسلحة عن وصول عشرات الجنود الأمريكيين واليات مدعة عدة قرب مدينة منجج الأسبوع الجاري، ونشروا قوائم عند مدخل المدينة الرئيسي، وقال ضابط في «الجيش السوري الحر» متحدثاً لـ «القدس العربي» إن المجلس العسكري لمدينة منجج الذي سيطر عليه «قوات سوريا الديمقراطية»، قد نسقت مع ممثلين عن النظام لربط مناطق سيطرتهم شرق نهر الفرات مع غرب النهر، واكتساب حماية روسية عن طريق قوات النظام ضد أي هجمات محتملة.

وأضاف، إن هذه الخطوة «تأتي لقطع الطريق على تقدم قوات درع الفرات باتجاه منجج بعد أن هدت تركيا بأن قوات درع الفرات ستنتجج إلى المدينة»، ورأى الضابط في «الخطوة الأمريكية»، رسالة واضحة لكل من تركيا وقوات درع الفرات بعد الاقتراب من منجج أو الهجوم عليها.

وأشار إلى احتمالات «وقوع صدامات خلال الأيام المقبلة بين قوات درع الفرات وقوات سوريا الديمقراطية في مناطق أخرى بعيدة عن منجج التي تتواجد فيها قوات أمريكية»، مستنداً إلى «معلومات عن مقترحات تناقشها قيادات درع الفرات»، حسب قوله، وأوضح، أن «تركيا واجهت التصعيد الأمريكي بوقف المزيد من القوات التركية إلى مدينة الباب خلال ساعات الصباح الأولى من يوم الثلاثاء».

كما كشف الضابط في «الجيش السوري الحر»، أن تركيا أعزت للفصائل الحليفة لها بتخفيف تواجدها في مناطق الريف الشمالي وبلدات جرابلس والراعي وأعزاز وسحب الفاضل تعزيز القوات الموجودة في مدينة الباب»، وقال إن دفع المزيد من القوات وتحشيدتها في مدينة الباب سيكون «لتعزيز الدفاعات على خطوط التماس مع قوات سورية الديمقراطية وقوات النظام في محيط مدينة الباب والمناطق المجاورة».

وأشار إلى أن هذه التعزيزات «لا علاقة لها بالنصريحات التركية بالاتجاه نحو مدينة منجج بعد أن نجحت قوات درع الفرات في تحرير مدينة الباب»، حسب قوله، وأوضح أن قوات درع الفرات والقوات التركية في مدينة الباب «لا تقوم بالتنسيق مع قوات النظام، لكن هذه القوات ملتزمة بتحقيق أهدافها المتفق عليها».

من جهة أخرى، كشف المصدر أن القوات الأمريكية «منذ الساعات الأولى لوصولها قرب منجج بدأت بتسيير دوريات مشتركة مع قوات سوريا الديمقراطية على الطريق الواصل بين مدينتي منجج والباب والذي يبلغ طوله حوالي خمسين كيلومتراً»، على حد قوله.

وخلص الضابط في «الجيش السوري الحر» إلى أن القوات الأمريكية أنبغت بشكل واضح كلاً من القوات التركية وقوات درع الفرات بأن مدينة منجج خط أحمر، وأن تحرير مدينة الباب هو الهدف المتفق عليه مسبقاً والذي بموجب هذا الاتفاق ساهم طيران التحالف الدولي بدعم تلك القوات في معركة الباب بتنفيذ ضربات جوية وتقديم المعلومات الاستخباراتية والاستشارات العسكرية».

نزوح أهالي قرى عربية في سوريا تحت تهديد «حزب العمال الكردستاني»

الحسكة - «القدس العربي»

من عبد الرزاق النبهان:

قال ناشطون من محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا، إن العديد من قرى مدينة القامشلي ذات الغالبية العربية تشهد حالياً موجة نزوح كبيرة بعد تهديد عناصر حزب العمال الكردستاني لسكانها بالقتل إن لم يغادروا المنطقة بحجة مولاهم لتنظيم الدولة، وذلك على خلفية تزايد أعداد القتلى بين صفوف قواتها بريف الرقة.

وقال الناشط الإعلامي أبو القاسم الجزوي في حديثه مع «القدس العربي»: إن قرى القامشلي، تل خليل، والمدينة بريف القامشلي في محافظة الحسكة تشهد حركة نزوح كبيرة لأهالي باتجاه منطقة خراب العسكر الخاضعة لسيطرة قوات النظام السوري بالقرب من الحدود السورية العراقية.

وأضاف، أن موجة النزوح التي تشهدها تلك القرى منذ ثلاثة أيام جاءت بسبب تهديدات مسلحي حازم الحياجية كبيرة التابع لحزب العمال الكردستاني لسكان القرى بالاتجاه منهم، وذلك على خلفية تزايد أعداد القتلى بين صفوف بريف الرقة، حيث لم تتوقف تلك الميليشيا عن نشر الرعب وتهديد السكان العرب من خلال اتهامهم بأنهم على علاقة مباشرة مع تنظيم الدولة، وهناك منهم قادمون من خارج المنطقة وليسوا من سكانها الأصليين.

وأشار الجزوي إلى معاناة الأهالي بريف مدينة القامشلي من انتهاكات مليشيات حزب العمال الكردستاني حتى قبل تهجيرهم من قرامهم، من خلال المعاملة السيئة لهم، مستغلاً حالة الحرب على تنظيم الدولة كذريعة لذلك ويقول أحد سكان ريف القامشلي عرف عن نفسه باسم «أبو صالح»: إن تهجير الأهالي عن قرامهم لم يكن بسببه الحرب، بل إن السبب الرئيسي يكمن في وسائل الخوف والإذلال التي تعمدت الميليشيا ممارستها بحق السكان من أجل إرغامهم على ترك منازلهم التي تصبح مواقع عسكرية فيما بعد.

وأضاف أبو صالح في حديثه لـ «القدس العربي»: إن أهالي قرى العرار تل خليل والمدينة أجبروا على ترك منازلهم التي ولدوا وعاشوا فيها، حيث وصل أعداد المهجرين نحو 500 شخص، بينما تبقى عدد قليل من العائلات التي لم يشروع لديها أي خيار آخر سوى البقاء بسبب ظروفها الصعبة التي لا تسمح لها بالنزوح رغم تهديدات القوات الكردية.

استغرب أبو صالح سكوت وجهاء العشائر العربية في المنطقة عن ممارسات ميليشيا حزب العمال الكردستاني المنهجية التي تسببت في تهجير عشرات الآلاف من مناطقهم، وبدوره أعترض الناشط السياسي عمار مطرود: أن موجة التهجير القسري الجديدة في قرى ريف القامشلي، تأتي استكمالاً لمشروع الحزب الانفصالي الذي يراود منه الهمجية على منطقة الحسكة بشكل كامل على أساس عنصري.

وأضاف مطرود: بالأمن سكان أهل جنوب الحسكة، واليوم أهل قرى القامشلي، اعتقد أن الموضوع غير عبيث، وهناك اتفاق بين نظام الأسد وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي لإعادة هيكلة منطقة الحسكة.

جنيف - وكالات - «القدس العربي»:

تقترب جولة المفاوضات السورية في جنيف وبعد ثمانية أيام من الاجتماعات، من الانتهاء من دون تحقيق أي خرق يذكر، إذ ركزت على بحث جدول أعمال يؤسس لجولات أخرى لم يتم الاتفاق عليه بعد بسبب الهوة الواسعة بين الحكومة والمعارضة.

يأتي ذلك فيما قال دبلوماسيان غربيان إن من المتوقع أن تنتهي محادثات السلام السورية «بأجندة متفق عليها» وخطة لاستئناف المفاوضات هذا الشهر في جنيف، ولم يتضح ما إذا كانت مسألة مكافحة الإرهاب ستكون جزءاً من البنود كما كان يسعى وفد الحكومة السورية بقيادة بشار الجعفري، وقال دبلوماسي غربي ثالث إن المعارضة لا تزال تسعى للحصول على تأكيدات بأن الحكومة لن تستخدم الإرهاب كذريعة لإخراج المحادثات عن مسارها.

ويرى كل من الطرفين انه حقق تقدماً وإن بسيطاً في هذه الجولة، بالنسبة للمعارضة، تناول البحث خلال لقاءاتها مع مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستافان دي ميستورا الانتقال السياسي، وهو الموضوع الأبرز في نظرها على طريق إيجاد الحل لنزاع مستمر منذ حوالي ست سنوات تسبب بمقتل أكثر من 310 آلاف شخص.

بالنسبة للحكومة السورية، بات موضوع مكافحة الإرهاب محوريا أساسيا في مواضيع البحث، لكن ما يراه الطرفان تقدماً هو في الواقع ما اصططت به جولات المفاوضات السابقة، فلطالما طالب النظام بإعطاء الأولوية للإرهاب، معتبراً أن القضاء عليه ينهي النزاع، لكن النظام يدرج معظم أطراف المعارضة في خانة «الإرهابيين»، بينما تطالب المعارضة بحصر الكلام في المرحلة الانتقالية التي يفترض استبعاد أي دور فيها للرئيس بشار الأسد.

والتقى دي ميستورا الجمعة الوفود الأربعة المشاركة في جولة المفاوضات السورية الحالية التي بدأت في 23 شباط/فبراير، والمثلة للحكومة ولأربع جهات معارضة، أبرزها وفد الهيئة العليا للمفاوضات برئاسة نصر الحريري.

ونكرت مصادر مواكبة للمفاوضات أن دي ميستورا، وبعد اجتماعات رسمية في مقر الأمم المتحدة الخميس، واصل مباحثاته غير الرسمية مع الأطراف المشاركة حتى وقت متأخر من الليلة قبل الماضية.

وبعد لقاء جمعه صباح الجمعة بوفد منصة القاهرة العارسة التي تضم عدداً من الشخصيات المعارضة والسلفية بينهم المتحدث السابق باسم وزارة الخارجية جهاد المقدسي، قال الأخير إن دي ميستورا «لم يتفق أي اختراقات ولا نحن توقعنا، لكن نعتقد أنه نجح في الحفاظ على الزخم السياسي لهذا السرا» وأضاف «إذا انتهى (دي

مفاوضات جنيف تقترب من اختتام الجولة الحالية دون خرق يذكر... ودبلوماسيان يتوقعان أن تنتهي المحادثات «بأجندة متفق عليها»



المعارضة السورية مجتمعاً مع مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستافان دي ميستورا في جنيف أمس (رويتز)

ويشارك مبعوثون من دول عدة، على رأسها الولايات المتحدة وروسيا، بالإضافة إلى قطر وتركيا وفرنسا، في المحادثات مع الوفود بعيداً عن الأعلام وقاعات الاجتماعات الرسمية. وتعمل الهيئة العليا للمفاوضات على ضغوط روسية على دمشق من أجل الدفع قدماً بالعملية السياسية، وقال مصدر مقرب من وفد المعارضة لفرانس برس «كل شيء فعلياً في يد الروس»، والتقى وفد الحكومة السورية برئاسة الجعفري صباح الجمعة نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف ومجموعة من المسؤولين الروس، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا»، في لقاء هو الثاني المعلن بين الطرفين الأسبوع الحالي.

وانضمت موسكو إلى حليفها دمشق بالمطالبة بإضافة الإرهاب إلى جدول أعمال المفاوضات، وشككت وزارة الخارجية الروسية بقدرة المعارضة السورية على التفاوض مع الحكومة. وإلى جانب المباحثات الجارية مع دي ميستورا، أجرت وفود المعارضة اجتماعات هامشية ثنائية في مساعي للتوصل إلى رؤية تتيح لهم إن نجحوا في تحقيقها، التفاوض مع النظام ضمن وفد واحد.

دي ميستورا يعلن لبلسان رئيسه أن الاجتماع تركز لثلاث أيام على «الانتقال السياسي، وهذه النقاشات تتطور أكثر كل يوم»، وتعتبر المعارضة أن موضوع مكافحة الإرهاب «لا يحتلج إلى مفاوضات»، وتتهم النظام السوري به «الماطلة»، عبر طلبه إضافة مكافحة الإرهاب إلى العناوين الثلاثة التي اقترحها المبعوث الدولي، على أن تبحث بالتوازي، وهي: الحكم والدستور والانتخابات، التي تشكل محاور العملية الانتقالية، وحسب مصادر في وفد الهيئة العليا للمفاوضات، فإن الهيئة لا تريد بحث العناوين الثلاثة التي طرحها دي ميستورا بالتوازي، بل تفضل البدء بالانتقال السياسي أولاً والتقدم في هذا الملف قبل بحث الدستور والانتخابات.

أما في ما يتعلق بإضافة الإرهاب، فتقول المصادر إن قبول الهيئة العليا للمفاوضات بإضافة الإرهاب مرتبط باقترانه ببحث جرائم الحرب والبراميل المتفجرة التي يحملون النظام مسؤوليتها، أما منصة القاهرة فلا مانع لديها من إضافة الإرهاب إلى جدول الأعمال، وقال المقدسي «ليس لدينا مانع طالما البيان الاجرائي الذي وضعه السيد دي ميستورا واضح وهو التقدم بالتوازي بين السلسل».

ميستورا) الجانب الاجرائي الجولة المقبلة التي اعتقد ستكون قريبة، سيكون الخط فيها مفتوحاً لانجاز تقدم سياسي»، وتتوقع مصادر مطلعة على المفاوضات أن تحدد جولة جديدة خلال بضعة أسابيع. ولم ينجم المبعوث الدولي حتى الآن في عقد جلسة تفاوض مباشر واحد، ولم تلتق الوفود وجها لوجه إلا في الجلسة الافتتاحية التي اقتصرت على كلمة ألقاها دي ميستورا وقال فيها أنه لا يتوقع خرقاً ولا معجزات، وكان عضو الوفد المعارضة مندر ماخوس قال هذا الأسبوع «لا نزال هنا، هذا بعد ذاته إنجاز».

وصرح رئيس وفد الحكومة إلى جنيف بشار الجعفري الخميس بعد لقاء مع دي ميستورا في مقر الأمم المتحدة أن النقاش تناول «مسألة مكافحة الإرهاب كسلة على قدم المساواة مع بقية السلسل»، واتهم الجعفري وفد الهيئة العليا للمفاوضات المتسلطة لأطراف واسعة من المعارضة السياسية والعسكرية، بأخذ مفاوضات جنيف «رهينة» لرفضها إضافة الإرهاب على جدول الأعمال. وبعد حوالي ساعة من تصريحات الجعفري، خسر وفد الهيئة العليا للمفاوضات من لقاء مع

سورية تعرضت للتعذيب في بلادها؛ لم أكن أتوقع هذه الوحشية

عاشوه في المعتقل «اكفى أبي بالقول لي: «ما رأيناه لا يمكن لكم تصوره»» حسبما تذكر الابنة عبير. ليعني أن الدعوى التي أرسلت الآن للمدعي العام الألماني تطل ثلاثة من أقسام المخابرات السورية أنه لم يتم التعذيب في أماكن أخرى حسباً أكد المحامي مازن درويش الذي يرأس المركز السوري للإعلام وحرية التعبير. عايش درويش ظروف السجون السورية بنفسه وظل ثلاثة أعوام ونصف رهن الاعتقال قبل أن يطلق سراحه في آب/أغسطس عام 2015 ويستطيع الهروب من سوريا. يؤكد المحامي درويش أن هذه الدعوى لا تهدف لملاحقة الجالدين الذين استخدمهم الضباط السوريون في التعذيب بل تستهدف المنطق الشائن للنظام السوري الذي يحتقر الإنسان «حيث إن من يقوم بالتعذيب في سوريا يعتقد أنه ينفذ القانون» يعتقد درويش أن نحو 80% من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في سوريا تمارس تحت إشراف النظام. يضاف إلى ذلك جرائم ترتكبها ميليشيات موالية للنظام ومجموعات إرهابية إسلاموية وبعض قادة المعارضة المسلحة. وقال درويش إن يسعى لتقديم دعوى بشأن هذه الجرائم أيضاً.

ويرى درويش أن نظر القضاء الألماني في قضايا التعذيب في سوريا مهم بالنسبة للسلام الداخلي في ألمانيا أيضاً لأن درويش يخشى أنه إذا لم يتم النظر في هذه القضايا من قبل القضاء الألماني أن توظف المجموعات المتطرفة في ألمانيا المحظيين بين اللاجئين السوريين من أجل أيديولوجيتهم. كما حذر المحامي السوري من أن يقوم الأشخاص الذين تعرضوا للتعذيب في سوريا بالانتقام لأنفسهم بأنفسهم «في حالة مارأي لاجئ هنا في ألمانيا شخصاً قام بتعذيبه ولم له يحدث له شيء».

لا يزال يذكر خالد الضربات التي تعرض لها في هذا السجن بالعصي وخراطيم البلاستيك والأحزمة. كما يؤلمه أيضاً ذلك التعذيب الوحشي الذي تعرض له رفيقان بالسجن باستخدام خطاطيف معدنية. يقول خالد «لا أري ما إذا كان هذان السجنان قد ظلّا على قيد الحياة، قيل إنهما هاربان من الجندية، ولكني لا أعلم ما إذا كان هذا صحيحاً». أجبر خالد على الركوع ومشاهدة التعذيب. وكان تعرف الزوجان السوريان على بعضهما خلال عملهما ضمن مجموعة نشطاء كانت توفر مأوى ورعاية طبية للمهجرين داخلياً في دمشق عام 2011. ثم تزوج الاثنان في لبنان عقب نزوحهما من سوريا. ويعيش الزوجان في ألمانيا منذ أيار/مايو 2015 وأصبحت ابنتهما ياسمين تبلغ من العمر اليوم عاماً ونصف.

قالت عبير إنها لم تستطع حتى اليوم التكيف مع الحياة الجديدة في ألمانيا؛ «فلقد مات الكثير من أصدقائنا أو لا يزالون مسجونين، كما أنني لا أستطيع التخلص بسهولة من آثار ما حدث معي». يقول رواس إنه كان يعلم أن هناك تعذيباً في المخابرات «ولكني لم أكن أتوقع هذه الوحشية، ماضياً إن أكثرنا صدمه هناك كانت برودة المذهبين لدى تعذيب ضحاياهم، حتى الموت غالباً» كانوا يضحكون، كانوا يطيلون الشاي لأنفسهم أثناء قيامهم بتعذيب آخرين، لم يبد عليهم أي أثر للشعور بالضغط العصبي». كما كانت عبير هي الأخرى تعرف حجم هذه المخاطرة حيث اختفى أخ لوالدها في ثمانينيات القرن الماضي عندما قمع حافظ الأسد، والد الرئيس السوري الحالي بشار الأسد، انتفاضة الإخوان المسلمين. ولم تسمع أسرة العم عنه مرة أخرى. تم التحقيق مع والد العم المختفي وبقية أخوته وتعذيبهم على مدى أسبوع. كانوا يعتقدون أنهم يتمنون لنفس الخلية السرية التي ينتمي لها المختفي. لم يتحدث هؤلاء في المنزل عما

برلين - من أن بياتريس كلاسمان: عندما علمت عبير فزهود بأن اسمها مدرج ضمن قائمة المخابرات قامت بقص شعرها تماماً «حيث أردت أن أبدو كريمة للغاية لأنني كنت أعلم أن النساء يتعرضن للاغتصاب في السجون» حسبما قالت السورية البالغة من العمر 30 عاماً. لعبير وجه طفولي مستدير وترتدي الجينز وحجاباً أبيض.

تريد عبير الإدلاء بشهادتها عن الفترة التي عاشتها في سجن عدرا والسجن 215 التابع للمخابرات الحربية في دمشق. وتقول عبير: لم أكن أتوقع هذه الوحشية». عبير فزهود من سبع سوريين تقدموا هذا الأسبوع بدعوى جنائية لدى الادعاء العام الألماني في مدينة كارلسروه ضد رئيس المخابرات السورية.

يتهم هؤلاء السوريون رئيس المخابرات بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وتلقى هذه الدعوى دعماً من قبل المركز الأوروبي لحقوق الدستورية وحقوق الإنسان ومحاميان سوريان شهيران هما مازن درويش وأبور البوني.

تقول عبير: هيات نفسي آنذاك فعلياً أيضاً، قلت لنفسي إن الإساءات الجنسية أيضاً ليست شيئاً يختلف عن الصدمات الكهربائية، إنها تؤلم ثم تمر وقتاً ما». اضطرت عبير عقب إلقاء القبض عليها في كانون الأول/ديسمبر عام 2011 لخلع ملابسها أمام حارس السجن والذي لمسها من ثديها. ولم تتعرض عبير للضرب تقريباً، وذلك خلافاً للكثير من المعتقلين الآخرين. عزت عبير عدم بلوغ الأمر لثروتة إلى أنها أعجبت الضابط الذي حقق معها لدرجة أنه عرض عليها في النهاية الزواج منها ولكنها رفضت. ثم أخذت سراح عبير عندما دفعت أسرته مبلغاً ضخماً على سبيل الرشوة. تعيش عبير اليوم مع زوجها خالد رواس (29 عاماً) في ألمانيا والذي كان مثل زوجته معتقلاً سابقاً في سجن 215.

الجيش الروسي يعلن بدء عمليات نزع الألغام في المدينة المعارضة السورية تسخر من إعلان النظام والكرملين استعادة تدمر



يتم شن أي غارات في المدينة «للمحافظة على آثارها» المصنفة ضمن التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو). ومنذ بدء النزاع في سوريا في 2011 خضعت تدمر في أيار/مايو لسيطرة التنظيم الجهادي قبل أن

استعادة قوات النظام السوري السيطرة على المدينة الأثرية بإستاد جوي من روسيا. وصرح رودسكوي من قيادة القوات الروسية في سوريا «يتم الآن معاينة مباني المدينة (تدمر). وبدأ خبراء نزع الألغام السوريون الذين تلقوا تدريباً من مختصين روس بإبطال مفعول الألغام والعبوات الناسفة». وتابع رودسكوي أن خبراء نزع الغام روس سينضمون «قريباً» إلى الخبراء السوريين في المدينة الأثرية الواقعة في وسط سوريا. ومضى يقول «في الوقت الحالي المدينة محررة بالكامل. القوات الحكومية تسيطر على المواقع المطلة في شمال وجنوب تدمر وتواصل هجومها في الشرق».

وأوضح أن «سلاح الجو الروسي قدم دعماً كبيراً ساهم في هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في تدمر، مضيفاً أن الجيش الروسي استخدم مروحيات هجومية من طراز «كي آي-52». لكنه أضاف أنه لم

تتبعنا لعبة الأسد وتدمر مثل لعبة توم وجيري فأعتقد أن التهاني ستكون كثيرة». وقالت وزارة الدفاع الروسية أمس الجمعة إن المستشارين العسكريين الروس خطوا لاستعادة الجيش السوري لمدينة تدمر وأشرفوا على ذلك بينما لعبت القوات الخاصة والقوات الجوية الروسية دوراً حاسماً.

وقال الجيش السوري الخميس إنه استعاد السيطرة على المدينة التاريخية من قبضة مقاتلي تنظيم «الدولة» للمرة الثانية في غضون عام بمساعدة من القوات المتحالفة معه. وذكر اللغتنات جنرال سيرغي رودسكوي المسؤول الكبير في وزارة الدفاع في إعادة صحافية بموسكو أن أكثر من 1000 من مقاتلي «الدولة الإسلامية» سقطوا بين قتيل وجريح في عملية تدمر. واعلنت الوزارة الجمعة بدء عملية نزع الألغام في تدمر، وذلك عدداً

عواصم - وكالات: سخرت المعارضة السورية من إعلان نظام الرئيس بشار الأسد أن قواته استعادت الخميس السيطرة على مدينة تدمر الأثرية بعد طرد مقاتلي تنظيم «الدولة» منها للمرة الثانية في غضون عام. وقال نصر الحريري، رئيس الوفد التفاوضي للهيئة العليا للمفاوضات، في تصريح للصحافيين في جنيف «إذا كنا سنهني بشار الأسد على تدمر اعتقد انه سيتعين علينا أن نهني داعش مستقبلاً إذا سيطرت على تدمر لأن كلا الجيئين هي جهة إرهابية»، بشار الأسد الذي يقتل كل هؤلاء المدنيين في تعريف القانون الدولي هو جهة إرهابية».

وأضاف أن «موضوع تدمر يعني هذه المرة الثانية التي يتم فيها الاستسلام والتسليم، يتم استثمار هذه العملية استثمارات سياسية اعتقد أنها أصبحت مكشوفة ويجب أن تكون مكشوفة لحضراتكم. إذا

« هل نرفع سعر الخبز؟ » لم يعد مفيداً و« القدس العربي » تلامس بعض التفاصيل... ووزراء يسألون: « ماذا سنفعل عام 2018؟ »

الأردني توقف عن «الزراعة» وأنباء عن تقاعد نحو 2000 منشأة والتقشف الشعبي دخل مستوى «التدبير المنزلي» وواردات الخزينة «قد تقل» رغم رفع الأسعار

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يقف برلماني وقانوني ناشط من وزن مبارك ابو يامين على واحدة من الإشكالات الأساسية التي لم تدرس بعناية عندما تقررت موجة رفع الأسعار الأخيرة التي زالت تثير الجدل للأسبوع الرابع على التوالي في الحالة الأردنية.

ابو يامين تحدث بإسهاب في ظهوره الأخير على شاشة محطة الجزيرة عن التأثير السلبي لرفع الأسعار والضرائب على قطاعات حيوية وأساسية. وتشر على هامش نقاش مع «القدس العربي» المسوغات التي قدر بأنها لم تدرس جيداً حيث توجد تأثيرات سلبية لارتفاع كلفة الإنتاج وحيث لا يمكن تعويض عجز الميزانية بتقنية الرفع فقط وفي كل الاتجاهات بعيداً عن التنمية الاقتصادية الحقيقية. يلمح ابو يامين لانخفاض محتمل من واردات

الخبزينة من قطاع الاتصالات بسبب خمول محتمل ينتج عن غلاء الأسعار وسياسات التقشف الاضطرارية وترشيد الاستهلاك في هذا القطاع التي سيتبعها المواطن.

يتحدث أيضاً عن التأثيرات العكسية لرفع الأسعار على مدخلات الإنتاج في القطاع الزراعي حيث توقف الأردني عن الزراعة وأصبح القطاع عاطلاً عن العمل بصورة غير مسبوقة ليس فقط بسبب انخفاض الصادرات وإنما أيضاً بسبب ضعف القدرة الشرائية للمواطن والمستهلك ومؤشرات السوق.

«القدس العربي» لمست مباشرة في جولة لها مع نخبة من كبار المزارعين حجم الشكوى في الإنتاج الزراعي حيث لا يعمل صغار المزارعين وقلص كبارهم أعمالهم. يقال ان منسوب التضخم وغلاء الأسعار تسبب حتى الآن بانسحاب نحو 2000 منشأة تجارية وصناعية وزراعية صغيرة. طبعاً هذه الأرقام ليست رسمية والحكومة لا تقر بها وطافها الاقتصادي يرفض التسليم بالنظرية التي

تحذر منها مثلاً وزيرة الاتصالات مجد شويكه بعنوان انخفاض الواردات جراء رفع كلفة الاستهلاك وتقلص محتمل في القطاع. يبدو ان حملات المقاطعة الشعبية للسلع والخدمات التي ارتفع سعرها أسس لتقافة جديدة في الشارع... هذه ثقافة لم تنكسر بعد لكنها حسب المهندس الناشط في مجال المقاطعة الاستهلاكية محمد رشيد دخلت وستدخل في سياق «التدبير المنزلي» وهنا ممكن الخطر المحتمل على واردات الخبزينة في رأي ابو يامين.

الوزيرة شويكه كانت لحت في نقاش مع «القدس العربي» لضرورة أخذ مسألة النقاش المحتمل للقطاعات قيد الدراسة والبحث ومزلاء لها في الطاقم الاقتصادي لا يستعملون التوصل لاستنتاجات من أي نوع قبل نهاية التبيع الحالي لوضع تقييم دراسة حالة. وزير المالية عمر محلس يصر على الإجراءات ضرورية جدا للحالة الوطنية وللتأهل للمعايير الدولية في مجال الإصلاح الاقتصادي، يساعده في ذلك وزير

التخطيط عماد فاخوري ولا يعارضه وزير الطاقة والتجارة والصناعة. ومن الملموس ان الرئيس الدكتور هاني الملقى يخضع لمثل هذا المنطق تحت عنوان ضرورة اتخاذ إجراءات.

ومن الملموس بالتالي ان سؤال «هل نرفع أسعار الخبز؟» لم يعد ملائماً لتبرير جملة من الإجراءات الخشنة لأن كل شيء يوضع في رفيف الخبز أو يؤكل معه بالنتيجة ارتفع سعره في السوق بعد رفع أسعار المحروقات وبالتالي أسعار النقل التي ستعوض فوراً عبر كمية السلعة أو جودتها أو سعرها.

النشاط رشيد يضرب مثلاً لتقريب هذه المغارقة أمام «القدس العربي» فسعر عبوة مادة أساسية ويومية للمواطنين ملزمة دوماً للخبز هي «اللبنة» ارتفع قسراً في السوق وبدون قرار حكومي لأن من يصنع هذه المادة ينقلها للسوق بشاحنات تستعمل محروقات زاد سعرها ببساطة ولأن ضريبة المبيعات تضاعفت على العبوة البلاستيكية المستعملة في تغليف المادة. وكذلك جميع مواد الإنتاج وأهمها مادة

لبنان: جلسة ثانية للمجلس العدلي في قضية اغتيال بشير الجميل... ومجموعة «سورية قومية» تعترض على محاكمة حبيب الشرتوني

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

عقد المجلس العدلي امس جلسة ثانية لمحكمة قبة الرئيس بشار الجميل الذي اغتيل في 14 أيلول/سبتمبر 1982 وبقي المنهم بقتله حبيب الشرتوني من دون محاكمة إلى حين دخول القوات السورية المناطق الشرقية في 13 تشرين الأول/أكتوبر 1990 حيث تم

إطلاق سراحه من سجن رومية.

وقبيل البدء في الجلسة حضرت مجموعة من الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى قصر العدل في بيروت للاعتراض على تنفيذ المحاكمة بعدما قرّر المجلس العدلي في جلسته الأولى التي انعقدت في تشرين الثاني/نوفمبر الفائت إصدار قرار مهل بحق المنهم حبيب الشرتوني داعياً إياه إلى تسليم نفسه إلى المجلس قبل موعد الجلسة المقبلة بـ24 ساعة. كما قرّر تسيير مذكرة إلى المديرية العامة للأحوال الشخصية في وزارة

الداخلية عبر النيابة العامة التمييزية للافادة عما إذا جرى شطب قيد المنهم نبيل العلم بالوفاة، وذلك بعدما ورد في الصحف اللبنانية أن العلم الذي أعطي الأمر للشرتوني بقتل الجميل قد توفي في أيار/مايو من العام 2014.

وهكذا يعود ملف اغتيال بشير الجميل ليُفتح بعد أكثر من 34 عاماً في وقت قرّر النائب نديم بشير الجميل وشقيقته يعني اتخاذ صفة الادعاء الشخصي. وأكد الجميل، «أنا مستمرون في متابعة قضية

البشير ورفاقه وسنحصل حقوقه وحقوق كل من سقطوا في هذه الجريمة»، ولفت إلى «أنا لا نعلم مكان حبيب الشرتوني إنما أملنا كبير بالعهد الجديد وبالقبض...»

وكان أقيم بعيداً الكتابي نذ بلاقته للحزب السوري القومي في العبادية تشيد بالشرتوني وأصدر بياناً جاء فيه «بعد من يطلقون على أنفسهم اسم حركة 8 تموز – التابعة للحزب القومي السوري إلى رفع لافتة احتفالاً بالذكرى 113 لولد أنطون سعادة مؤسس

الحزب في منطقة العبادية – قضاء بعيدا، بمدحون فيها حبيب الشرتوني قاتل الرئيس بشير الجميل». وقال «أنا أقيم بعيداً الكتابي يستنكر هذه الخطوة الاستفزازية ويستجيب أن تعد مجموعة إلى منطق تحريضي مرفوض. وإن يشكر الأقيم تدارك القوى الأمنية الوضع وإزالة الالفة، يمتنى عليها السهر على عدم تكرار مثل هذه الأعمال ويناشدها تكثيف عمليات البحث عن الفار من العدالة حبيب الشرتوني وسوقه إلى المحاكمة لئلا ما يستحقه قاتل البشير».

بدلاً من فرض عقوبات جديدة وتحذير إيران... يجب دعم المعتدلين قبل فوات الأوان لا يمكن لترامب ضرب الجماعات الوكيلية ل طهران في الشرق الأوسط وسحق تنظيم «الدولة» في وقت واحد سخونة على الجبهة الجنوبية قد تقود لحرب لا يريد لها حزب الله أو إسرائيل

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تشهد الجبهة اللبنانية – الإسرائيلية تصعيداً وتهديدات من الطرفين بالرد الحاسم على أي تحرك، ولا يمكن فصل تصعيد الهجعة عن الموقف الأمريكي الجديد من إيران الراجعة لحزب الله اللبناني، فقبل عزله من منصبه في مجلس الأمن القومي حذرهما مايكل فلين بلهجة شديدة تنبأها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نفسه. واقترحت تقارير قيام الإدارة الحالية باستهداف الجماعات الوكيلية لإيران في الشرق الأوسط، حزب الله في لبنان مثلاً والمتدربين الحوثيين في اليمن كطريقة لإضعاف النفوذ الإيراني بالمنطقة.

وكتب في هذا السياق نيكو لاس بلانفورد في «كريستيان ساينس مونيتور» مناقشاً أن الضغوط الأمريكية على طهران تتراقف مع التوتر النامي بين حزب الله وإسرائيل، يشكل يهدد الهدوء الذي ساد الحدود بين البلدين وأكثر من عقد. وأثار هذا المخاوف من حرب قريبة على هذه الجبهة. ففي مقابلة مع القناة الإيرانية الأولى هدد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله بضرب المفاعلات النووية لو اقتربت إسرائيل من لبنان. ورد المسؤولون الإسرائيليون بأنهم سيضربون كل لبنان في حال شن الحزب حرباً على الجبهة الإسرائيلية. ويعلق بلانفورد أن منظور الحرب المدمرة على الطريق ظل رادعاً من نشوء حرب جديدة إلا أن المخاطر قائمة حالة أخطأ طرف في حساباته بشكل يخرج النزاع عن السيطرة.

ونقلت عن رندا سليم، الباحثة في معهد الشرق الأوسط بواشنطن قولها «لا اعتقد أن الحرب المقبلة ولا يعني هذا وقوع أخطأ ورسائل مظلمة» تقود إلى الحرب. وأضافت أن لهجة نصر الله الحارة إلا أن حزبه ليس في وضع لنش حرب الآن ولا يمكن لإسرائيل التعامل مع تهديداته بضرب المفاعل النووي في ديمونة بطريقة لا إبالية «فالرد المتبادل القائم بين الطرفين على الحدود اللبنانية – الإسرائيلية كان مفيداً لكل من إسرائيل وحزب الله ولا اعتقد أن أياً منهما مستعد للخطي عنه».

ويربط الكاتب هنا التهديدات المتبادلة بالإشعارات القوية التي صدرت عن إدارة ترامب بشأن رزع النفوذ الإيراني بالمنطقة واستهداف الجماعات الوكيلية لها. ومع ذلك فالتهديد الكبير الذي تمارسه إيران في العراق وسوريا واليمن والجهد الأمريكي الجديد لوقفه سيبترك تداعياته الكبيرة على الحملة التي تقود إدارة ترامب بأنها الأهم لتدمير وسحق تنظيم «الدولة». وكانت وزارة الدفاع الأمريكية (البنيتاغون) قد سلمت يوم الثلاثاء البيت الأبيض خطة أولية تتضمن تصوراً لهزيمة الجهاديين.

وفي الوقت الذي لا تزال فيه التناقضات سرية إلا أن ما رشح منها يتحدث عن إمكانية توسيع الاستهداف بشكل يشمل الجماعات الجهادية المتفرقة بالمنطقة ومن بينها القاعدة بلانفورد أن نصرالله حاول تعزيز قوة الردع لخطته بتهديد إسرائيل وأكد قدرة حزبه على ضرب ديومنا – جنوب إسرائيل ومخازن الأومنيا في حيفا. ففي الوقت الذي لا يسع الحزب لحرب إلا أن على إسرائيل «التفكير مليون مرة قبل أي حرب مع لبنان». ورد وزير الدفاع الإسرائيلي أفيدور ليريمان سأل من تصريحات نصر الله «الكلب الذي ينيح على بعض» وقال مسؤول آخر مهدداً أن مبادرة الحزب بالحرب يعني استهداف كل لبنان. ويقول الكاتب إن التصريحات التاربية تحفي وراعها مخاوف كل طرف من مستوى الحرب القادمة التي ستكون أوسع من حرب تموز (يوليو) 2006 ولعل المخاوف من حرب طويلة أسهمت في حالة الهدوء التي سادت الحدود بين البلدين.

فرق استطلاع

وأشار الكاتب للنتيكتات التي اتقنها الحزب في سوريا وهي العمليات الهجومية حيث تقوم كواد الحزب في الحرب القليلة باجتياز الحدود إلى إسرائيل والقيام بهجمات. ومن هنا يتعامل الجيش الإسرائيلي مع التهديد الجديدة وقام في الأشهر الماضية بتعزيز الدفاعات على الحدود الشمالية مع لبنان وأقام كتلا امننتية على النقاط التي يمكن من خلالها المقاتلون التابعون لحزب الله اختراقها وقام بحفر الوديان القريبة من الجبهات وجولها إلى منحدرات صخرية لا يمكن الصعود عليها. ويقول أيضاً إن التركيز على الحزب ظل خلال السنوات الماضية كان بسبب مشاركته في سوريا إلا أن الفرق المهمة والقادة الكبار خاصة فرق الصواريخ المضادة للدبابات ظلوا في لبنان ولم يشركوا في الحرب. وتقوم في الأشهرين الماضيين فرق تابعة للحزب بليس أفرادها زياً مدنياً بدراسة مسحية للحدود اللبنانية – الإسرائيلية وتقوم بتصوير الدفاعات على الطرف

الثاني من الحدود. ويقول بلانفورد إن الفرق المسحية والخطط هي في جزء منها عملياتية ونفسية وتعطي صورة أن نشاطات حزب الله المعادية لإسرائيل لم تتوقف.

الموقف من إيران

وترتبط التهديدات المتبادلة بمخاوف كل طرف من التغييرات على السياسة الخارجية الأمريكية. مع أن الإشارات من واشنطن متناقضة ولم تحملها إيران على حمل الجدا كما جاء في تحليل كتبه كل من الكس فاتنكا وروس هاريسون ونشره موقع «فورين أفيرز» وقال فيه أن التحذيرات التي أطلقها المسؤولون الأمريكيون «أخافت الإيرانيين بالحلب ولكنهم لم يساروا على الملاجئ بعد، فطهران تعتقد أن ترامب يتبجح أكثر مما يفعل. وقد تكون محقة بذلك إذا ما أخذنا بعين الاعتبار كيف طور ترامب مهاراته التفاوضية التي يدعي، إلا أن تطبيق هذا الأسلوب على تعقيدات السياسة الخارجية تظل محدودة وذلك لأنه ليس هناك دائما مفاوضات رسمية يمكن خلالها التنازل عن الموقف المتطرف دون الوقوع في الحرج، ويعتبر التنازل هنا دليلاً ضعف. وأشاروا إلى ما تعرض له الرئيس باراك أوباما من نقد عندما خطى عن «خطه الأحمر المتعلق بالأسلحة الكيماوية السورية. كما أن النجاح في السياسة الخارجية عادة ما يقاس بخدمة المصالح الاستراتيجية على المدى الطويل أكثر من تحقيق مكسب قصير المدى هنا وهناك. ويقول الكاتبان إن إيران تعرف ما يمكن أن تتعرض له المصالح الأمريكية في المنطقة حالة ثبتت واشتغل منها موقفاً متشدداً. فالولايات المتحدة تفكر للتأثير الكبير بالمنطقة، سواء كان هذا في العراق أو سوريا.

وتعرف أيضاً أن على سياسة ترامب حمل التناقض بين الموقف الصدامي منها والتركيز على هزيمة تنظيم الدولة. ومع أن صناع السياسة في طهران يعرفون أن إيران لا تستطيع الوقوف أمام أمريكا في حرب تقليدية، إلا أنهم يدركون أيضاً أن الأمريكيين غير راغبين في مواجهة جديدة كما أن ترامب قد يفضل أساليب أقل صدامية وخاصة عندما يكتشف أن إيران ليست قليلة الأهمية في الحرب على تنظيم الدولة.



صورة أرشيفية لعناصر من «حزب الله» اللبناني المدعوم إيرانيا خلال عرض بمناسبة عاشوراء في النبطية جنوب لبنان (أ ف ب)

وستكتشف الإدارة ان التقارب مع روسيا لا يكفي لاقطاع شأفة تهديد الجهاديين والتصدي للنفوذ الإيراني. فالوجود العسكري الروسي هو جوي في الغالب وتعتمد موسكو على حلفائها الإيرانيين ومليشياتهم الشعبية على الأرض. كما أن إيران لاعب أساسي في العراق حيث الجهود لاقطاع تنظيم الدولة يحتاج لتعاون من إيران. ومن هنا يوصي الكاتبان إدارة ترامب بالاتزام بالمعاهدة النووية عام 2015 والعمل على تحجيم الطموحات الإيرانية دون التلاعب بالاتفاقية النووية.

وبالتزامن مع هذا يجب على إدارة ترامب القبول بأن الشرق الأوسط تتجاذبه شبكة صراعات متداخلة يلعب فيها عدد كبير من اللاعبين والمصالح، ولا يمكن لواشنطن أن تفصل إيران تماماً عن الحركة الدائرة في الشرق الأوسط لعقابها دون تهديد للمصالح الأمريكية. كما ويجب على الولايات المتحدة الاعتراف بأن تجربتها مع إيران وخلال الـ38 عاماً أن طهران كانت قادرة على تجاوز الأفعال أحادية الجانب من واشنطن، وهي أكثر تأثراً بالضغط الدولي الذي تقوده أمريكا. وبعد توقيع الاتفاقية النووية عام 2015 مع قوى دولية فإن الطريق الأسلم لأمريكا هو بناء التحالفات لمعالجة التحديات الإيرانية وفي الوقت نفسه محاربة تنظيم الدولة. وأوصى الكاتبان إدارة ترامب بجماعة المصالح الأمريكية أن تظهر تصميمها مع إيران مع إدراك أن لدى هذه بعض الأوراق القوية وهذا يعني أن يبقي البيت الأبيض على القنوات الدبلوماسية معها وعدم التمسرع في إلغاء الاتفاقية النووية، كما يجب أن يسعى في الوقت نفسه إلى تقوية تحالفاته الدولية والاقليمية. هذا وعدم اتخاذ مواقف متطرفة يصعب التراجع عنها.

دعم الإصلاحيين

وفي مقال آخر في المجلة نفسها اعده جيفري إي ستيسي ودعا فيه الإدارة الأمريكية إلى تقوية التيار الإصلاحى في إيران قبل أن يفوت الأوان. وأشار إلى التغيير بمسار العلاقات الأمريكية – الإيرانية منذ انتخاب ترامب. إلا أنه يرى في اختيار

هربرت ماكستسر، مستشاراً للأمن القومي فرصة لواشنطن كي تعيد النظر في موقفها من إيران. ويعتقد أنه يجب العمل على ضبط النفس ضد أي تصعيد بين البلدين.

وحتى تكون الولايات المتحدة مستعدة لنش حرب مع إيران فإن المواجهة الحالية لن تكون مفيدة. بل وستترك أثرها على الساحة الإيرانية وتزيد من سطوة التيار المتشدد. وهو ما نشاهده اليوم وسيؤثر على خطوط زعيم التيار الإصلاحى حسن روحاني الذي رشخ نفسه في انتخابات الرئاسة المقبلة. ويناقش الكاتب هنا أن إدارة أوباما استطاعت تحقيق بعض الخطوات مع إيران من خلال التفاوض على الملف النووي.

ومع أن ما اتفق عليه لم يكن تاماً أو شاملاً إلا أنه كان يعمل حيث التزمت إيران بشروطه. وعندما كشفت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن خروقات كانت إيران سريعة في تصحيحها. وأدى الاتفاق لمنع إيران من مواصلة جهودها النووية مقابل حصولها على تخفيف في برنامج العقوبات. إلا أن الاتفاق لم يؤد للرفع بالإصلاح وهو ما لم يكن المرشد الأعلى للثورة، أية السه خامنئي يريدوه. وكان بنجامين رودس، نائب مستشارة الأمن القومي قسى إدارة أوباما يأمل بأن يدفع الاتفاق إيران للتعاون أكثر مع الغرب، مع أن هذا لم يكن جزءاً مكتوباً في الاتفاق. ومع أن المدافعين عن الاتفاق كانوا يعرفون أن الاتفاق سيقوى المتشددين، ولهذا ظل خامنئي طوال فترة الاتفاقية يصعد من اللهجة المتشدة.

ويرى الكاتب أن على الغرب أن يقوم بتقوية المعتدلين إن أراد الحصول على فرصة حقيقية من الاتفاق. ومن هنا، فهناك حاجة لتجنب التعامل مع النظام الإيراني كوحدة واحدة وأن أي تصرف سيئ لا يعكس بالضرورة الموقف الإيراني بشكل عام. وهذا يعني تجاهل الخطاب المتشدد ومنح المعتدلين شيئاً يمكنهم إظهاره للمناخب الإيراني، ولهذا السبب عملت الإدارة السابقة جهودها لرفع العقوبات عن إيران. إلا أن الانتعاش الاقتصادي الذي تطعت إليه الحكومة الإيرانية لم يأت سريعاً بسبب العقوبات المفروضة على إيران في قضايا إرهاب ولأن المصارف الدولية لا تزال مترددة عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع إيران. ولم تقم الإدارة بمساعدة إيران اقتصادياً خاصة في العقوبات المتعلقة بالإرهاب. ويبدو أن إدارة أوباما لم تعد مهتمة كثيراً مع أن جون كيري كان يعرف حاجة المعتدلين للدعم الاقتصادي بعد توقيع الاتفاق النووي.

النزعة المتشددة

وحتى قبل الانتخابات الأمريكية كانت الديناميات داخل إيران تعمل في صالح المتشددين، فقد سمح خامنئي الحرس الثوري وغيره بزيادة المساعدات للمليشيات الشعبية في العراق وللحوثيين في اليمن وحزب الله في سوريا. ولقد اقتراب الانتخابات الرئاسية الإيرانية في أيار (مايو) فالتوقيت يفتد. وأسوأ من هذا فإن إدارة ترامب تبنيت سياسات ترك أثرأ سلبياً. فقد اقترح مايكل فلين وستيفن باخون، مدير الاستراتيجيات في البيت الأبيض وضع الحرس الثوري الإيراني على قائمة الجماعات الإرهابية. ويرى الكاتب أن هذا لو تم سيزيد من حدة التوتر. ويشير إلى موقف الكونغرس الذي يخطط لفرض عقوبات جديدة على إيران بسبب اختبارات الصواريخ الباليستية والتي لم تكن من ضمن الاتفاق النووي.

ويحذر الكاتب من تبني إدارة ترامب الخط المتشدد الذي يعني تقوية للمتشددين في إيران لسنوات مقبله. وقد تجد طهران في هذا الموقف مبرراً للخرق لتفاسيات القانون. وربما أضرت الإدارة في مواقفها المتشددة من إيران قاعدتها الجمهوريه ولكن السياسة ستكون بمثابة خطأ استراتيجي يضر بالمصالح القومية الأمريكية. ولهذا السبب يجب أن يقوم ماكستسر بحرف مسار العلاقات تجاه تخفيف التصعيد. وبدلاً من فرض عقوبات جديدة، يجب على ترامب تجنب فرض عقوبات جديدة أو ملاحقة الشركات والأفراد الذين لعبوا دوراً في تطوير البرنامج النووي.

ويعتقد الكاتب أن الإشارات من إيران مشجعة. ففي احتفال الثورة السنوي لم يتم رشع الولايات المتحدة إلا بتوقف فيما أعرب قادة في قم عن دعمهم لاستمرار العمل بالاتفاق النووي. ولكن إيران معروفة بالجمع بين التحركات الهادئة والإشارات المتشدة. وعلى المراقب أن يعين بين الخطاب المتشدد المقصود به السراى العام المحلي والإشارات المقصود بها الراى العام الخارجي.

« هذه ليست فزاعة بل تأكيد على أن الأبرتهاد ليس بديلا للدولتين »

الطبي يرس ملامح الدولة الواحدة للفلسطينيين والإسرائيليين



أحمد الطبي

الناصرة - «القدس العربي»:
بعد نصف ساعة من إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن بلاده ملتزمة بتسوية الصراع لكن ليس الضرورة لحل الدولتين، أوضح النائب أحمد الطبي (المشركة مع الحركة العربية للتغيير) لشبكة الأخبار العالمية « سسي أن أن » دلالات الدولة الواحدة، من بينها أنه سيصبح رئيس حكومتها بعدما يهزم بنيامين نتانياهو في انتخابات ديمقراطية. بعدما أعلن ذلك دعت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية لترسيم ملامح هذه الدولة الواحدة، رغم أن الطبي لوح بها ليس إيماناً بالفكرة بقدر ما هو تهريب الإسرائيليون على طريقته من تبديد تسوية الدولتين، وطالبه الصحيفة بصب مضماني لفكرة الدولة الواحدة، طبيعتها، وعلمها، ونشيدها القومي، وصير قانون العودة فيها، وقالت إن الدولة الافتراضية ستكون مختلفة تماما عن شكل إسرائيل.
يقول الطبي في اللقاء المطول الذي نشرته الصحيفة في ملحقها، أمس، إن أول خطوة له فيها كترئيس حكومة الدولة الواحدة ستكون تثبيت المساواة بين كافة المواطنين بقيمة عليا. وردا على سؤال يقول الطبي إنه لا يعرف ماذا سيكون اسم الدولة الواحدة، معتقدا أن برلمانها هو الخول بتسميتها، لكنه يؤكد الحاجة بتغيير علمها ونشيدها القومي وكذلك قانون العودة لسيلتي فوراً لأنها لن تكون دولة يهودية كما هي في العالم.
وفي صورة البروقايل داخل هاتف الطبي تظهر مقولة المناضل الراحل مارتن لوثر كينغ «بلد حلم، لكن المقله لا تعكس حقيقة موقفه فهو على أرض الواقع من أشد أنصار الدولتين، لأن أغلبية في الجانبين تؤيدها وكذلك المجتمع الدولي ورغم أن نصف مليون مستوطن باتوا عقبة كبيرة أمامها، في المقابل يقول الطبي للصحيفة إن هناك نموذجين للدولة الواحدة الأول يعني نظام فصل عنصري سيرفضه الفلسطينيون،

والثاني دولة ديمقراطية سيقبلونها. وردا على قول الطبي فإن المجتمع الدولي في القرن الواحد والعشرين لن يقبل بدولة أبرتهاد تذكره الصحيفة بأن هذا المجتمع قبل باحتلال عمره خمسون عاما، وعلى ذلك يوضح النائب العربي أن الفلسطينيين يمثل هذه الدولة سيسكون بالسلطة يوما ما، وردا على سؤال يوضح الطبي أنه يعقت استخدام مصطلح «التهديد الديمغرافي» الذي يشكله الفلسطينيون ويعتبره عنصريا ويفضل استبداله بمصطلح «تهديد ديمقراطي»، ويتابع «الأصح هو «أمل ديمقراطي»، لا أقول إنني سأكون رئيس حكومة كي أبرتهاد لن يسمح بقيامها هنا لأننا نقدس القيمة الديمقراطية».
وهل يوسع مثل هذه الدولة لتلبية الطموح الوطني للفلسطينيين؟
« من يؤيدون الدولة الواحدة كخيار أول يعتقدون هكذا، وعند نهوض الحركة الوطنية الفلسطينية كانت الدولة الواحدة شعارها وقبل رحيله قال لي محمود أبو بكر «نحن نريد دولة واحدة» وعند نهوض الحركة التي يتبع عودة اللاجئين ويمكن اليهود أيضا من العيش أيضا شاءوا ويمثل هذه الدولة تبلغ الصهيونية نهايتها لأنها تقوم على فكرة دولة لليهود.
وهل ستكون هذه الدولة ودودة نحو التاريخ الصعب لليهود؟
« طبعا فقد سبق وهاجمت من ينكر المحرقة لأن هذا ليس إنسانيا لكن أريد تعاملًا مشابها مع رواية شعبي الذي يعاني اليوم والدولة الواحدة ملزمة بالاعتراف بالكنية مع كل دلالاتها التاريخية والقانونية.
وهذا يعني أننا سنحتفل بيوم الاستقلال ونستذكر النكبة؟
« سنحيي يوم استقلال الدولة الجديدة. يوم استقلالكم الحالي هو يوم نكبنا فكيف نحتفل به؟
ورد على سؤال يوضح أن تبنيته تسوية الدولتين لا يعني تنازله عن الرواية التاريخية ولا ينسئ نكرياته، لافتا إلى أن 1948 تعني الوطن أما 1967 فتعني الدولة، الوطن في القلب، ياقا

هي الوطن حيث ولد أبي والرمة حيث ولدت أمي وهناك من ولدوا في حيفا ولا أستطيع إبطال مشارعهم حتى بعد قيام دولة فلسطينية في أراضي 1967 فلحظ للمكان الأول كبير. أتمت لا ندركون معنى أن يقبل رئيس حركة التحرر الوطني الفلسطينية الراحل ياسر عرفات بدولة على 23- من الوطن وهذا لم تقبلوا به أنتم كإسرائيليين.
ويوضح الطبي أن الدولة الواحدة ستكون متساوية للجميع ولغتها العربية والعبرية وعلى قائدها أن تقبلها كما هي الحال في كندا حيث تعتمد الإنجليزية والتعريف الفرنسي على قدم المساواة وهكذا في جهازها التعليمي على غرار ما يجري في بلجيكا.
ورد على سؤال حول كيفية التوفيق بين روايتين تاريخيتين في مدرسة

قدورة فارس لـ «القدس العربي»: الفصائل مطالبة بقرارات لدعم الأسرى ولإنجاح مقاطعة محاكم الاحتلال علينا الانتقال للجناحية الدولية



قدورة فارس

رام الله - «القدس العربي»:
اتهم قدورة فارس رئيس نادي الأسير الفلسطيني الفصائل الفلسطينية صراحة بالتقصير في ملف الأسرى في سجون الاحتلال، وقال في تصريحات لـ «القدس العربي» إن كافة الاجتماعات الفلسطينية القبلية تناقش قضايا عقد الانتخابات منظمة التحرير وأجهزة الوطني وغيرها من القضايا، وتبقي قضية الأسرى غائبة عن جدول الأعمال.
وأضاف «هناك جرائم إسرائيلية ترتكب بشكل منتظم بحق الأسرى، إلا أن الرد الفلسطيني الرسمي وكافة الإجراءات التي تتخذ تأتي في سياق رد الفعل، وحتى رد الفعل البسيط وهو أمر لا يرتقي إلى تضحيات الأسرى.
واعتبر أن اللجنة الوطنية لتتابع المحكمة الجنائية الدولية التي شكلت منذ أكثر من

عام وعقدت الكثير من الاجتماعات، إنما تتعقد وتتخذ دون قرارات خاصة فيما يتعلق بالأسرى، وقضية الأسرى بحاجة لقرارات جماعية وليس فقط من المؤسسات التي تعنى بالأسرى.
ورغم أن المسؤول الفلسطيني يعتبر الخطاب الفلسطيني موحدا فيما يتعلق بقضية الأسرى فإن اجتماعا وطنيا بين مؤسسات الأسرى والفصائل الفلسطينية قد يضرب صفحورين بحجر واحد، ويتطلب في تحريك قضية الأسرى وتدويلها، وأن الاجتماع الوطني الوحيد الذي سينتقد وينضخ بوجود اتفاق طالما أن الخطاب موحد في هذه القضية.
وكشف لـ «القدس العربي» أن يوم الإثنين المقبل سيكون بمثابة البداية لدرجة المبادرة التي طرحتها مؤسسات الأسرى والمتمثلة بمقاطعة محاكم الاحتلال الإسرائيلي، حيث سيعقد اجتماع موسع بين

مركز تابع لمنظمة التحرير الفلسطينية؛ 6 شهداء وسياسة ممنهجة لتهود القدس خلال الشهر الماضي

رام الله - «القدس العربي»:
أعلن مركز عبدالله الحوراني للدراسات التمدودية التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في تقريره الشهري حول الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني أن ستة فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة استشهدوا خلال شهر شباط الماضي. وقال التقرير إن الحكومة الإسرائيلية والصلة سياستها المنهجية لتهود القدس المحتلة، فافتتحت ما سميتها «مطار الهيكل - المغطس» على أرض القصور الأموية جنوب المسجد الأقصى، وشارك في الافتتاح وزير شؤون القدس الإسرائيلي ورئيس بلدية الاحتلال نير بركات وعضو الكنيست المتطرف يهودا غليل.
ويأتي ذلك استكمالاً لبرنامج الاحتلال التمدودي للمسجد الأقصى المخالف لقرارات اليونسكو والقرارات الدولية.
وفي السياق نفسه أجزت بلدية الاحتلال تركيب منطاد ركاب إسرائيلي سيبدأ العمل به خلال الفترة القادمة سيرتفع حتى 150 متراً في سماء المدينة وسيتمكن ركابه الذين يبلغ عددهم 30 راكبا، من مشاهدة كل أحيائها. وقرر النائب يوباب كيش إعادة طرح مشروع قانون لضم مستوطنة معالية عويمر إلى إسرائيل وفرض القانون الإسرائيلي على منطقة نى. كما قررت الحكومة الإسرائيلية تخصيص 700 مليون شيكل لتعزيز المشاريع التهودية في المدينة.
وفي إطار سياسة نهب الأرض وبناء المستوطنات، صادقت ما تسمى باللجنة

فرعية لشؤون الاستيطان التابعة لإدارة المدينة الإسرائيلية على بناء 1162 وحدة استيطانية في عدة مستوطنات في الضفة الغربية، كذلك صادقت بلدية الاحتلال على بناء 180 وحدة استيطانية في مستوطنتي غيلو ورمات شلومو، علما بأن هذه المشاريع السابقة ويجري متابعتها تنفيذها على أرض الواقع بعد تولي الإدارة الأمريكية الجديدة، كما أعلن المجلس الأعلى للمنظمة التابع لإدارة المدينة عن إيداع مخطط تنظيمي لإنشاء كلية تعليمية تقنية في «مستوطنة الكنانة» المقامة على أراضي سلفيت، وهدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي 12 بيتا من الضفة الغربية والقدس شملت 12 بيتا ومسكنا بالإضافة إلى 23 منشأة تجارية وزراعية وحيوانية، منها 17 بيتا ومنشأة في محافظة القدس وحدها، كذلك في مناطق عاتوف وعكرله وخربة الرأس الأحمر في محافظة طوباس ويطا وترقوميا في محافظة الخليل ودير اسيتيا بمحافظة سلفيت وبلدة الخضر في محافظة بيت لحم.
وتركزت عمليات الهدم في مستوطنة بيت حنينا شمال القدس حيث تم هدم مبنى مكون من 15 شقة بالإضافة إلى ثلاثة مباني أخرى، كما أخطرت سلطات الاحتلال أصحاب الأراضي الذين هدمت بيوتهم في حي العقبة ببلدة بيت حنينا بإخلائها تمهيدا للسيطرة عليها بهدف بناء مدرسة تابعة لبلدية الاحتلال وتقدر مساحتها بـ 15 دونما. وتواصلت اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين وممتلكاتهم وأراضيهم، فجرفت

أديب يهودي بارز: لو كان نتانياهو رئيس حكومة في 1948 لما قامت إسرائيل

الناصرة - «القدس العربي»:
بيدي أحد أبرز الأدباء في إسرائيل قلقه مما يحدث فيها خاصة فقدان قاداتها الرئية، معتبرا أن المستوطنين أدخلوها في زقاق دون مخرج، ويوضح لماذا يعارض نعتها «دولة يهودية».
وفي حديثه للحق لصحيفة «يديعوت أونروت» و لا يتردد الأديب مثير شاليف عن القول إنه لو كان بنيامين نتانياهو رئيسا للحكومة عام 1948 لما قامت إسرائيل.
ويرى أن مشكلة دونالد ترامب لا تكمن بظفره القومي بل بجعله وقصر نفسه، موضحا أن الظفظة والانفعالية هما طبع لا فكرة. ويتابع «هذا ناهيك أنه غير رايه كل الوقت ويبدو رجلا مع تركيبة نفسية إنشكاسية، ترامب انتخب احتجاجا على توجهات الخبب الأمريكية والمؤسسة الحاكمة وعلى التوجهات الرسمية لكنه هو أيضا فوجيء ولا يعرف ماذا يفعل ولذا فهو يواصل حملته الانتخابية»، ويقارن شاليف بين الولايات المتحدة وبين إسرائيل من هذه الناحية ويقول إنه في الأخيرة أيضا اختارت بعض الأوساط طلبة سنونات، الإلاء بأصوات ضد مصلحة الدولة وذلك بعدما خضعوا للحماسة الدينية لدى جماعات صغيرة وبنفعا لهم الزائد أدخلوا إسرائيل في زقاق لا مخرج منه».
وعلى غرار متفقين آخرين من اليسار الصهيوني ينشئ إلى أنه شخص مقفائل بطبعه لكنه يشعر أنه لم يعد بالإمكان العودة للكشف من المكان الذي بلغته إسرائيل، معتبرا أن المستوطنين يدركون أنه لن يحدث لهم شيء إلا أنهم محميون، ويقول إنهم أشخاص غير شجعان لأن الدولة تدور حولهم منذ 50 عاما ومم موضوعها المركزي ولا يوجد في إسرائيل رئيس حكومة قادر على الوقوف في وجوههم». وردا على سؤال حول نتانياهو حيال هذه القضية يقول شاليف إن «كان إسرائيل اليوم بلا رؤية ولا يهيمه ما يحدث للبلاد بعد عشرين عاما وبالتأكيد بعد 50 عاما. هذه دولة تحتاج لقرارات كبيرة من قادة كبار ونحن بحاجة لقائد بقامة دافيد بن غوريون

بموجبه تسرق الأراضي قبل تحويلها إلى أحياء استيطانية مصطلح «الأراضي الخضراء» يكشف زيف ادعاءات الاحتلال البيئية لصلحة المستوطنات

رام الله - «القدس العربي»:

شهدت الفترة الأخيرة إجراءات عقابية نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي عندما جرفت قرابة 300 دونم من أراضي عرب السواخرة الواقعة في المناطق المنصقة «ج» حسب اتفاقات أوسلو، واقتلعت العشرات من شجيرات «الرغن والظف وكاتسبيا»، وهي شجيرات زرعت ضمن مشروع إقامة محمية طبيعية على أراضي البلدة. وقال يونس جعفر رئيس بلدية السواخرة «فتحتنا المحمية في شهر أكتوبر/ تشرين الأول من العام الماضي، وزرعنا هذه الشجيرات كغذاء مساند للمواشي، نحاول تعزيز وجود المواطنين في هذه الأراضي لكن الاحتلال يريد المخطلة فارغة من السكان ليحكم سيطرته عليها». واعتبر تقرير جديد لمركز العمل التنموي/ معا، هذه الخطوات التصعيدية من الاحتلال ربما تكون باتجاه وضع اليد على المنطقة، لتضاف لاحقاً إلى سلسلة مشاريعه التويدية في مدينة القدس المحتلة وعلى رأسها مخطط القدس 2020، وعمليات تحويل الأراضي الخضراء إلى أرض للبناء تصب في النهاية لصلحة المشاريع الاستيطانية. ووفقاً لخليل التفكيحي مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية، فإن المخطط 2020 هو أحد مخططات الاحتلال الخاصة بمدينة القدس، الهدف منه تحديد عدد السكان العرب وزيادة عدد السكان اليهود، ومن ضمن الخطوات الرامية لتحقيق هذا المشروع توقيف وحدات سكنية بأعداد كبيرة تفوق الحاجة الحقيقية للإسرائيليين، الذين أعطيت لهم 6500 دونم لتطوير الأحياء وبناء 59 ألف وحدة سكنية بينما خصصت للأحياء العربية ما مساحته 2500 دونم فقط.

ومن بين ما تضمنته هذا المخطط، زيادة مساحة الأراضي الخضراء في القدس الشرقية خاصة في أحياء جبل المكبر وصور باهر وعرب السواخرة وسلوان بحيث تحول لاحقاً إلى أرض توتو فر فيها إمكانية التخطيط الشامل في المستقبل لمصلحة المستوطنات الإسرائيلية. وكذلك الأمر بين بلدي العيسوية والطور، حيث زادت بلدية الاحتلال مساحة الأراضي الخضراء بينهما وتحالبت على المواطنين بأن زعت بنسب قليلة مخططات البناء لمصلحة قرية العيساوية، التي تعاني أصلاً من كثافة سكانية عالية.

يذكر أن الأراضي الخضراء نوعان، الأول عام أو ما يطلق



مشهد عام لقرية الصخرة المشرفة ومن ورائها حي جبل المكبر

عليه «أرض مفتوحة عامة» وهي أرض تابعة للبلدية وتخصص وفق إدعاء الاحتلال للمصلحة العامة، وبالتالي يمنع المواطنون من البناء عليها بشكل مطلق. والنوع الثاني خاص أو «أرض مفتوحة خاصة» هذه الأراضي تعترف بلدية الاحتلال بملكية أصحابها الفلسطينيين لها، لكنها تمنع ويشكل مطلق من التصرف فيها أو البناء عليها مهما للمواطنين المقدسين أنقسم بالبناء فيها تقطع البلدية 40%

من مساحة الأرض تحت ادعاء المصلحة العامة أيضاً. وحسب مصدر في بلدية الاحتلال فإن شروط البناء في المناطق الخضراء الخاصة لا تشمل الأراضي ذات الملكية العربية، وتدعي البلدية أنه يسمح لليهود بذلك فقط بما يحقق المصلحة العامة، بمعنى استخدام الأراضي بهدف بناء مرافق عامة عليها.

يشار إلى أن ما تقوم به إسرائيل في المناطق الخضراء

يُنحصر بإعلانها عن مساحات شاسعة من أراضي الفلسطينيين على أنها أرض خضراء، وحتى إن بدأت بتحويلها فهذه تندرج ضمن أساليب التويدية لأنها ستقوم بالمخطط التعديلي اللاحق بتحويلها إلى أرض غير خضراء لصلحة المستوطنات. وبهذه الطريقة تحقق إسرائيل مكسباً سياسياً غير معلن عنه يتمثل بتحديد الكثافة السكانية في شرق المدينة المحتلة، وحصر وجود المقدسين في مناطق معينة تعاني من الكثافة السكانية، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن إسرائيل تستخدم الأراضي الخضراء في الوقت الحالي كفاصل بين المستوطنات وأراضي الفلسطينيين في طريقة للفصل العنصري غير المعلن.

وتبلغ مساحة القدس الشرقية التي ضمت إلى إسرائيل بعد حرب عام 1967، 72 كيلومتراً مربعاً وهي مخططة لتطوير العربي الفلسطيني، ومع ذلك فإن 86.4% من هذه المناطق المخططة ما زالت تعتبر مناطق خضراء أو محمية لمنع التطوير الفلسطيني فيها.

وحسب التفكيحي فإن 3% فقط من مساحة القدس مخصصة للوجود الفلسطيني حالياً، أما المناطق الخضراء والمفتوحة فتستخدم كأية لضبط التطوير الحضري، لكنها في الحقيقة لا تخدم المقدسين في الغالب ويمكن أن يتم تحويلها لاحقاً إلى مستوطنات إسرائيلية كما هو الحال في شغاف حيث بنيت على جزء من أراضي القرية مستوطنة «راموت شلومو».

وترجع قصة رامات شلومو حسب التفكيحي إلى عام 1973 حيث تم الإعلان عن المخطط الذي صودق عليه عام 1991 وهدفه تحويل جزء من المخطط الذي أعد عام 1985، وأعتبر هذه المنطقة خضراء مفتوحة ولكنها تحولت لاحقاً إلى منطقة سكن لليهود حسب مخطط عام 1973.

أما جبل أبو غنيم جنوب القدس فيشير رئيس دائرة الخرائط إلى أن أراضيه اعتبرت مناطق خضراء وفق المخطط عام 1968 واستُعملت في العام الذي يليه عمليات الترحيل فيها كمخططة محمية حرجية. وفي عام 1990 تم الإعلان عن استملاكها تحت حجة المصلحة العامة بموجب قرار صادر عن وزير المالية، وقامت المصادقة على المخطط التفصيلي رقم 5053 عام 1996، وحُولت بموجبه المنطقة الحرجية إلى منقطة سكن وتطوير وأقيمت 6500 وحدة سكنية على مساحة المخطط البالغة 2058 دونماً، مع العلم أن مساحة الاستملاك كانت حوالي 1850 دونماً وبهذا تم القضاء على الأراضي الخضراء.

رفضاً لمعادلة الاحتلال القائمة منذ انتهاء الحرب الأخيرة على استهداف القطاع المقاومة في غزة تحذر إسرائيل وتكشف طريقة التعامل الجديدة: صاروخ بصاروخ وموقع بموقع وهدف بهدف

غزة - «القدس العربي»:

في رسائل جديدة وجهتها المقاومة في قطاع غزة، عبر تقرير أممي جديد، حول المعادلة التي تقضيها إسرائيل على القطاع، أوضح موقع أممي مقرب من الجناح المسلح لحركة حماس، أن المقاومة تتهيب للتعامل على أساس الرد على الغارات الإسرائيلية، على مبدأ «صاروخ بصاروخ» رفضاً منها للمعادلة القائمة منذ الحرب الأخيرة عام 2014، التي تقوم على أساس استهداف الاحتلال ما يحلو له من المواقع والأهداف العسكرية التابعة للمقاومة، منذ زادت بانها «رد فعل».

وأكد موقع «المجد الأممي» أن إسرائيل تعلم أن المعادلة التي تعمل عليها لها «خطوط حمراء» تتمثل بعدم الوصول لأضرار بشرية لدى الفلسطينيين، وتعرف أيضاً أن معادلة اللعنة قد تتغير في حال تجاوز تلك الخطوط وقد يحدث تصعيد عقاب غير محمود. ونال إلى أن المقاومة في غزة، باتت الآن ترفض هذه المعادلة، بما يشير إلى أنها ربما

تلجأ في الفترة المقبلة، إلى الرد على الغارات الإسرائيلية، بزيادة سقوط صواريخ على أراضيها، خاصة في ظل تهديدات الناطق باسم كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس أبو عبيدة منتصف الأسبوع الماضي.

وتذكر الموقع في تقريره الأمني الجديد أنه بالرغم من ذلك، تحدثت عن غارات إسرائيل على غزة، فإسعاداً للمعادلة القائمة «باتت مرفوضة لدى المقاومة الفلسطينية وبيات الرأي العام في قطاع غزة يرى بضرورة أن يكون هناك رد عليها لأنها مؤذية بدرجة أساسية».

وقال إنه بخلاف التقديرات السابقة التي تحدثت عن أن المقاومة تستطيع أن تنصت أي استفزازات إسرائيلية في قطاع غزة «لا أن التوجه العام حالياً بات يندرج باننا ستكون أمام مرحلة عدم الصمت والرد وفرض حل يوقف هذه السياسة الهوجاء».

وجاء في التقرير «إن كانت دولة الكيان تريد مزيداً من التهدئة على جبهة غزة، فعليها أن تعمي أن المقاومة في غزة، باتت الآن القصف بالقصف، وموقع عسكري بموقع عسكري، وهدف بهدف».

وكما للمقاومة العديد من المواقع العسكرية قرب الحدود، هناك مواقع أخرى في الجانب الآخر لجيش الاحتلال الإسرائيلي، ويمكن للمقاومة أن تستهدف بإمكاناتها تلك المواقع، وتلجأ إسرائيل إلى قصف مواقع للمقاومة الفلسطينية، بزعم إطلاق صواريخ من غزة على مناطقها الحدودية، والأسبوع الماضي شنت أكثر من 15 غارة جوية أدت إلى إصابة أربعة مواطنين، وإحداث أضرار مادية، ثم عادت أول أمس وقصفت مواقع عسكرية للمقاومة شمال غزة، رداً على زعمها باستهداف ألياتها القريبة من الحدود بالرصاص.

ويشير الموقع إلى ما يدل على وجود نية حقيقية للرد، ويقول إن المقاومة ربما صمدت في هذه المرة «نتيجة ظروف ومعطيات خاصة بها»، وأضاف «لا أن الاعتقاد السائد الآن بأن أي اعتداء في المرات المقبلة سيقابل بطريقة مختلفة ومغايرة عن السابق».

وتذكر أن المقاومة في قطاع غزة كانت تتعامل بحكمة وتعالج حالات الانفلات الصاروخية

داخلياً وتغض الطرف عن الاعتداءات الصهيونية بهدف الحفاظ على التهدئة، واستغلال إسرائيل لثقل هذه الحوادث في ضرب مقدرات للمقاومة «جعلها أمام تحدٍ حقيقي وكبير يضاهي عمليات التوغّل الحدودي داخل قطاع غزة التي كانت في السابق وانتجت بغرض المقاومة معادلة جديدة أفضت لإيقافها».

واختتم الموقع الأمني تقريره الجديد بالإشارة إلى أن التحدي الأخير الذي باتت المقاومة في مواجهته، يندرج بأن هناك «سيناريو مواجهة مشابهها، لمعادلة التوغلات وصولاً لكسر هذه المعادلة، حتى وإن تصاعدت الأمور

وأصبحت أكثر سخونة. وكان أبو عبيدة قد صدده قبل أيام بالرد على أي غارات إسرائيلية ضد القطاع، وقال «أي عدوان قادم على غرار ما حصل يكون للمقاومة وعلى رأسها القسام كلمة فيه»، وأضاف «على ما يبدو فإن الاحتلال لا يفهم سوى لغة القوة والسياسة، ونحن نعلم أن المقاومة في غزة كانت تتعامل بحكمة وتعالج حالات الانفلات الصاروخية

رائد صلاح لقادة العرب والمسلمين:

ماذا أنتم فاعلون بعد بيانات الشجب والاستنكار النارية لحماية الأقصى



رائد صلاح في وقفة احتجاجية للمعالمية بالإفراج عن السرى

النصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

دعا الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية المحظورة داخل أراضي 48 العلماء والدعاة وقادة الأنظمة العربية والإسلامية لحماية الأقصى من التويدية، وعدم الاكتفاء ببيانات التشديد والشجب النارية». وتناشدهم بالتحرك في مواجهة المزايم الإسرائيلية بأن «الأقصى مكان مقدس لليهود، في إشارة إلى قرار قضائي إسرائيلي سابق. ودعا المعنيين بخطابه إلى عدم الاكتفاء بالشجب والاستنكار وإصدار

البيانات النارية.

وقال في بيان من طرفه إن خطابه يشمل السلطة الفلسطينية وأحرار وحزائر شعبنا الفلسطيني» أيضاً. وجاء في نص الخطاب: «بعد تقديم التحية لكم مع حفظ أسماؤكم ومناصبكم، وبعد الدعاء لنا ولكم بالهداية، وسداه القول والعمل والموقف، فقد رأيت من الواجب أن أذكركم بأن (القضاء الإسرائيلي) أصدر حكماً في الأيام الأخيرة أعلن فيه أن المسجد الأقصى مكان مقدس لليهود، لافتاً إلى أن هذا يعني أن الاحتلال الإسرائيلي يهدف من وراء ذلك إلى ما يلي: فرض سيادة باطلة للاحتلال الإسرائيلي باسم القانون على المسجد

الأقصى، والهيمنة المطلقة عليه، والتصرف المطلق به وكان الاحتلال الإسرائيلي هو صاحب الإرادة الوحيدة فيه».

وأشار إلى أن ذلك يعني أيضاً التعامل مع هيئة الأوقاف الإسلامية، ولجنة إعمارها كأنها غير موجودة، والتعامل مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الأردنية كأنها غير موجودة، والتعامل مع المسجد الأقصى، وكأنه غير موجود. وتابع «وكان الموجود فقط في نظر الاحتلال الإسرائيلي هو (جبل الهيكل) وهو المسمى الاحتلالي الباطل للمسجد الأقصى».

واعتبر رائد صلاح أن القرار الإسرائيلي يعني هدم اسم المسجد الأقصى، وهدم

مدلول وجود هذا الاسم، وهو أخطر من هدم مباني المسجد الأقصى، وأن كان هدمها كارثة كبرى. كذلك يعني التعامل مع الحق الإسلامي العربي الفلسطيني مع المسجد الأقصى، وكأنه لم يكن أصلاً. وكأننا كنا غزاة له طوال الوقت، وكأنه لم يبق إلا أن يعلن الاحتلال دعوتة لبناء هيكل خرافي أسطوري مكانه. وخلص الشيخ رائد بالتوجه لقادة العرب والمسلمين بالقول «إنه بناء على كل ما تقدم من الواجب أن أسألكم وأن أقول لكم: ماذا أنتم فاعلون بعد مرحلة الشجب والاستنكار، وإصدار البيانات النارية. اعلموا أن المسجد الأقصى يناديانا».

وفد شبابي من غزة يتجه إلى مصر للقاء في «العين السخنة»

غزة - «القدس العربي»:

تخفيف الحصار عن قطاع غزة، حيث شاركت في مؤتمرين عرفا باسم «العين السخنة 1»، و«العين السخنة 2».

ووجهت حركة فتح الانتقادات شديدة لهذه المؤتمرات وإن يقف وراءها ودعت مصر لوقفها، بعد اتهامها بوقوف محمد دحلان، القيادي المفضل من الحركة وراءها.

وكانت تلك المؤتمرات عقدت في الربع الأخير من العام الماضي، ودعا خلالها المشاركون مصر إلى إقامة منطقة تجارية حرة على حدود غزة، وفتح معبر رفح، وتسهيل دخول البضائع ونقل المسافرين، وشارك وقتها في تلك المؤتمرات مسؤولون مصريون سابقون شغل بعضهم مناصب وزارية وبرلمانية هامة.

وهذا هو الوفد الشبابي الثاني الذي يخرج من قطاع غزة خلال العشرة أيام الماضية، للمشاركة في مؤتمرات في مصر، حيث سبق أن غادر عشرات الشبان من المعروفين بعلمهم ضمن ما يسمى بـ «جماعة دحلان»، حيث شاركوا في مؤتمر شبابي لهم عقد في القاهرة، حضره دحلان نفسه وعدد من مساعديه.

وصل وفد شبابي من قطاع غزة يضم العشرات من كلاً الجنسين، إلى مدينة العين السخنة المصرية في سيناء، أمس الجمعة. للقاء وفد شبابي مصري، وذلك بعد انقطاع دام أشهراً من استضافة مصر لوفود أهلية من القطاع. وقال عاكف المصري المشرف على الوفد، إنه يضم 150 شاباً من جميع الفئات. وأضاف أن الوفدين سيبدأان سبل تعزيز العلاقات وتوطيدها والتأكيد على مائة العلاقة الفلسطينية المصرية.

وذكر معبر رفح خصيصاً لسفر أعضاء الوفد، وعبر المصري عن أمله في تحسين العلاقات بـ«الشكل الذي يحسن الواقع الذي يعيشه سكان قطاع غزة وضرورة فتح معبر رفح بشكل دائم آمان كافة الحالات».

وتأتي زيارة الوفد الشبابي، في إطار زيارات سابقة لوفود شارك فيها ساسة وكتاب وصحافيون ووجهاء من غزة، إلى مدينة العين السخنة، وبحث هذه الوفود التي استضافها «مركز دراسات الأمن القومي» المصري، سبل

انتخب منظمة الاشتراكية الدولية رئيساً الوزراء اليوناني الأسبق جورج بابانديرو رئيساً لها، وتبين شعنت نائباً للرئيس، ولويس ايالا أميناً عاماً، وذلك خلال أعمال مؤتمر الخامس والعشرين. وانطلقت فعاليات مؤتمر منظمة الاشتراكية في كارتاخينا - كولومبيا، بحضور

المئات من زعماء وقادة الأحزاب الاشتراكية من مختلف أنحاء العالم، وتنتهي اليوم السبت بإعلان عدد من القرارات والتوصيات منها ما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

وشارك شعنت في هذه الاجتماعات ممثلاً عن حركة فتح والرئيس محمود عباس على رأس وفد فلسطيني، وعقدت اجتماعات المنظمة تحت شعار «من أجل عالم يسوده السلام العدل والتضامن».

انتخب منظمة الاشتراكية الدولية رئيساً الوزراء اليوناني الأسبق جورج بابانديرو رئيساً لها، وتبين شعنت نائباً للرئيس، ولويس ايالا أميناً عاماً، وذلك خلال أعمال مؤتمر الخامس والعشرين. وانطلقت فعاليات مؤتمر منظمة الاشتراكية في كارتاخينا - كولومبيا، بحضور

رام الله - «القدس العربي»:

أعلن في إسرائيل مجدداً عن تأجيل التصويت على مشروع قانون ضم مستوطنة معاليه ادوميم شرق القدس إلى السيادة الإسرائيلية المقدم وجاء الإعلان نزولاً عند طلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حسيماً كشفت صحفية «هآرتس» العبرية، رغم وجود نية لطرح المشروع على اللجنة الوزارية للتصويت عليه الأسبوع المقبل.

وهذه ليست المرة الأولى التي يتدخل فيها نتنياهو لتأجيل عرض مشروع القانون للتصويت عليه فقد طلب تأجيل عرضه على اللجنة الوزارية قبل توجهه إلى واشنطن للقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، خوفاً من تأثير

رام الله - «القدس العربي»:

المصادقة على هذا المشروع على المباحثات مع الرئيس الأمريكي.

وكان مشروع قانون ضم مستوطنة معاليه ادوميم إلى السيادة الإسرائيلية الكاملة آثار رديء فعل كبيرة في المجتمع الدولي، خاصة أنه لا يتعلق فقط بالمستوطنة ولكنه يتضمن المنطقة التي سبق لإسرائيل ضمها للمستوطنة المحرقة باسم «في».

وتعد هذه المنطقة على مساحة تقدر بانتي عشرة كيلومتراً شرق القدس المحتلة، ورغم وضع مخططات للبناء الاستيطاني فيها من قبل إسرائيل، إلا أنها أجمعت عن تنفيذها بسبب الانتقادات الدولية الواسعة، والتي اعتبرت البناء في هذه المنطقة القضاء النهائي على حل الدولتين.

أعلن في إسرائيل مجدداً عن تأجيل التصويت على مشروع قانون ضم مستوطنة معاليه ادوميم شرق القدس إلى السيادة الإسرائيلية المقدم وجاء الإعلان نزولاً عند طلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حسيماً كشفت صحفية «هآرتس» العبرية، رغم وجود نية لطرح المشروع على اللجنة الوزارية للتصويت عليه الأسبوع المقبل.

وهذه ليست المرة الأولى التي يتدخل فيها نتنياهو لتأجيل عرض مشروع القانون للتصويت عليه فقد طلب تأجيل عرضه على اللجنة الوزارية قبل توجهه إلى واشنطن للقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، خوفاً من تأثير

رام الله - «القدس العربي»:

رفضت دولة الاحتلال الإسرائيلي هدم منازل الإرهابين اليهود قتلته الشهيد الطفل محمد أبو خضير. وجاء في ردها على الالتئاس المقدم من عائلة الشهيد محمد أبو خضير إلى المحكمة الإسرائيلية العليا أن نطاق ودع الإرهاب في ردها أوساط اليهود نادر. وأكدت إسرائيل في ردها على المحكمة الإسرائيلية أنها سوف تبحث

موضوع هدم منازل عائلات الإرهابين اليهود في حال إزادات هذه العائلات.

وكانت مواقع إسرائيلية عدة قد نشرت رد دولة الاحتلال، وقالت إن عائلة الشهيد أبو خضير (14 عاماً) الذي جرى اختطافه عام 2014 وحرقه وهو حي، قدمت التماساً للمحكمة العليا الإسرائيلية بعد محاكمة التطرفين اليهود الثلاثة الذين نفذوا العملية الإرهابية، وطالبت فيه بهدم منازلهم.

بعد حوالي خمسة أشهر على إجراء الانتخابات التشريعية التي فاز فيها بالمرتبة الأولى

«العدالة والتنمية» يتجه لحصر تشكيل الحكومة في أحزاب الأئتلاف السابق

كيران رئيس الحكومة المكلف بتشكيلها. ونقل موقع «الأيام24» عن المصدر أن الظرفية الحالية تستدعي جلوس الشركاء المقترضين على طاوله المفاوضات للحسم في الجولة الأخيرة من المشاورات وتقديم اللائحة النهائية للملك، خاصة وأن اخنوش أصبح يعي أهمية هذه المرحلة بعد توقيع عشرات الاتفاقيات في مختلف المجالات خاصة بعد قرار طلب المغرب الانضمام للمجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا «أكواس»، وما سيليه من تفعيل للاتفاقيات.

وأضاف المصدر أن اخنوش أبدى ليونة في موقفه من مشاركة حزب الاتحاد الاشتراكي في الحكومة المقبلة، في اللقاء الأخير الذي جمعه برئيس الحكومة المكلف، وذلك بعد أن قبل الأخير بدخول حزب الاتحاد الاشتراكي للحكومة خاصة بعد قرار طلب المغرب الانضمام للمجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا «أكواس»، وما سيليه من تفعيل للاتفاقيات.

وتوقع المصدر أن يتم الإعلان عن الحكومة الجديدة في غضون 10 أيام التي تلي الجولة الخامسة التي تجمع بين كيران وزعماء الأحزاب السياسية المقترض مشاركتها في الحكومة لإنهاء أزمة «البلوكاج» الذي خيم على المشهد السياسي المغربي قرابة خمسة أشهر.

عن نتائج الانتخابات التشريعية لتشكيل أغلبية واختيار الحبيب المالكي رئيس المجلس الوطني للاتحاد الاشتراكي، رئيسا لمجلس النواب وهو ما تم تحت ضغوط التحاق المغرب بالاتحاد الإفريقي نهاية كانون الثاني/يناير الماضي وما يتطلبه هذه الالتحاق من مصادقة السلطة التشريعية على ميثاق الاتحاد. انتخاب المالكي رئيسا لمجلس النواب، كان بالنسبة لمنهضي بن كيران الحاقا آليا للاتحاد الاشتراكي بالأغلبية الحكومية. لكن بن كيران تمسك برفض ذلك واقترح الاتحاد بالأغلبية البرلمانية وليس الأغلبية الحكومية، كما تم اقتراح أن يقدم اخنوش تحاديا او اثنين يحمل حقبة من حصص التجمع، وهو الاقتراح الذي لا زال متداولاً، دون أن يحصل بن كيران على جواب نهائي من اخنوش بانتظار الجواب فضل بن كيران الاعتكاف في بيته وصرح قبل أيام أنه إذا لم يتلقى جوابا سيعتذر للملك محمد السادس عن تشكيل الحكومة كلفه بها في 10 من أكتوبر تشرين الأول/الماضي، ومن المنتظر أن تشكل عودة الملك محمد السادس من زيارته الرسمية لإفريقيا، بداية حل أزمة تشكيل الحكومة، ونقل عن مصدر مقرب من كيران اخنوش حقيقتين لاختراف الدستوري من حصص حزبه، الا انه تمسك برفض اشراك الاتحاد الاشتراكي، الذي خذله بالتقلب بمواقفه.

وكان مناوئو بن كيران قد التوا القولية الإعلان



عبد الاله بن كيران

ما رفضه بن كيران وتم التوافق الضمني على تصوره لحكومة تضم الأغلبية السابعة، بن كيران الاحزاب التي يقودها عزيز اخنوش شرط لدخول الاتحاد الدستوري والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية لـ«توفير» أغلبية مريحة عديدا، وهو

مقعداً) والحركة الشعبية (محافظ 27 مقعداً) وحزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي المغربي سابقا 12 مقعداً).

وشدد البلاغ الذي أرسل له «القدس العربي» على أن الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية «تجدد التأكيد على ما تفرضه المرحلة من مسؤولية ووضوح سياسي ومن تأكيد على أن الحاجة للتجديد بتشكيل الحكومة لا ينبغي أن تكون على حساب مصداقية الحياة السياسية والحزبية، وعلى حساب المكتسبات التي راكمها المغرب على مستوى الإصلاحات الدستورية والسياسية».

ويعرف تشكيل الحكومة المغربية أزمة أطلق عليها في المغرب «بلوكاج» لـ«صراخ اطراف مناهضة لعبيد الاله بن كيران وحزب العدالة والتنمية، على افضاله ثم فرض شروط عليه ليكون رئيس حكومة ضعيفا وصوريا، ويعبر عن هذه الاطراف عزيز اخنوش رئيس التجمع الوطني للاحرار ووزير الفلاحة والمغرب من صاغ القرار».

ومع بدء المشاورات رفضت الاوساط المؤثرة بالقرار حزب الاستقلال، الذي تمسك به بن كيران، في التشكيلية الحكومية الجديدة وتم تجاوز هذا الرفض بعد تصريحات لزعيم حزب الاستقلال حميد شيباط حول موريتانيا وما خلقته من أزمة مع نواكشوط ووضعت

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

لم ينتظر حزب العدالة والتنمية المغربي، عودة زعيمه عبد الاله بن كيران، لمشاورات تشكيل حكومته، ليؤكد موقفه من النقاط التي حالت حتى الان دون تشكيل هذه الحكومة، رغم مرور حوالي خمسة اشهر على اجراء الانتخابات التشريعية التي فاز بها بالمرتبة الاولى.

وجدد الأمانة العامة للحزب، في اجتماع عقده مساء اول امس الخويسي، بتبنيها ودعمها توجه الأمين العام ورئيس الحكومة المعين، عبد الإله ابن كيران، لحصر تشكيل الحكومة في إطار الأغلبية السابعة.

وقال بلاغ للأمانة العامة انها وبعد نقاش سياسي تم فيه تقييم الوضع السياسي الراهن للبلاد «تجدد تبنيها ودعمها لتوجه الأخ الأمين العام رئيس الحكومة لحصر تشكيل الحكومة في إطار الأغلبية السابعة، مؤكداً أن «رئيس الحكومة المعين هو الخول أولاً وأخيراً بتشكيل الحكومة وتحديد الأحزاب التي تستشكل الأغلبية الحكومية».

وتتكون الأغلبية الحكومية السابقة من حزب العدالة والتنمية (ذات المرجعية الإسلامية 125 مقعداً) والتجمع الوطني للاحرار (البيروني 37

مسؤول أممي مغربي: التهديد الإرهابي يترصد بسائر المنطقة المغاربية



عبد الحق الخيام

وكانت تسعى لإنشاء قاعدة خلفية من أجل تعزيز صفوفها بخلايا أخرى، وأن عناصر التحقيق تشير إلى أن الأسلحة تم إدخالها من الجزائر انطلاقاً من ليبيا.

وقال في ما يتعلق بالأخطار التي تطرحها عودة المغاربة من مناطق القتال، أن المغرب يتوفر على قانون صديق عليه لسنة 2014 وأن كل شخص يلتحق بمناطق التوتر سيتابع بمقتضى هذا القانون وأن «الأشخاص المندادين يتم توقيفهم ويخضعون للتحقيق قبل إتهامهم على العدالة.. بعد بلق بقد عدهم حتى الآن 78 شخصاً».

الرباط - «القدس العربي»:

أكد مسؤول أممي مغربي كبير أن التهديد الإرهابي يترصد بالمنطقة المغاربية بمرتها، «خاصة أن تنظيم «داعش» أصبح له موطئ قدم في ليبيا»، وأن الخطر لا يحدق بالمغرب فقط، بل أيضاً في الجزائر.

وقال عبد الحق الخيام مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية المغربي، أن الخطر لا يحدق فقط بالمغرب بل «أيضاً بالجزائر التي تعاني أصلاً من نشاط تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي في جنوب البلاد، وينضاف إلى ذلك مشكل اقتفله الجزائر في الصحراء».

وأضاف أنه «من خلال التحقيقات التي أجريناها، وقفنا بشكل واضح على تورط الفصاليين في منظمات إرهابية وأجرامية»، والمغرب يتخذ التدابير كافة لضمان أمنه، لكن غياب التعاون والتنسيق مع جيراننا الجزائريين يفسح المجال أمام استقرار منظمات إرهابية بالمنطقة».

وقال «لا بد أن تكون واضحين: أمن بلدينا رهين بوجود تنسيق يجب أن يكون قائماً بين المصالح الاستخباراتية المغربية والجزائرية. أمل أن يدركوا هذه المسألة الجلية».

الرباط - «القدس العربي»:

وسجل مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع لمديرية حماية التراب الوطني (المخابرات الداخلية DST) حول إستراتيجية محاربة الاستقطاب والتجنيد عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أن قوة المنظمات الإرهابية مرتبطة باستغلالها لشبكات التواصل الاجتماعي لنشر إيديولوجيتها والتفتق والاستقطاب، وأن القاربة العامة للمملكة في مجال محاربة الإرهاب تعطي الأولوية للجانب الاستباقي.

وأوضح الخيام أن الخلية الإرهابية الأخيرة التي تم تفكيكها بالمغرب، كانت في مرحلة متقدمة جداً في مجال اللوجيستية وترسانة الأسلحة والمواد المتفجرة، وكانت تخطط لخلق «جو من الاضطراب بين الساكنة»



ياسمينه بادو

الواحد الفاسي»، ونقل موقع الاول عن القيادي الاستقلالي «ما الذي استجد الآن.. الدعوات تتفاوض مع روسيا للحصول على سوخوي 34».

وفق الخبير المغربي في الشؤون العسكرية الإستراتيجية، عبد الرحمن الكاوي، فإن «ارتفاع النفقات الكبيرة للتسلح في كل من المغرب والجزائر يبين أن هناك سباقاً للتسلح بين البلدين»، الكاوي مضى قائلاً، أنه «رغم إنفاق الجزائر إلا أنه لم تقدر على تأمين سوى 47% من ترابها من الناحية الأمنية والعسكرية»، على حد تقديره، واعتبر أن «ما يغذي سباق التسلح بين البلدين هو التوتر القائم في الصحراء، فكلمنا بعض الجنود الجزائريين الذين دخلوا محاولة تصدها إلى الخارج، سواء إلى المغرب أو فرنسا (المستعمر السابق للجزائر)».

وأضاف أن «تسلح المغرب يهدف إلى خلق نوع من توازن القوى مع الجارة الجزائر، التي تنفق أموالاً طائلة في هذا المجال، إضافة إلى تهديدات الجماعات الإرهابية، وغياب الاستقرار والانفصال التي يهدد بعض دول المنطقة»، ومضى موضحاً أن «بعض دول المنطقة تعرف عدم استقرار، مثل ليبيا التي تشهد انتشاراً لأزيد من 4 ملايين لاجئ، وهو ما يهدد دول المنطقة، بما فيها المغرب».

الحكمة الابتدائية في الرباط توقف قراراً للجنة حزب الاستقلال جمد عضوية ياسمينه بادو وكريم غلاب

تصريحات له حول موريتانيا. وأضاف غلاب، أنه بعد حكم المحكمة، ستعود لممارسة أنشطتها داخل حزب الاستقلال بشكل قانوني رغم أنها لم تتوقف، وقال «إنه يعمل باسمية بادو وبدعم من باقي مناصبي وقيادات الحزب، سيجهون غداً إلى المجلس الوطني من أجل إلغاء قرار لجنة التأديب تنظيمياً وسيشروحون للمجلس الوطني حيثيات «الأزمة» التي أدت إلى تجريد العضوية وأملنا كبير في أن المجلس الوطني سينصفنا».

ويعتبر القرار الصادر عن المحكمة، إنذاراً باشغال المجلس الوطني خاصة بعد قرار غلاب وبداو بالتوجه نحو مقر الحزب بالرباط، للمشاركة في دورة المجلس الوطني الاستثنائية. واستغرب قيادي استقلالياً قرار المحكمة الذي يعتبر سابقة من نوعها وقال «أنا مندهش من هذا القرار غير المسبوق، ومن طريقة إبلاغه لنا صباح اليوم بمجرد صدوره، هذا القرار القضائي شتمت منه راحة السياسة، فيكف ترفض نفس المحكمة دعوتين واستعجاليتين مماثلتين ورفض عبد الواحد الفاسي ومن معه، الأولى في كانون الثاني/يناير 2013 لإيقاف انعقاد دورة المجلس الوطني لأنها خارج النظام الداخلي، والثانية بعد قرار حميد شيباط، الأمين العام للحزب، بتوقيف أكثر من 20 استقلالياً على رأسهم عبد

الرباط - «القدس العربي»:

قضت المحكمة الابتدائية في الرباط، صباح امس الجمعة، بإيقاف قرار اللجنة الوطنية للتكسييم والتأديب في حزب الاستقلال، والقاضي بتوقيف نشاط ياسمينه بادو وكريم غلاب، عضوي اللجنة التنفيذية لحزب، مدة 18 شهراً عن الحزب، وذلك قبل 24 ساعة من دورة استثنائية للمجلس الوطني للحزب لدراسة طلب استئنافهما قرار اللجنة، وتقول اوساطه ان الحزب أكد ان حكم المحكمة، حكم قضائي ذو راحة سياسية.

ورفعت ياسمينه بادو وكريم غلاب، دعوى استعجالية لإيقاف القرار التأديبي في حقهما، وتقدمتا بتمسك للحزب لاستئناف قرار توقيفهما، الذي يبيت فيه المجلس الوطني للحزب اليوم السبت.

وأكد كريم غلاب أن المحكمة حكمت لصالحه لصالح ياسمينه بادو، إذ قضت بإيقاف تنفيذ قرار لجنة التأديب بحزب الاستقلال والذات كانت حددته اللجنة في 18 شهراً «من حكم المحكمة» وأنصفاً لأن قرار لجنة التأديب لحزب الاستقلال كان مجحفاً، وقررت حزب الاستقلال تجديد 3 من قياداته لاعتلائهم موقفاً معارضة لزعيم الحزب حميد شيباط في ظل حملة تعرض لها إثر

بقاء بؤرة التوتر بشأن إقليم الصحراء يفسر سباق التسلح بين الجارتين

المغرب يتسلح... عين صغيرة على الإرهاب وأخرى كبيرة على الجزائر

الجزائر حدودها البرية مع المغرب منذ 23 عاماً، ردا على قرار الرباط فرض تأشيرة دخول على الجزائريين، بعد اعتداء إرهابي استهدف مدينة مراكش المغربية.

واستردك المغرب يعمل على تجديد ترسانته العسكرية للدفاع عن المملكة أمام المشكلة التي تطرحها الجزائر، التي تؤدي عناصر من جبهة البوليساريو.. واعتبر أن «أبرز مشكلة أمام الجيش المغربي توجد في الجنوب والشرق، مع استمرار التوتر مع الجزائر الداعمة لجبهة البوليساريو».. ورجح أن تستمر الرباط في «زيادة ميزانية التسليح وامتلاك قمر اصطناعي له استعمالات سلمية وعسكرية قريباً بالخطر الواضح أنه «بعدما اقتنى المغرب طائرات مقاتلة من F16، عملت الجزائر على اقتناء مقاتلات سوخوي 30 وسوخوي 34، لتحقيق نوع من التوازن في العتاد الجوي»، ومنتقداً هذا السباق، قال الخبير الغربي إن «كلا البلدين بحاجة إلى هذه الأموال للتنمية في عدد من المجالات خاصة الاجتماعية».

وقال الخبير الأمني المغربي، محمد أضيض، إن المغرب «لا يسعى إلى سباق تسلح مع الجزائر، بينما الأخيرة تريد ذلك، وتستمر في رفض فتح حدودها مع المغرب، وتغلق

بعض المناطق الداخلية للمغرب لتهديد القصف الجوي»، وفق التقرير، الذي أضاف أن «المغرب يتفاوض مع روسيا للحصول على سوخوي 34»، وفق الخبير المغربي في الشؤون العسكرية الإستراتيجية، عبد الرحمن الكاوي، فإن «ارتفاع النفقات الكبيرة للتسلح في كل من المغرب والجزائر يبين أن هناك سباقاً للتسلح بين البلدين»، الكاوي مضى قائلاً، أنه «رغم إنفاق الجزائر إلا أنه لم تقدر على تأمين سوى 47% من ترابها من الناحية الأمنية والعسكرية»، على حد تقديره، واعتبر أن «ما يغذي سباق التسلح بين البلدين هو التوتر القائم في الصحراء، فكلمنا بعض الجنود الجزائريين الذين دخلوا محاولة تصدها إلى الخارج، سواء إلى المغرب أو فرنسا (المستعمر السابق للجزائر)».

وأضاف أن «تسلح المغرب يهدف إلى خلق نوع من توازن القوى مع الجارة الجزائر، التي تنفق أموالاً طائلة في هذا المجال، إضافة إلى تهديدات الجماعات الإرهابية، وغياب الاستقرار والانفصال التي يهدد بعض دول المنطقة»، ومضى موضحاً أن «بعض دول المنطقة تعرف عدم استقرار، مثل ليبيا التي تشهد انتشاراً لأزيد من 4 ملايين لاجئ، وهو ما يهدد دول المنطقة، بما فيها المغرب».

بعض المناطق الداخلية للمغرب لتهديد القصف الجوي»، وفق التقرير، الذي أضاف أن «المغرب يتفاوض مع روسيا للحصول على سوخوي 34»، وفق الخبير المغربي في الشؤون العسكرية الإستراتيجية، عبد الرحمن الكاوي، فإن «ارتفاع النفقات الكبيرة للتسلح في كل من المغرب والجزائر يبين أن هناك سباقاً للتسلح بين البلدين»، الكاوي مضى قائلاً، أنه «رغم إنفاق الجزائر إلا أنه لم تقدر على تأمين سوى 47% من ترابها من الناحية الأمنية والعسكرية»، على حد تقديره، واعتبر أن «ما يغذي سباق التسلح بين البلدين هو التوتر القائم في الصحراء، فكلمنا بعض الجنود الجزائريين الذين دخلوا محاولة تصدها إلى الخارج، سواء إلى المغرب أو فرنسا (المستعمر السابق للجزائر)».

وأضاف أن «تسلح المغرب يهدف إلى خلق نوع من توازن القوى مع الجارة الجزائر، التي تنفق أموالاً طائلة في هذا المجال، إضافة إلى تهديدات الجماعات الإرهابية، وغياب الاستقرار والانفصال التي يهدد بعض دول المنطقة»، ومضى موضحاً أن «بعض دول المنطقة تعرف عدم استقرار، مثل ليبيا التي تشهد انتشاراً لأزيد من 4 ملايين لاجئ، وهو ما يهدد دول المنطقة، بما فيها المغرب».

بعض المناطق الداخلية للمغرب لتهديد القصف الجوي»، وفق التقرير، الذي أضاف أن «المغرب يتفاوض مع روسيا للحصول على سوخوي 34»، وفق الخبير المغربي في الشؤون العسكرية الإستراتيجية، عبد الرحمن الكاوي، فإن «ارتفاع النفقات الكبيرة للتسلح في كل من المغرب والجزائر يبين أن هناك سباقاً للتسلح بين البلدين»، الكاوي مضى قائلاً، أنه «رغم إنفاق الجزائر إلا أنه لم تقدر على تأمين سوى 47% من ترابها من الناحية الأمنية والعسكرية»، على حد تقديره، واعتبر أن «ما يغذي سباق التسلح بين البلدين هو التوتر القائم في الصحراء، فكلمنا بعض الجنود الجزائريين الذين دخلوا محاولة تصدها إلى الخارج، سواء إلى المغرب أو فرنسا (المستعمر السابق للجزائر)».

وأضاف أن «تسلح المغرب يهدف إلى خلق نوع من توازن القوى مع الجارة الجزائر، التي تنفق أموالاً طائلة في هذا المجال، إضافة إلى تهديدات الجماعات الإرهابية، وغياب الاستقرار والانفصال التي يهدد بعض دول المنطقة»، ومضى موضحاً أن «بعض دول المنطقة تعرف عدم استقرار، مثل ليبيا التي تشهد انتشاراً لأزيد من 4 ملايين لاجئ، وهو ما يهدد دول المنطقة، بما فيها المغرب».

لمواجهة «العدو الليبي» ورداً على تشكيل قوة لدول الساحل اندماج التنظيمات المسلحة في مالي وظهور تنظيم جديد في بوركينا

بعد ذلك إلى مالي، وبقي منتقلاً بين الصحراء وليبيا حتى اندلعت الثورة الليبية، حيث عاد، بعد مقتل القذافي، إلى شمال مالي مع مجموعة كبيرة من أنصاره مدججة بنشأ أنواع الأسلحة التي غنموها من نظام القذافي الذي كان قد سلحهم بها للقتال مع ضد الثوار.. ويعتبر آغ عالي أول مستشهد من الطوارق يدخل القائمة الإرهابية لوزارة الخارجية الأمريكية، التي تضم مجموع أعضاء تنظيم القاعدة في الصحراء، مثل الجزائريين مختار بلخاتار، عبد الملك دروكال والملقب أبو مصعب عبد الوهد.

ويزامن اندماج هذه التنظيمات مع ظهور حركة جهادية جديدة مسلحة في بوركينا فاسو تسمى «جماعة أنصار الإسلام في بوركينا» يقودها المدعو إبراهيم مالم جيكو. وقد تبنت «جماعة أنصار الإسلام، في بوركينا فاسو الهجوميين الذين تعرض لهما مركزان أمنيان تابعان للشرطة البوركينابية في شمال البلاد، مستهدف عسكريا للدرك البوركينابي، ويؤكد الإعلامي محمد محمود أبو الخبير في الجماعات الجهادية «أن المنظمة الجديدة التي يقودها «إبراهيم مالم جيكو» المنحدر من منطقة «ديبو» شمال بوركينا فاسو، قد تأسست نهاية العام الماضي، على يد عناصر أغلبهم من قبائل الفلان القاطنين في المناطق الحدودية بين بوركينا فاسو ومالي، حيث توجد قرى وتجمعات سكانية تعرف أهلها خلال العقود الماضية بانتشار السلفية بينهم، ومناوئهم للطرق

الرحمن الصنهاجي، وقد ظهر أمراء الحركات المذكورة وهم يعملون اندماجهم في تنظيمهم الجديد وذلك في شريط فيديو مثبت على موقع الزلاقة للإنتاج الإعلامي المتبر السياسي للتنظيم الجديد. وذكر موقع «صحراء ميديا» الموريتاني الإخباري المستقل «أن التنظيمات المسلحة الناشطة في شمال مالي سبق لها أن حاولت الاندماج لمواجهة التدخل الفرنسي المضاد لها مطلع عام 2013، لكن خلافات قادتها وأدت مشروع الاندماج واقتصر تعاونها على التحضير للعمليات العسكرية وتنفيذها».

وتوقع الموقع المتابع لنشاط التنظيمات المسلحة «أن تعلن الجماعة الجديدة عن نفسها عبر عمليات عسكرية، أو عبر خطف رهائن لإبراز اسمها على المستوى الدولي». وجاءت خطوة اندماج هذه الحركات أياماً قليلة بعد تعزيز الجيش الفرنسي لحضوره على مستوى المنطقة الحدودية بين مالي والنيجر إثر تعرض القوات المسلحة النيجرية لهجمات دموية عدة خلال الأشهر الأخيرة، منسوب تنفيذها لجماعات جهادية مالية مرتبطة على الخصوص بحركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا التي استهدفتها عملية «سرفال» الفرنسية العام 2013 في مالي، وأعلن وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان في تصريح أخير له «أن الجيش الفرنسي سيمد يد العون للنيجر في منطقة حدودية مع مالي كانت مسرحاً لاعتداءات دموية ارتكبتها جماعات جهادية في الأشهر الأخيرة». وقال لودريان أمام عناصر قوة برخان الفرنسية

تقوى على 16%» في بعض المجالات، ما يعرض مغاربية في شمال مالي من بدء عمليات اندماجها في تنظيمها المسلح (غير حكومي)، الصادر العام الجاري، احتل المغرب المرتبة الثانية في لائحة ستوردي السلاح بين عامي 2012 و2016، حيث حازت الرباط على 15% من إجمالي مشتريات إفريقيا.

تقوى على 16%» في بعض المجالات، ما يعرض مغاربية في شمال مالي من بدء عمليات اندماجها في تنظيمها المسلح (غير حكومي)، الصادر العام الجاري، احتل المغرب المرتبة الثانية في لائحة ستوردي السلاح بين عامي 2012 و2016، حيث حازت الرباط على 15% من إجمالي مشتريات إفريقيا.

نواكشوط - «القدس العربي»:

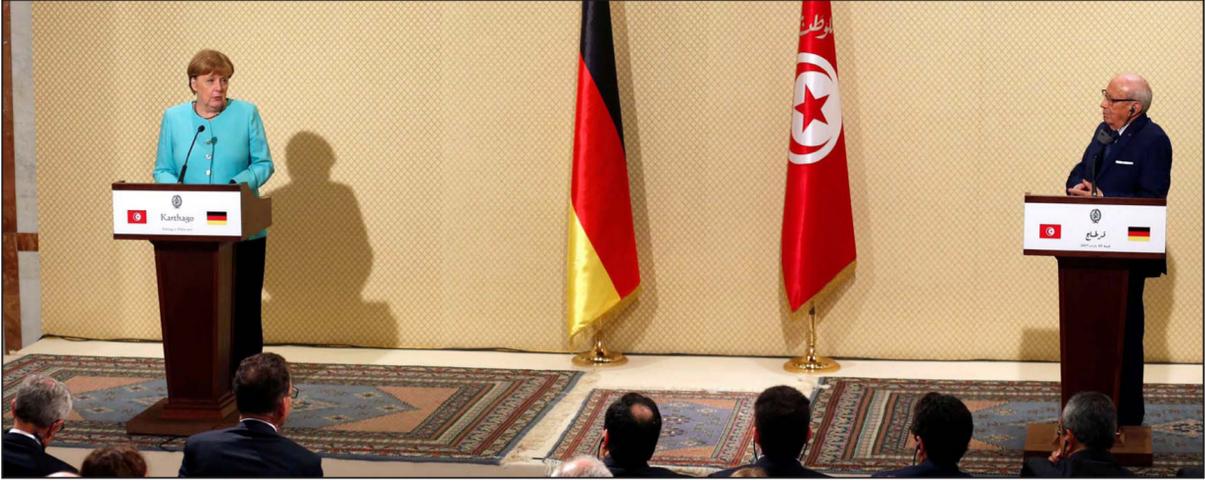
من عبدالله مولود

تزداد الحركات الجهادية المسلحة الناشطة في منطقة الساحل الإفريقي هذه الأيام توسعاً وتنسيقاً في مكوناتها، بعد أن اكتسبت الحروب والمطاردات تجربة واسعة تتضاف لخبرتها الميدانية الهامة في تضاريس المنطقة وقضاءاتها.

فقد أعلنت التنظيمات الجهادية الإسلامية المسلحة الناشطة في شمال مالي عن بدء عمليات اندماجها في تنظيمها المسلح (غير حكومي)، الصادر العام الجاري، احتل المغرب المرتبة الثانية في لائحة ستوردي السلاح بين عامي 2012 و2016، حيث حازت الرباط على 15% من إجمالي مشتريات إفريقيا.

أشادت بتجربة تونس الديمقراطية وحثت على الإصلاحات الاقتصادية

ميركل تعلن تخصيص 250 مليون يورو للتنمية في تونس واتفاق بين البلدين بشأن أزمة الترحيل



المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل تخاطب البرلمان التونسي

■ تونس - وكالات: أعلنت المستشار الألمانية أنغيلا ميركل أمس الجمعة عن تخصيص 250 مليون يورو لدعم التنمية في المناطق الفقيرة في تونس. ويأتي إعلان ميركل، في مؤتمر صحفي مشترك، مع الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في العاصمة تونس بهدف تعزيز الانتعاش الاقتصادي في المناطق الداخلية بتونس بهدف الحد من الهجرة نحو أوروبا. وقالت ميركل «الشباب في تونس يحتاج لفرص عمل ونحن هنا لأجل ذلك».

وستوجه هذه المبالغ لتمويل المشاريع الصغرى وحقق فرص عمل للشباب العاطل بجانب توفير مبالغ لوضع آفاق بديلة للتونسيين المرحلين من ألمانيا. وأوضحت ميركل «مهتمون بإعادة التونسيين طوعاً أو إيجاباً، لكن من المهم أن نعطى فرصاً وأفاقاً للعاثين». وأضافت المستشار سسنراعي متطلبات تونس بتوفير أموال للعاثين وقد خصصنا 15 مليون يورو اضافي لذلك». وأشارت إلى اتفاق مع تونس على خطوات محددة لإسراع ملحوظ في إجراءات ترحيل اللاجئين المرفوضين إلى شمال إفريقيا، مضيفة أنه تم الاتفاق على تلقي السلطات الألمانية رداً من الجانب التونسي على الطلبات المتعلقة بشأن التحقق من هوية اللاجئين في غضون 30 يوماً، وأكدت ميركل أن بلادها تعزز مساهمة تونس في إنشاء نظام تسجيل خاص بهذا الشأن. وقالت: «هذا يعني أن إصدار وثائق جواز سفر بديلة

ستستغرق أقل من أسبوع»، وسادت خلافات سابقة بين البلدين بشأن ترحيل التونسيين المقيمين بطرق غير شرعية في ألمانيا منذ حادثة الدهس الإرهابية في برلين. لكن الرئيس التونسي أعلن أمس الجمعة في المؤتمر الصحفي التوصل إلى اتفاق يرضي الطرفين.

وقال السبسي إن اتفاقاً سيوقع مع ألمانيا بشأن ملف ترحيل المهاجرين مثملاً تم مع إيطاليا في 2011 ويشكل يرضي الطرفين ولا يمس من سيادة تونس. وأضاف السبسي، «تونس لديها مسؤولية في احترام الاتفاقيات»، وأوضح الرئيس التونسي أن الاتفاق

«يشمل حوالي 1500 تونسي»، ورفضت ألمانيا طلبات إقامتهم «سيتنم اتخاذ إجراءات في القضايا التونسية في ألمانيا للمساعدة على تحديد هوياتهم». وأشادت المستشار الألمانية أنغيلا ميركل بتجربة تونس الديمقراطية، لكنها شددت في الوقت نفسه على أهمية

الاستمرار في الإصلاحات بدعم من ألمانيا وشركائها. وقالت ميركل «تونس في حاجة إلى دعم دولي لتجاوز الأزمة الاقتصادية». وأضافت ميركل «تونس في حاجة إلى دعم دولي لتجاوز الأزمة الاقتصادية».

جهود مكافحة الإرهاب والتصدي لنزيف الهجرة عبر البحر الأبيض المتوسط. وقالت المستشار الألمانية: «الطريق كان صعباً لتونس، ومعتمراً، وأدى في نهاية المطاف إلى وضع دستور جديد. لكن هذا ليس نهاية الطواف، يجب على تونس التغلب على التحديات الكثيرة».

وأضافت ميركل «تونس تضيء طريقها ويمكن أن تعول على دعمنا». وأشارت أيضاً إلى أن «الاتحاد الأوروبي يريد التعاون بشكل أكبر مع تونس ومع حكومة قوية»، كما شددت المستشار الألمانية على أهمية التعاون بشكل أكبر في مكافحة الإرهاب، حيث قالت في كلمتها «بتعين أن نشجع طاقاتنا ونوحد جهودنا لمكافحة الإرهاب»، مشيرة إلى أن «تحسن الاقتصاد يسحب البسط من تحت الطرف واليأس الذي يدفع (الشباب) للهجرة عبر المتوسط». وأوضحت ميركل استعداد ألمانيا في توفير خبرتها في النظام الاتحادي والحكم التشاركي ومساعدة تونس في تعميم تجربة التعليم المزوج الذي يمزج بين الدراسة والممارسة العملية، بجانب تأهيل الجنود والبنية التحتية. وقالت إن تونس لديها طاقات اقتصادية ويمكن أن تتطور بمساعدة شركائها.

وأوضحت أيضاً في كلمتها أنه ستتم دعوة الرئيس التونسي إلى اجتماع دول السبع، مناقشة مسائل ترتبط بالأمن والاقتصاد. كما أشارت إلى أن قمة الدول العشرين ستتركز على إفريقيا وعلى الاقتصاد والبنية التحتية في القارة، وكانت ميركل قد وصلت في وقت سابق إلى تونس في إطار صلة بدياتها بمصر، وتعهدت ميركل خلال زيارتها للقاهرة أمس الخميس للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالدمع في مكافحة الإرهاب والمساعدة في السيطرة على الأوضاع اللاجئ.

«من أين لك هذا»... قانون تونسي لمكافحة الإثراء غير المشروع

تونس - «القدس العربي»:

كشفت الحكومة التونسية عن مشروع قانون جديد بعنوان «من أين لك هذا؟» يهدف إلى مكافحة الفساد والإثراء غير المشروع. وأكد النائب باسم الحكومة إياد الدهماني خلال ندوة صحافية عقدها في قصر الحكومة أن مشروع القانون الجديد يتعلق بـ«التصريح بالامتلاك ومكافحة الإثراء غير المشروع وتصاريح المصالح القطاع العام الذي يظن فيه اليوم (الخميس) جلسة عمل حكومية بإشراف رئيس الحكومة يوسف المشاهد». وأكد أن المشروع يهدف إلى دعم الشفافية وترسيخ مبادئ النزاهة والحياد والمساواة في القطاع العام ويخضع لكل شخص طبيعي سواء كان معيّن أو منتدباً بصفة دائمة أو مؤقتة، كما يخضع شروط وإجراءات التصريح بالامتلاك والمصالح بالنسبة لأعضاء الحكومة ورئيسها وأعضاء مجلس نواب الشعب ورئيسه ورئاسة الجمهورية وعدد من الخطط الوظيفية العليا بالدولة الذين حدهم مشروع القانون فضلا عن كيفية التصرف في حالات تضارب المصالح وآليات مكافحة الإثراء غير المشروع. ويبن الدهماني أن هذا المشروع يأتي في إطار استكمال المنظومة القانونية لمكافحة الفساد، خاصة بعد تصادم مجلس نواب الشعب على قانون الإبلاغ عن الفساد وحماية المبلغين ومصادرة مجلس الوزراء المنقذ في 24 شباط/فبراير 2017 على مشروع القانون المتعلق بهيئة الحكومة الرشيدة ومكافحة الفساد، مشيراً إلى أنه سيتم عرض مشروع القانون المذكور على مجلس الوزراء في اجتماعه المقبل قبل إحالته إلى البرلمان.

استقال الوزير فتم إغاؤها! رئيس الحكومة التونسية يلغي وزارة «مثيرة للجدل»

تونس - «القدس العربي»:

ألغى رئيس الحكومة التونسية يوسف المشاهد وزارة الوظيفة العمومية والحكومة، في قرار مفاجئ أثار عدا من الشؤالات وجاء بعد ساعات من اعتذار الوزير الذي تم تعيينه على رأس الوزارة المذكورة. وأصدرت رئاسة الحكومة بلاغاً أكدت فيها أن المشاهد قرر «حذف وزارة الوظيفة العمومية والحكومة والحق الهياكل والمؤسسات الراجعة إليها بالنظر لدى رئاسة الحكومة»، مشيراً إلى أنه «سيتم عرض هذا القرار على مجلس الوزراء طبقاً لأحكام الفصل 92 من الدستور». وينص الفصل المذكور على أنه يحق لرئيس الحكومة «أحداث وتعديل وحذف الوزارات وكتابات الدولة وضبط اختصاصاتها وصلاحياتها بعد مداولة مجلس الوزراء». ويأتي القرار الجديد بعد ساعات من اعتذار رجل الأعمال خليل الغرياني وعضو المكتب التنفيذي لمنظمة الأعراف) عن منصب وزير الوظيفة العمومية والحكومة في حكومة يوسف المشاهد، في محاولة

الغنوشي يطالب الشاهد بدعوة الموقعين على وثيقة «أولويات الحكومة» التونسية

تونس - من يسرى ونّاس : حث راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة (إسلامية) في تونس، رئيس الحكومة يوسف المشاهد على «المبادرة بدعوة الموقعين على وثيقة قرطاج»، التي حددت أولويات حكومة الوحدة الوطنية.

واعتبر الغنوشي العام الالتزام بالوثيقة وتسيدها والقيام بتقويم جاد لحصول سعة أشهر من الأداء الحكومي ورسم معالم واضحة للاجندة الوطنية ومنها الاستحقاقات الأساسية مثل الانتخابات المحلية والجهوية وإصلاح الصناديق الاجتماعية». وجاء ذلك في بيان صادر أمس الجمعة عن حركة النهضة عقب لقاء جمع الغنوشي والشاهد، أما الغنوشي، في قصر الحكومة بالقصبة. وبحسب نص البيان فإن «هذه المبادرة تأتي لمعالجة الآثار السلبية الناتجة عن التحوير (التعديل) الوزاري الجزئي الأخير». ويذكر أن الغنوشي مع إعلان الحكومة، إلغاء وزارة الوظيفة العمومية والحكومة، والحق بها والمؤسسات التابعة لها برئاسة الحكومة، وذلك إثر اعتذار رجل الأعمال خليل الغرياني عن عدم تولي مهامها.

«الجدل المثار حول التعديل الوزاري عقيم ويعكّر الوضع السياسي في البلاد» عبير موسى لـ«القدس العربي»: لسنا من دعاة الإقصاء لكننا نرفض التحالف مع الإسلاميين في تونس

تونس - «القدس العربي»:

بحيث هذا الوضع الكارثي لو تم التصرف بحكمة بعد 2011، حيث لم تكن بحاجة إلى حل مجلس النواب وإلى حل دستور 1959، كان بالإمكان تغييره وتحسين ما يجب تحسينه دون هدم المؤسسات، وبالقابل نحن مفتخون على كل القوى الوطنية التونسية والقوى التي شاركتا التوابت البورقيلية والتمونج المجتمعي، وهذا يستدعي بعد أن تنتهي اللجان التي وضعناها لإعادة للمحطات الانتخابية ولقراءة الخارطة السياسية باعتبار أن المشهد السياسي ما زال يتحرك وهو غير واضح». وعبر رئيس الحكومة راشد الغنوشي عن «استمرار دعم النهضة للحكومة الوحدة الوطنية عن مواصلة مسيرة الانتقال الديمقراطي وتحقيق التنمية وخاصة في المناطق الأقل حظاً ومقاومة الإرهاب حتى اجتثاثه». وأكد الغنوشي وفق البيان على «أهمية الالتزام بنهج الحوار والتوافق الذي صنع الاستثناء التونسي، ومن ذلك ضرورة تحقيق الوثائق والنصوص مع المنظمات الاجتماعية كأحد الأشكال (الشفافية) والتمسك بالصناعة والتجارة والنشاط التقليدية (منظمة الأعراف) واتحاد الفلاحين» «الأناضول».

وحول خريطة التحالفات المستقبلية وإمكانية التقارب مع خصوم الأمم والإسلاميين خصوصا، قالت موسى «بعض الأطراف المنتصرة» بسبب 14 كانون الثاني 2011 وأصبحت تسعى إلى التقارب مع خصوم الأمم وتريد من القواعد الدستورية أن تدخل في تحالف أو تقارب معهم وهذا لمصلحة ضيقة لأطراف سياسية عدة وليس للمصلحة العليا للبلاد، رغم أن الحزب الدستوري تأسس على فكرة أساسية وهي حفظ الأمانة ومواصلة الرسالة، الأمانة تتعلق بدولة الاستقلال التي حارب من أجلها أسلافنا الدساترة لتستقل تونس وأهم مكسب لدولة الاستقلال هو الدولة المدنية الحديثة والتي لا تجني على الخط بين الدين والدولة السياسية والتعاظم من الأخطاء التي قامت بها الدولة السابقة والقائم بالمرجعات لوضع برنامج مستقبلي يتماشى مع مطالبات المرحلة لكن دون التكتل لثوابت دولة الاستقلال والدولة البورقيلية والنموذج المجتمعي الذي أرساه الحزب الدستوري». وأوضحت أكثر بقولها «وبالتالي ممن ثوابت الحزب الدستوري أنه لا يعد دية للإسلام السياسي، وهؤلاء الأطراف من الدستور (الذين تحالفوا مع حركة النهضة) يريدون إقناعنا بأن هذا الحزب الذي يمثل الإسلام السياسي غير تونسي وتغيير وقام بمراجعات وتحسن لا نرى ذلك، نرى نمواً في تصريحات ومواقف هذا الحزب التي لا نرى أنه انسحل عن تنظيم الإخوان المسلمين، ولا يمكن أن نقول إن هذا الحزب أصبح حزبا مديناً حديثاً، وبالتالي تتسلسل

الناحية المبدئية، تعتبر أن رئيس الحكومة من حقه أن يقبل أي وزير ينتمي لحكومته إذا قيم عمله، وهذا القرار يتحمل هو مسؤوليته عندما تقع محاسبة الحكومة فيما بعد، وبالواقع هذا الجدل (حول التعديل الأخير) تراه عقيماً ويعكّر الوضع السياسي في البلاد ويبرز نفور المواطن التونسي من العمل السياسي ويعمق الفجوة بين الحكومة والسلطة». وأضافت في حوار خاص مع «القدس العربي»: «منذ إحداث هذه الحكومة قلنا إنها لا ترقى لتكون حكومة وحدة وطنية، هي حكومة ولايات ومحاصصة حزبية، وهذا التحوير الوزاري لا نظن أنه سيضيف شيئاً إلى الحكومة أو يحدث تغييراً جذرياً في توجهاتها في المرحلة المقبلة، وموقفنا منه هو الموقف نفسه من الحكومة، وهي قاعدة لحزام سياسي يجعلها قوية وقادرة على اتخاذ القرارات اللازمة لحل الملفات الحارقة من جذورها». وحول إمكانية مشاركة الحزب «الدستوري الحر» في الحكومة الحالية أو الحكومات المقبلة، قالت موسى «نحن لا نشارك في هذه الحكومة أو أي انقلاب حكومي آخر باعتبار أن المقاييس التي تم اعتمادها هي (المحاصصة بين الأحزاب أو الترضيات أو محاولة توسيع الائتلاف الحكومي دون برنامج موحد) وهذا ما يعيق في الإشكاليات، لأن وثيقة قرطاج مثلا تضمنت خطوطاً عامة وعريضة ولم تتضمن برامج وتوجهات مفصلة سارت عليها الحكومة، وبالتالي مشاركتنا في أي حكومة أو ائتلاف لن تكون مفيدة لا للحزب ولا للمواطن، باعتبار أننا لسنا نكون قادرين على تغيير الوضع في ظل المحاصصة وغياب المصالح والحسابات السياسية الضيقة على المصلحة العليا للبلاد».

وصفت رئيسة الحزب «الدستوري الحر» عبير موسى الجدل الذي أثير حول التعديل الوزاري الأخير في تونس بأنه «عقيم، ويعكّر الوضع السياسي في البلاد، مشيرة إلى أن رئيس الحكومة يوسف المشاهد من حقه إزالة أي وزير في حكومته بعد تقييم عمله، لكنها اعتبرت بالمقابل أن حزبها يرفض المشاركة في أي حكومة حالية أو مستقبلية تقوم على المحاصصة الحزبية». وقالت عبير موسى «الدستوري الحر» «الجزء الذي يتركز على التحالف مع ممثلي «الإسلام السياسي» و«خروجي» فريدم هاوس» ومن يمكنه أن يجسد غير تونسي، مشيرة إلى أن حزبها ليس من دعاة الإقصاء لكنه يدافع عن حق الدستوريين في أن يتواجدوا ضمن حزب يحمل هويتهم وتاريخهم الذي قالت إنه يمتد على مدى قرن. وكان رئيس الحكومة التونسية يوسف المشاهد أهدى مؤخرًا تعديلاً وزارياً محدداً أثار جدلاً كبيراً، وخاصة فيما يتعلق بالوزير الوظيفة العمومية والحكومة عبير البريكي وتعيينه وزيراً للخارجية الروسية في الدولة الغنية بالنفط. وذكرت الوزارة في البيان «أكدت موسكو استعدادها للعمل مع كتب مع كل الأطراف في ليبيا بهدف التوصل لحلول مقبولة للجميع لوضع نسس لتنمية مستقرة في ليبيا كونه دولة موحدة ذات سيادة ومستقلة». ويظهر إلى زيارة السراج على أنها في إطار جهود التغلب على الأزمة في البلاد بين حكومة طرابلس وخليفة حفر القائد العسكري المدعوم

على هامش زيارة السراج لموسكو روسيا لرئيس وزراء ليبيا: مستعدون للمساعدة في توحيد البلاد

موسكو - رويترز: قالت روسيا أمس الجمعة إنها مستعدة للمساعدة في توحيد ليبيا وأنها تريد تعزيز الحوار بين السلطات المتنافسة في طرابلس والكتائب في شرق البلاد، وأجرى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف محادثات في موسكو مع فائز السراج رئيس الحكومة الليبية المدعومة من الأمم المتحدة أمس الخميس، وقالت وزارة الخارجية التي تحاول أطراف ليبيا اللعب عليها.. وذكر المكتب أن الوفد السياسي الليبي اللفظ مسؤولون يمثلون المؤسسة الوطنية للنقطة ووزارة الدفاع والمشتريات العسكرية. وقالت وزارة الخارجية الروسية إن لافروف والسراج ناقشا التقدم في حوار المصالحة الذي تراه الأمم المتحدة.

وأضافت «شدد الجانب الروسي على الحاجة إلى حوار ليبي داخلي شامل يهدف إلى إقامة أجهزة سلطة موحدة تشمل قوة للجيش والشرطة قادرة على الحفاظ على الأمن وحكم القانون والنظام والتصدي لخطر الإرهاب على نحو فعال».

قانونية ولم يعودوا في وضع قانوني يسبب صرامة قوانين الإقامة والهجرة في بعض الدول الأوروبية مثل إسبانيا مثلاً. ومن ضمن الخطوات العملية التي ستقوم بها دول الاتحاد الأوروبي التفاوض على مستويات الأوروبية وعلى مستوى المفوضية مع الدول المصدرة للهجرة الإفريقية مثل السنغال والكاميرون والنيجر أو تلك التي تعتبر مبعراً للمهاجرين مثل حالة دول المغرب العربي وأساساً المغرب وتونس، وعملياً، بدأت بعض الدول في هذا التسلسل، حيث فوضت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل كل من مصر وتونس حول الموضوع خلال زيارتها إلى البلدين هذا الأسبوع، بينما تعذر عليها زيارة الجزائر بسبب الوضع الصحفي للرئيس عبد العزيز بوتفليقة. وتعتبر قرارات المفوضية الأوروبية شبيهة ببرنامج الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ضد الهجرة وخاصة المتسكية منها، ويبقى الفارق أن ترامب يعلن عن مخططاته بشكل علني بينما تلجأ الدول الأوروبية إلى أساليب المراوغة بشأن طرد المهاجرين لتفادي الاحتجاجات، ويبقى الأمر أن تطبق سياسة ترامب نفسه ولكنها تتنهد.

ومن ضمن المطبات الأخرى المقلقة هو أن المصافقة على قرارات من هذا النوع في ظل الانتخابات التشريعية والرئاسية التي تشهدها دول أوروبية مثل الرئاسة في فرنسا يزيد من خطوط الحركات القومية التي تجعل من الهجرة نقطة رئيسية في برنامجها. ومن ضمن هذه الحركات الجبهة الوطنية في فرنسا برعامة ماري بيين.

هل توجد «دولة عميقة» في أمريكا وألمانيا على غرار ما يحصل في تركيا؟ هواجس تاريخية في تركيا



وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو

وفي إطار مشابه، بدأ مسؤولين وكتاب أترك منذ أيام الحديث عن «الدولة العميقة» في الولايات المتحدة، معتبرين أن الرئيس الجديد دونالد ترامب يواجه مصاعب كبيرة في عمله نتيجة السياسات التي تحاول فرضها عليه الشخصيات الديمقراطية التي ما زالت تتحكم بالكثير من دوائر صنع القرار في البلاد، على حد تفسيرهم.

هذا التحليل التركي يرى أن «الدولة العميقة» في أمريكا هي من تسعى لعدم إنجاح المساعي التي تبذلها تركيا من أجل تحسين العلاقات مع الإدارة الأمريكية الجديدة عبر الإصرار على إشراك الوحدات الكردية في عملية الرقعة بدلاً من الجيش التركي وقوات الجيش السوري الحر، وغير هؤلاء عن إيمانهم بأن ترامب يريد علاقات أفضل مع تركيا إلا أن هذه الجهات تسعى لتخريب ذلك.

وبينما يرى البعض الطرح التركي عن «الدولة العميقة» في ألمانيا وأمريكا حديث مبالغ فيه ويبعد عن الواقع، رأى فيه آخرون أنه انعكاس للحالة التي تعيشها البلاد نتيجة «الدولة العميقة» التي سيطرت على قراراتها وسياساتها الداخلية والخارجية طوال العقود الماضية وحاولت قلب الحكم في محاولة الانقلاب في الخامس عشر من يوليو/تموز الماضي، ما جعلها تؤمن بوجود حالات مشابهة في هذه الدول.

ويرى بعض الكتب الذين تحدثوا عن ظاهرة الدولة العميقة في تركيا أن الاعتقاد التركي بوجود الدولة العميقة يعد ظاهرة اجتماعية مثيرة للاهتمام، ويبدو أنها مبنية على تجميع من الحقائق ونظريات المؤامرة أثناء أزمة أترك بما فيهم سياسيون منتخبون، قد صرحوا بإيمانهم بأن «الدولة العميقة» موجودة.

وفي تركيا لا يتوقف الأمر عند هذا الحد، ففي معظم الأزمات التي تمر بها البلاد يتم الحديث عن «الولايات» منظمة تتفق خلف ما يحدث، ففي الاقتصاد تستخدم

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعیل جمال:

للمرة الأولى تحدث مسؤولون أترك، الجمعة، عن وجود ما أسموه بـ«دولة عميقة» في ألمانيا وذلك بعد أيام من حديثهم عن وجود هذه الدولة المزعومة في الولايات المتحدة الأمريكية، للدلالة على وجود لوبيات قوية داخل الدولة تعمل ضمن أجندة مختلفة عن أجندة الحكومة القائمة في البلاد.

هذا المصطلح ولد في تركيا منذ عقود للتعبير عن التحالفات النافذة داخل الدولة الناضجة للحكومات القائمة، ويطلق عليها اسم «دولة داخل دولة» وتمثلت سابقاً في تركيا بالتحالفات القوية بين الجيش والقضاء ضد الحكومات المتعاقبة، ومؤخراً فيما بات يعرف بـ«الكيان الموازي» الذي أسسسته حركة الخدمة وزعيمها فتح الله غولن المتهم بقيادة محاولة الانقلاب الأخيرة في تركيا.

وفي إطار الأزمة التصاعدة بشكل كبير منذ أيام بين أنقرة وبرلين على خلفية اعتقال صحفي ألماني في تركيا ومنع ألمانيا فعالية كان سيشترك فيها وزير تركي ضمن الحملة الدعائية للاستفتاء حول التعديلات الدستورية قال وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو إن «الدولة العميقة في ألمانيا» تتفك خلف إلغاء الفعالية التي كان سيحضرها وزير العدل التركي بكير بوزداغ.

وأضاف جاويش أوغلو: «الغناء فعالية كان سيحضرها وزير العدل التركي في ألمانيا يأتي في إطار الممارسات المنهجية للدولة العميقة»، وتابع: «إذا كنتم ترغبون بالعمل مع تركيا، فانتم مضطرون لتعلم كيفية التصرف معنا، بهذه الطريقة لا تسير الأمور، نحن أيضاً سنرد بالمثل ترون».

ميركل تؤكد أن بلادها محقة في انتقادها لتركيا حول حرية الإعلام

في غانا قالت البلدية ان المكان لا يتسع للاعداد المتوقعة من المشاركين بينما قالت بلدية كولونيا ان المظهر لم يبلغوا السلطات قبل وقت كاف وبالتالي لم يكن بوسعها اتخاذ الاجراءات الامنية اللازمة.

وتعتبر الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أكثر من يتحدث عن هذه «اللوبيات». وسياسيا، ومنذ عشرات السنوات يطلق مصطلح «الدولة العميقة» على تحكّم الجيش بالحياة

حرية التعبير في ألمانيا، واعتقد أننا محقون في انتقاد أي قيود على حرية الصحف في تركيا»، مضيفة أن «حرية الإعلام لم تتل الحماية الكافية في حالة دنيز بوجل».

وكانت وزارة الخارجية الألمانية رفضت الاتهامات التركية في وقت سابق.

وعلق المتحدث باسم الوزارة مارتن شافر الجمعة ان القارئون اتخذتهم سلطات البلديتين المعتبتين «ولا تأثير» للحكومة الفدرالية عليهما.

وأضاف المتحدث «ليس من مصلحتنا أو من مصلحة تركيا (...) ان يكون الحوار بيننا عبر وسائل الإعلام أو ان ندخل في مواجهة مفتوحة».

أعلنت بلديتا غانغاو وكولونيا (غرب) الخميس إلغاء تجمعين كان سيشترك فيهما وزير العدل والاقتصاد التركيان تايييدا لتوسيع صلاحيات اردوغان في استفتاء سنتنظمه تركيا في 16 نيسان/ابريل.

ردا على ذلك، اتهمت انقرة برلين بالعمل لصالح مستر السلا، في الاستفتاء.

وقال في خطاب «يليقو نظرة على تاريخهم، نرى أن الأمراض القديمة قد عادت للظهور، عليهم أن ينشغلوا بعلاجها هذه الأمراض».

وقال وزير الخارجية مولود تشاوش أوغلو للصحافيين إنه يتعين على ألمانيا أن «تتعلم كيف تسمن التصرف، إذا أرادت أن تحافظ على العلاقات، وكان من المقرر أن يلقي بوزداغ كلمة أمام مساعي الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في إطار مساعي أنقرة لحشد الدعم بين الجالية التركية في ألمانيا والتي يقدر عدد أفرادها بنحو مليون ونصف المليون لاستفتاء من المقرر أن يجري في نيسان/ أبريل بشأن توسيع نطاق سلطات الرئيس».

والغى بوزداغ اجتماعا مقروا مع نظيره الألماني بعد إلغاء التجمع وعاد إلى تركيا، وقالت مصادر في الخارجية إن بوزداغ استعدى السفير الألماني كان من المفترض أن يلقي كلمة أمام تجمع في بلدة

العاقل السعودي يدعو من إندونيسيا إلى «محااربة الغلو والتطرف»

■ جاكارتا - الأناضول: دعا العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، إلى «محااربة الغلو والتطرف في جميع الأديان والثقافات».

جاء ذلك في كلمة ألقاها خلال استقباله في مقر إقامته بالعاصمة الإندونيسية جاكارتا، أمس الجمعة، الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو، وأبرز الشخصيات الإسلامية ومن أديان أخرى في البلاد، حسب وكالة الأنباء السعودية (واس).

وأكد الملك سلمان على «أهمية العمل على التواصل والحوار بين أتباع الأديان والثقافات لتعزيز مبادئ التسامح».

ولفت إلى أن «الأديان تسعى لحماية حقوق الإنسان وسعادته، ومن المهم محااربة الغلو والتطرف في جميع الأديان والثقافات».

وبيّن الملك سلمان، أن «إندونيسيا تتمتع باستقرار سياسي ونهضة اقتصادية تسعد كل إنسان محب، وذلك نتيجة روح التسامح والتعايش بين أبناء الشعب الإندونيسي بجميع فئاته».

وأوضح أن «الملكة تبنت مفهوم الحوار بين أتباع الأديان والثقافات، وساهمت في إنشاء مركز للحوار بين أتباع الأديان والثقافات في فيينا رغبة منها في تعزيز الحوار بين الجميع».

وتحدث الرئيس الإندونيسي، عن أهمية روح التسامح والاعتدال بين مختلف أتباع الأديان.

وأكد اعتزازه وجميع أصحاب الأديان المختلفة في إندونيسيا بزيارة خادم الحرمين الشريفين ليلادهم، التي ستسهم في تعزيز التعاون لما فيه خير البلدين والشعبين الشقيقين.

عقب ذلك تحدث عدد من الشخصيات من مختلف الأديان في إندونيسيا، حيث اعتبروا مثل هذه اللقاءات المهمة دافعا كبيرا لنشر ثقافة الاعتدال والتسامح ومكافحة الإرهاب والتطرف بين مختلف أتباع الأديان والثقافات، وتحقيق السلام والأمن الدولي.

ووصل العاهل السعودي، الأربعاء، إلى إندونيسيا ثاني محطات جولته الآسيوية قادما من ماليزيا، في زيارة تستمر حتى 12 آذار/مارس الحالي. وتعد هذه الزيارة هي الأولى التي يجريها ملك سعودي إندونيسي منذ 1970. وتشمل الجولة الآسيوية إلى جانب ماليزيا، وإندونيسيا، كلا من: سلطنة بروناي دار السلام، واليابان، والصين، والمالديف، والأردن.

رئيسة وزراء بريطانيا تنتقد «هوس الاستقلال» للقوميين الإسكتلنديين

■ لندن - د ب أ: اتهمت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي أمس الجمعة الحزب «الوطني الإسكتلندي» بأن لديه «هوس بشأن الاستقلال»، صرف اهتمامه عن مسؤولياته في حكم اسكتلندا.

وقالت ماي للمندوبين في أحد المؤتمرات الإسكتلندية لـ«الحفاظ» الحاكم إن الحزب «الوطني الإسكتلندي»، الذي يدير حكومة تقاسم السلطة في اسكتلندا، مندب «بالاهمال وسوء إدارة» التعليم والرعاية الصحية والزراعة.

وأضافت ماي «إنهم يعتقدون أن الاستقلال هو الرديء تسأل» متهمة الحزب «الوطني الإسكتلندي»، بـ«بنيوية وضيق الأفق».

وتعهدت بنقل سلطة اتخاذ مزيد من القرارات إلى الحكومة الإسكتلندية، بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ورفضه إصرار الحزب «الوطني الإسكتلندي» بأن اسكتلندا يجب أن تحتفظ بفرص السوق الأوروبية المشتركة.

وقالت ماي «عندما يقترح الحزب الوطني الإسكتلندي أن صنع القرار، يتعين أن يبقى في بروكسل، سنستخدم فرصة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لضمان أن تعود سلطة اتخاذ مزيد من القرارات لأيدي الشعب الإسكتلندي».

وأضافت «إننا أربع دول، لكن يشكل أساسا، فإننا شعب واحد» في إشارة إلى إنكلترا واسكتلندا وويلز وإيرلندا الشمالية.

أول اتصال بين قيادة أركان الجيش الروسي منذ 2014 وحلف الأطلسي

■ موسكو - أ ف ب: أعلنت قيادة أركان الجيش الروسي الجمعة أنها اجرت أولى الاتصالات مع كبار المسؤولين العسكريين في حلف شمال الأطلسي منذ وقف التعاون بينهما إثر اندلاع الأزمة الأوكرانية في ربيع 2014.

وجرى اتصال هاتفي أمس الجمعة بمبادرة من الحلف الأطلسي حسب موسكو بين رئيس أركان الجيش الروسي فاليري غيراسيموف ورئيس اللجنة العسكرية للحلف الأطلسي التشيكي بيتر بافل.

وبحث الجنرالان «قضايا الأمن الواهنة وأفاق التعاون العسكري ومنع الحوادث ومشاركة مثقلين من الحلف في العمليات الدولية التي تنظمها» موسكو كما جاء في بيان صادر عن وزارة الدفاع الروسية.

وعبر غيراسيموف أيضا عن قلق روسيا إزاء «تعزيز النشاط العسكري للحلف الأطلسي قرب الحدود الروسية» و«ابلاغ بافل بالتدريبات العسكرية المقبلة التي تعترض موسكو القيام بها».

وأكد المسؤولون العسكريان «ضرورة اتخاذ إجراءات متبادلة بهدف تهدئة التوتر وارساء استقرار في أوروبا» حسب البيان.

وأكد حلف شمال الأطلسي بدوره حصول اللقاء.

وقال مقرّبون من الجنرال بافل إن «المصلحة المشتركة للحلف الأطلسي وروسيا، تحتم وجود خطوط اتصال نشيطة بين العسكريين، وأن تبقى هذه الخطوط مفتوحة».

وهي المرة الأولى التي يتحدث فيها جنرال روسي بشكل مباشر مع نظيره في حلف الأطلسي منذ تجديد العلاقات العسكرية بين الطرفين في ربيع 2014 إثر ضم روسيا شبه جزيرة القرم الأوكرانية.

ثم تدهورت العلاقات بصورة دامية لدى إندلاع النزاع بين قوات كييف والانفصاليين المواليين لروسيا في شرق اوكرانيا، واتهمت البلدان الغربية موسكو بدعم المتمردين بإسلاح ووسائل قوت دعم، إلا ان موسكو تنفي ذلك.

وحلف شمال الأطلسي السابق من مناورات عسكرية كبرى تجريبها روسيا سبق ان أجرى «محاادثات صريحة» في نيسان/ابريل الماضي في بروكسل على مستوى السفارة مع موسكو لكن بدون التوصل إلى تسوية «خلافاتها العميقة»، وتندد موسكو من جهتها بتعزيز قوة الحلف في دول البلطيق وبنلندا.

والتقى الجنرال فاليري غيراسيموف أيضا في شباط/فبراير في باكو نظيره الأمريكي جون دافورد في أول لقاء بين رئيسي هيئة أركان البلدين منذ 2014.

من جانب آخر أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن تنظيم مؤتمر دولي حول الأمن في 26 و27 نيسان/ابريل في موسكو ودعت إليه حلف شمال الأطلسي لإجراء «محاادثات متحضرة» حسب ما قال نائب وزير الدفاع الروسي دميتري فومين.

انتحاريون يدمرون 3 ناقلات وقود شمال شرقي نيجيريا

■ لاغوس - الأناضول: أعلنت السلطات في نيجيريا، أمس الجمعة، أن ثلاثة انتحاريين دمروا ثلاث ناقلات للوقود، في مدينة مديغوري، شمال شرقي نيجيريا، قبل أيام من الزيارة المرتقبة لأعضاء مجلس الأمن الدولي للبلاد.

وقال عبد القادر إبراهيم، المتحدث باسم وكالة إدارة الطوارئ الوطنية، إن الهجوم وقع فجر أمس، قرب محطة للغاز، قبالة مبنى البنك المركزي النيجيري، مشيراً إلى أنه تسبب فقط في مصرع الانتحاريين الثلاثة.

وأضاف أن أحد الانتحاريين فجر نفسه عند ناقلة متوقفة محملة بالوقود، ما تسبب باحترق ناقلتين أخريين، ومقتل شريكه في العملية.

وحملت السلطات النيجيرية مسؤولية الهجوم لجماعة بوكو حرام التي طالما نفذت هجمات عدة في مدينة مديغوري التي اتخذها معقلاً لها شمال شرقي نيجيريا.

ويأتي الهجوم قبل أيام فقط من الزيارة المنتظرة لأعضاء مجلس الأمن الدولي للمنطقة، ضمن جولة رسمية إلى منطقة حوض بحيرة تشاد، بدأت الخميس من الكاميرون، وتستمر لمدة خمسة أيام.

ويؤزر أعضاء المجلس، بالإضافة إلى الكاميرون، كلا من تشاد والنيجر ونيجيريا، حيث سيعاينون تأثير جماعة (بوكو حرام) على السكان هناك، وأثار تغير المناخ والجماعة.

ويؤكو حرام» التي بايعت «داعش»، هي جماعة نيجيرية مسلحة تأسست في يناير/كانون الثاني 2002، وتقول إنها تطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية في جميع ولايات نيجيريا حتى الجنوبية منها ذات الأغلبية المسيحية.

ويتمركز نشاط الجماعة، في شمال شرقي البلاد، وتمتد عملياتها إلى مختلف المدن النيجيرية علاوة على دول الجوار.

مستشار رئيس مجلس الدوما الروسي: الله اختار خامنئي لقيادة إيران

بعد ثورة 1979، محمد ري شهري، ورئيس دائرة الاستخبارات في مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة الأسبق، محمد علي نظران، ورئيس لجنة الانتخابات الأسبق ووزير العلوم والأبحاث في حكومة אחمدى نجاد، كامران دانتشجو، نائب وزير العلوم والأبحاث السابقين، أرسلان قرباني ومحمود ملا باشي، وأيضا آية الله محمد موسوي خوييني ها، الزعيم الإصلاحى الشهير، تخرجوا في جامعة «باتريسي لوموميا».

وجاءت تصريحات مجلس النواب الإيراني، على الحديث في الأوساط الإيرانية عن اقتراب موسكو وطهران من عقد صفقة تاريخية بينهما.

وكان رئيس مجلس النواب الإيراني، علي لريجانى، قد أكد أن طهران تتجه إلى إنشاء حلف استراتيجي مع موسكو في المنطقة، وأن هناك تغييرات جادة تحصل على مستوى القضية الفلسطينية.

وسبق أن كشفت مصادر مقربة من الإصلاحيين الإيرانيين أن الجمهورية الإسلامية تدرس خياراتها للرد على سياسة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، ضدّها تتمحور حول ملة روسية مقابل قواعد في الخليج العربي.

وتنص هذه الخيارات، على إعطاء امتيازات في قطاع الطاقة، خاصة النفط والغاز وإنشاء قواعد عسكرية مشتركة روسية إيرانية في الخليج العربي، مقابل التزام موسكو بالدفاع عن النظام الإيراني في حال تعرضه لأي تهديد، فضلاً على العمل على

أكدت أن المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي، وأول وزير المخابرات والأمن الإيراني بعد الثورة 1979، محمد ري شهري، وبعض معلمي حوزة قم تخرجوا في جامعة باتريس لوموميا التي كانت تعمل تحت إشراف جهاز استخبارات الاتحاد السوفيتي السابق «الكي جي بي».

وأفادت قناة «روسيا اليوم» الناطقة باللغة الإنكليزية في تقريرها عن النشاط السابق «للجامعة الروسية لصداقة الشعوب» التي أطلق عليها اسم باتريس لوموميا في 22 من شهر شباط/فبراير عام 1961 وتعمل تحت إشراف الكي جي بي، أن المرشد الأعلى الإيراني هو أحد خريجي هذه الجامعة قبل ثورة 1979.

ولأول مرة كشف المعارض الإيراني، أمير عباس فخر أور، صيف 2015 في كتابه «الرفيق آية الله»، الذي أخذ سُمعة كبيرة جدا خلال فترة قيادته في الأوساط الإيرانية في داخل البلاد وخارجها، أن خامنئي توجه إلى موسكو في عام 1964 للدراسة في الجامعة التابعة للاستخبارات الروسية، وأنه تخرج في هذه الجامعة.

وأوضح أن خامنئي هو أشهر خريج في جامعة الكي جي بي عالمياً، وأن المرشد الأعلى الإيراني هو ليس الإيراني الوحيد الذي توجه إلى موسكو، مضيفاً أن فريقاً من معلمي حوزة قم الشيعية توجه إلى موسكو عام 1964 للدراسة في الجامعة الروسية لصداقة الشعوب.

وأكد أن أول وزير للمخابرات والأمن الإيراني

لندن - «القدس العربي»

من محمد المنحجي:

قال مستشار مساعد رئيس مجلس الدوما الروسي ورئيس مركز الدراسات الإيرانية المعاصرة في موسكو، رجب صفروف، إن الله اختار علي خامنئي لقيادة إيران.

وشدد خلال حديثه ل إحدى القنوات التلفزيونية الرسمية الإيرانية، على أنه يجب على الشعب الإيراني أن يقدر نعمة ولاية خامنئي عليه، لأن الله اختار المرشد الأعلى الحالي لقيادة.

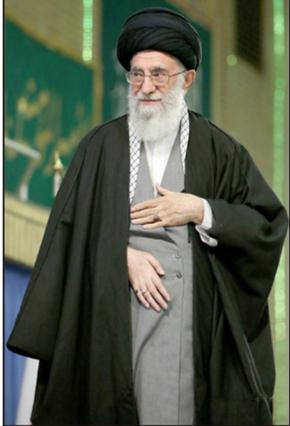
وأضاف أن خامنئي يتمتع بقرات منقطعة النظير في قيادة البلد، وأنه يتصرف تصرف أبوي بحق أفراد الشعب دون تمعيز.

ووصف رجب صفروف بأنه حينما يتحدث المرشد الأعلى الإيراني بسطع منه نورا الهيأ، وأن كلامه يعزز الأمل في القلوب بقدرة الله.

واعتبر المسؤول الروسي أنه لا يوجد بلد آخر في العالم يتمتع بقائد مثل خامنئي الذي استطاع أن يقود البلاد بشجاعة وحكمة كبيرتين خلال الأزمات التي عصفت ولا يزال تعصف بإيران، وخاصة فترة العقوبات الصارمة.

وأكد أن الاقتصاد الإيراني سيشهد طفرة كبيرة، وأنه سيتحسن بشكل كبير خلال الفترة القليلة القادمة.

وكانت القادة الحكومية الروسي الرسمية قد



المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي

تصعيد الموقف بين حزب الله اللبناني والفلسطينيين من جهة، وإسرائيل من جهة أخرى لشل إدارة ترامب في الشرق الأوسط واستنزافها.

أوبراين في زيارة ميدانية لليمن: ثلثا السكان في حاجة لمساعدات غذائية



ستيفن براين خلال زيارته إحدى مستشفيات صنعاء للاطفال

دغر، ومحافظ تعز، علي العمري، كما حاول الثلاثاء الماضي زيارة تعز من أجل الاطلاع على وضعها الإنساني، حسب ما افاد مسؤولون حكوميين، إلا

نيويورك - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

قال المتحدث الرسمي للأمم العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجريك، نقلا عن لسان منسق الإغاثة في حالات الطوارئ ستيفن أوبراين، الذي أنهى زيارة ميدانية لليمن

استغرقت خمسة أيام، إن هناك حاجة طارئة لبلغ 1.2 مليار دولار لرفع مستوى الإيجابية للتعامل مع حالة الطوارئ في اليمن بسبب نقص المواد الغذائية.

وأضاف «الحصول على الأموال ليس كافيا في حد ذاته، نحن أيضا بحاجة إلى أن يتسرع جميع أطراف الصراع ووصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل ودون أي عائق، في جميع الأوقات».

وقد اختتم أوبراين زيارة إلى اليمن استمرت خمسة أيام، وهي الثانية له خلال الأشهر الخمسة عشر أشهر الماضية، للوقوف مباشرة على الوضع على الأرض.

وفي حديثه للصحافيين الخميس في صنعاء أشار أوبراين إلى أن ما يقرب من 19 مليون شخص في اليمن - وهو ما يعادل ثلثي السكان تقريبا - بحاجة إلى المساعدة الإنسانية في الحماية، وأضاف

من أين سيحصلون على وجبتهم التالية، وذكر دوجاريك أن أوبراين سيقوم بزيارة إلى شمال كينيا والصومال خلال الأيام المقبلة، ليلتحق بنفسه على أثر الجفاف وانعدام الأمن الغذائي الحاد في المنطقة.

وحول زيارته لليمن قال أوبراين: «اطلعت عن كتب على معاناة النساء والأطفال في البلاد، وأنا متفائل بعودة بعض المراكز الطبية للعمل».

وأشار مسؤول مساعدات الطوارئ بالمنظمة الدولية إلى أن المساعدات الإنسانية للأمم المتحدة «تصل إلى 6 ملايين يمني.. لكن هذا لا يغطي الحاجات المطلوبة في البلاد، ولا زلنا بحاجة للكثير».

ودعا أوبراين جميع أطراف الصراع إلى العودة إلى طاولة الحوار السياسي للخروج من الأزمة التي تعصف بالبلاد، مؤكداً أنه تلقى تهنيطات، من جميع الأطراف في اليمن من أجل تسهيل وصول المساعدات الإنسانية وعدم المساس بها.

وكان أوبراين قد بدأ زيارته يوم الأحد الماضي في عدن، العاصمة المؤقتة لليمن، والتقى العديد من المسؤولين اليمنيين الحكوميين، أبرزهم الرئيس عبدربه منصور هادي، ورئيس الحكومة أحمد بن

الحرية لمبارك والسجن للثوار والصحافة عمياء والعدالة على خطاها تسير والأمل في التغيير ينطفئ سيناء تبحث عن «المخلص» والبرلمان يشهر سلاحه ضد كل من يقول «لا» والمشهد السياسي ما زال أحاديا

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

نجا مبارك بعلته.. حصل على وسام من مؤسسة العدالة ببراءته من دم المتظاهرين، والظاهر أنه لن يمر العام إلا ويحصل على مزيد من الأوسمة، وربما في نهاية الأمر يقدمه المدارس لأطفال المدارس في المستقبل لأطفال المدارس بإعتباره من صوابي ثورة يناير/ كانون الثاني، تلك الثورة التي بدأت بحلم وانهت بكابوس، حيث السجون ترحب بورد الجنائن، فيما لا مكان خلف زنازينها للفاستدين من رموز النظام السابق.

ومن المفارقات التي لا تليق سوى بزمن السلطة الجديدة، أنه في الوقت الذي أعلنت براءة الدكتور الذي يقرب من سن المئة، ويفرح فيه عن لصوص المال العام ومليارديرات الحزب الوطني المنحل، تكال الاتهامات كيلا للثوار، سواء اليساريين منهم أو الليبراليين، فطالما أنت لست مع السلطة القائمة فوطنيتك محل شك، وتبلغ التهمة ذروتها حال اتهام أي من «الغضوب عليهم بأنه يتزحم على أيام الرئيس المنتخب محمد مرسي، الذي غادر القصر إلى السجن وسعر الورقة الخضراء 6 جنيهات وثمانية عشر قرشا، وما هو الدولار الآن لاملس منتخب الـ 18 جنيهاً ليحبل حياة الغالبية إلى جحيم كل يمر بهم حتى في زمن الحروب التي خاضتها مصر، بينما رأس السلطة لا يكتف من تقص خصيصة شاعر حدائي ينشر الأمل على ضفاف جماهير اعتادت أن تبدأ مشوارها مع أي حاكم بحسن نية، مستسلمة لوعده قبل أن تستيقظ على كوارث لا تنتهي، فألى أي القادير ستسوق الأيام الحمرسة وشعبها.. في الصحف المصرية الصادرة أمس الجمعة كثر البكاء على ضحايا الإرهاب في سيناء واتسعت الهوة بين الصحفيين والنظام وإلى التفاصيل:



السياسة الشباب هم عمادها ووقودها، تراجع الحلم واعتزل الشباب السياسة وابتاتوا ومعهم معظم المواطنين رهن اليأس والإحباط. ومع مرور الوقت، وشيئا فشيئا، كما يشير جلال الشناوي في «البدل» بدأ الحلم الجميل يتلاشى ويصبح سرابا، والأمل النبيل في التغيير ينطفئ ويتحول إلى إحباط، واليأس يعم ويملا قلوب الشباب من جديد، ونجح النظام القديم في إجهاش الثورة وكسر إرادة الشباب وحماسه إلى التغيير، فلم يحدث التغيير ولا تحققت العدالة ولا عادت الكرامة، بل عاد النظام السابق، في ثوب وشكل وشعارات جديدة، وعاد الوضع لما كان عليه قبل الثورة، بل عاد لأسوأ مما كان عليه، فأصبحت الحريات مكيلة، والأفواه مكفمة، وعاد الفساد ينتشر في كل أركان ومؤسسات الدولة، وبعد الأمل في التغيير، عدت حالة فقدان الأمل، وعاد الشباب لنقطة الصفر من جديد، وأصبحت مشاكله أكبر وأكثر تعقيدا، وأصبحت فرصه لإثبات نفسه معدومة، وأصبح طريق الإصلاح منحدرًا وضيقًا، لا أسد يريد عبوره مجددا، يبقى السؤال الصعب، هل تستمر تلك الحالة من فقدان الأمل لدى الشباب المصري؟ أم سيعود إليه الأمل ويسترجع حلمه ويستعيد ثورته من جديد؟ هل الثورة لا تزال مكتمة، أم ذهبت في مهب الريح؟»

زلنا نخوض صراعا في مواجهتها من أجل حسم كافة المنازعات لصالح مصرية الجزر، وحول آخر التطورات في مسارات هذا الصراع القضائي لصالحنا، وأشار خالد إلى أن هيئة المفوضين في المحكمة الدستورية العليا تنظر منازعتي التنفيذ الماثلين من هيئة قضايا الدولة، بزعيم مخالفة بين حكم القضاء الإداري بمصرية الجزيرتين وبطلان الاتفاقية الموقعة بين مصر والسعودية في هذا الشأن، وتستند هيئة قضايا الدولة إلى أن الاتفاقية عمل من أعمال السيادة ولا يجوز للقضاء بسط رقابته عليها، ومن ثم تطلب وقف تنفيذ حكم القضاء الإداري، استنادا لمخالفة الحكم للمبادئ التي ترسيها المحكمة الدستورية العليا بشأن تلك النظرية، وسوف تعقد الجلسة يوم الأحد الموافق 12 مارس/ آذار 2017، ومن المتوقع جزهاا للتقرير لتتولى هيئة المفوضين في الدستورية إعداد تقرير بالرأي عن تلك القضية وتقديمه لمحكمة الدستورية، التي ستعقد جلسة لنظر النزاع أمامها بعد إيداع المفوضين لتقريرها، وأكد خالد على أن النزاع القضائي مستمر، حيث تحاول الحكومة منح الاتفاقية قبلة الحياة من جديد، ونواجه تلك المحاولات بتأكيد بطلان تلك الاتفاقية قبل كافة المسارات القضائية، وعمك ومساندتكم هو ما يمنح فريق الدفاع كل الطاقة الإيجابية للاستمرار في المقاومة وحماية الجزر المصرية..



لماذا لا يحررون القدس؟

الجميع يتابع ما يحدث في سيناء، ليس في الفترة الأخيرة فقط، لكن كما يشير أحمد إبراهيم الشرف في «اليوم السابع» منذ قديم الأزل، فطالما كان هناك المتصيون دينيا والخارجون عن القانون والإرهابيون والمتطرفون وقساة القلوب ومدعو الحكم باسم الله، الذين يسبقون على الفقراء والبسطاء، ربما تأتي الغرابية المضاعفة من هؤلاء المتسلمين من أنه على بعد كيلومترات من سيناء يوجد «القدس» بمعانته الشهيرة على يد جيش الاحتلال، وبما يحدث للشعب الفلسطيني هناك من سجن وتعذيب وقتل وتهجير، وخطط الصهيونية للاستيلاء على الأثر العربي الإسلامي، معروفة ومشهورة، ومع ذلك لا نجد من يصرخ بيدا لنجدة فرد فلسطيني أو لحماية هذه الأثر، بل نرى نشاهد تفجيرات في بيوت السيناويين وكنايس المسيحيين، ولا نرى أي تضامن مع طفل فلسطيني حرقه مستوطن يهود، بل كل هذه الأشياء داعي للشك بل للتأكد من أن مدعي الدين في سيناء لا علاقة لهم بدين، فالكل يعرف أن مدينة القدس في العقيدة الإسلامية لها مكانتها الجوهريه، وأن سقوطها في يد جيش الاحتلال الإسرائيلي وتخريبها بمعقدتهم سيغير أشياء كثيرة في خريطة الإسلام، ومع ذلك لا تطرح مسألة الصمت العربي من الجماعات الإسلامية، بالطبع هذا الفكر الخريب ليس جديدا على التنظيمات الإسلامية، بل كان منتظرا منذ البداية، ومنذ سنوات قديمة، ففي ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين، كانت كلمة «القدس» وتحزيرها الأكثر تداول في الشعارات والنداءات والبيوت، وحتى في الإذاعات المدرسية، بل كانت الجعرة التي يتم من خلالها لعديد من الشباب الذين كانوا يظنون أنهم بمجرد تصادمهم لهذه الجماعة الإسلامية سوف يكون في اليوم الثاني على خط النار في جيش صلاح الدين الأيوبي لواجهة المحتلين، وبهذا بأيام قليلة سيدخلون المسجد الأقصى..

السلطة تسوق الإحباط

«هل تدرک السلطة الحاكمة في مصر أنها ترتكب خطیة كبرى بتفویع الحیاة السیاسیة من الأصوات المعارضة؟ يتساءل بل ياسر منطلي في «الوطن»، أم ألا تدری وتحسب أنها تحسن صنعا؟ صحیح أن الواقع یقول إن البلاد استكملت كافة مؤسساتها الدستورية بعد ثورة 30 يونيو/ حزيران 2013، بانتخابات رئاسية وأخرى برلمانية، واستعادت البنية هيئتها، وتحاول الصعود من «هاوية اقتصاد ما زوم»، لكن المشهد السیاسی ما زال أحادیا، فلا یوجد حزب حاكم ولا أحزاب معارضة، ولا يتم السماح باختلاف السیاسی مع السلطة، سواء داخل البرلمان أو خارجة، أو في وسائل الإعلام المختلفة، وهذا نفسه ربما كان سببا في تقادم المثالثات والأزمات التي یعاني منها المصریون.

كثیر من المخلصین لهذا البلد الذین يتابعون الشؤون العامة، بیرون أن سیاسة «الصوت الواحد، تعمل على تقصیر عمر أي نظام حكم، ویسوقون براهین متنوعة على صدق هذا التحلیل، منها أن الهماش الديمقراطي الذی حرص علیه نظام الرئيس السیاسی حسنی مبارك، كان عاملا أساسیا في اطلالة عمر النظام الذی امتد نحو 30 عاما، وأن هذا الهماش رغم محدودیته ستر على عورات النظام السیاسی والاقتصادی والأمنیة، وأیضا ما كان له أن یسقط حتى بعد اندلاع ثورة 25 يناير/ كانون الثانی، إلا بانحیاز القوات المسلحة للشعب، وهو ما أجبر «مبارك» على التخلی عن السلطة..»

الحج الحرام

تنوجه بالمعارك ضد رموز اليسار الذین یرتبطون برجال الأعمال على عكس معتقداتهم، هو الأمر الذی دفع حلمی قاعدو لأن یصب عليهم نيران غضبه في «الشعب»: «في الأسابيع الماضية احتفلت جائزة ساويرس الثقافية (2017/14) بإعلان أسماء الفائزين في دورتها الثانية عشرة لعام 2016. حضر الحفل عدد من أهل التمثيل اليساريين الكويتيين الأفلاكيين. كما شهد الحفل ظهور الدكتور جابر عصفور للمرة الأولى بعد تعرضه لأزمة صحية على الهواء قبل فترة، بالإضافة إلى وزير الحظيرة والعلمانية حليمي المنعم وعادة والي وزير التضامن الاجتماعي وحمد أبو الغار الطبيب المشهور، ورئيس لجنة الأماناء. أقيم الاحتفال في دار الأوبرا المصرية (لمسرح الصغير) واحتفت صحف الانقلاب وقنواته وكتابه بالحدث الثقافي، كما أشادت بالجائزة وأصحابها ودورها في التمسمة الثقافية والجمع المدني، ونوهت برسوخ الجائزة وأثبات وجودها عاما بعد عام، وزيادة عدد المتقدمين لها هذا العام، حيث بلغ عددهم 576 ناديا من الكبار والشباب وتنوع أعمالهم ما بين: الرواية، المجموعة القصصية، السيناريو، النص المسرحي، النقد الأدبي، تلاحظ أن الجائزة بعد مرور اثني عشر عاما لم يتسع صرحها للشعر العربي، وهو أمر له تفسير وتأييله الذي قد يزعج أهل الحظيرة وأهل الجائزة معا، وإن كان بعض اليساريين المحافظين ممن يتكثون العامية الهجين القبيحة قد شاركو في أعلاها ونالوا بعض عطائياها، إلا أن الفرق أن وزير الحظيرة والعلمانية لم ينتبه إلى أن منتظمة ساويرس قد سحبت المسجدة من تحت قدمي وزارته، وصار صوتها أقوى من صوت وزارته، وانتقل أعضاء الحظيرة العلميين والمحتلمين بقوهم وجوبهم إلى الجونة (مقر جائزة ساويرس) ووجدوا فيها تنظيميا جيدا وسخاء ملحوظا، يضاف إلى سخاء الحظيرة، و تحقيقا ملموسا لأهدافها العلنية والخفية.»

سياسيون وأشياء أخرى

«كثير من السياسيين والزوّاء بعد الإقالة لا يجدون ما يفعلونه سوى التحول لناشطين وهو ما يؤرق أكرم القصاص في «اليوم السابع» الذی تذكر ونستون تشرشل، وهو یقرّ تودیسنات لأكاديمیین وسياسیین سابقین، احتكوا بالسیاسة لعام أو عامین، ویبدون ضیقا وتبرما وملا، ویبدو الواحد منهم بانسلا جدا، وهو یستعطف الكلمات، وتنهمر دموعه لوعة على أنه كان يجب ممارسة السياسة، ولكنه لم يستطع، بعض هؤلاء يتحدث عن السياسة كأنه «طالع رحلة»، لا یعترف بأنه هادو یمارس السیاسة في وقت الفراغ، مع الأخذ في الاعتبار أن الفترة ما بعد 25 يناير/كانون الثانی، كانت السیادة فیها لنجوم نجوحا في تسویق أنفسهم وتصردوا الصورة دون سابق أعمال.. بعضهم فاز بمعد برلمانی، أو وزاری، ویلعب بین الأطراف المختلفة، وبعضهم كان یلعب مع الحزب الوطنی ولجنة السیاسات، لكنه یكون واقعا جدا عندما یترشح ویفوز، ویبدو مثالیها بعد أن یفقد منصبه، أو الائتمام به وهنا تتسدر تشرشل وقلوته الشهیرة، «مرت على قبر كتب على شاهد هنا یرقد الزعم السیاسی والکمال الصاق، فتعجبت کیف یدف الألتان في قبر واحد»، السیاسة، السیاسة، یفرضا الواقع، لیست لعبة هادسة، بل إنها تستقطب القادرین على المتابعة، وحتى الذین یدبون متالیین وهم خارج السلطة، یرتكبون متالیثهم على باب السیاسة لا یعلق الأمر فقط بحالات الوزراء والنواب السابقین، الذین یتكلمون في مناصبهم، ثم یتحولون إلى السیراسة والعمق النظری بعد المناصب، لكن ایضا على صفحات التواصل، حیث یجد المواطن نفسه أمام آلاف الملائكة الجنحین یدعون على الأطلاق الضائعة والمبادئ المهترئة، متصورین أنهم یهدا «عمقا»، بیئنا هم مجرد «زنازین» ینشرون الكتابة على سبیل الاحتیاط.»

أقبلوا هذا السفير

أبو یکر حفنی محمود، هل هو سفیر لمرص أم سفیر على مصر؟ وهل أرسلناه لیرعى مصالح مصر فی إثیویا أم ماذا؟ يتساءل عباس الطرابلی في «الوقد»: «السبب ما أعلنه من أن ملف سيد النهضة يسير بشكل يرضي الطرفين: المصري والإثيوبي وأعرف أن السفير، أي سفیر، یفقد ما تطلبه منه عاصفته ورئيس دولته.. ولكن الأهم أن «یسعی» وأن «یحاول» فإذا لم یستطع منع أي ضرر على بلاده فلا أقل من أن یحاول تخفیف هذا الضرر ما یمكن، وأعلن أن ملف سيد النهضة نفسه، بل كل الملف الإثيوبي في بد جهات عديدة بعضها سیادی وبعضها عسکری وبعضها مخابراتی، وربما تأتي وزارة الري والموارد المائية في المؤخرة، هي وزارة الخارجية، وأعرف أنه یحضر حساسية هذا الملف وتبعاته، فإن السفير یسبغیر تماما على كل كلمة تخرج من فمه، لأن الطرف الآخر متحفز، شديد الحظر و یضفي في بناء السد، دون أي اعتبار لعلاقات تاریخیة، بل وحياة شعب مصر كله، بل لیس غربان أن تدیع إثیویا أنها تصدت لهجوم مسلح على سد النهضة، حتى أن صرح أبرهة نائب المتحدث الرسمي بأن هذا الهجوم نفذه 20 عنصرا تابعيا لأحدى الحركات المتطردة التي تدعمها إريتريا.. وواضح أن هدف هذا الخبر هو سعي الحكومة الإثيوبي إلى مزيد من الائتلاف الشعبي حول المشروع، وللأسف بیئنا إثیویا ماضیة في بناء السد- وهذا حق من حقوقها- إلا أننا مازلنا نعتمد على عقد اللجان، وأن مصر تعمل على عقد اللجنة المشتركة خلال النصف الأول من العام جاری.. وأغلب الظن أننا سوف نفاجا بانتهاه بناء السد.. بیئنا ننظر عقد هذه اللجان»

لا يلبق بمصر

المعركة ضد البرلمان تتصاعد وما هو عبد الناصر سلامة في «المصري اليوم»، لكشف عابه من الضيق، «مصر، البلاد، السواد، في حاجة إلى مجلس للشعب بمعناه الحقيقي، وليس مجلسا للنواب بمعناه الحالي، في حاجة إلى أعضاء يعبرون تعبيراً حقيقياً عن الكوارث اليومية التي يعيشها المجتمع، بیرون عن حالة الجوع والفقر والاضك، وليس الانتقام من هذا أو ذاك، إلی أن بلغ مداه بالانتقام من مملأئهم، لجرد أن رئیس المجلس یريد ذلك، في شخصنة واضحة لكل شيء، حتى أصبح التندر على البرلمان یصدر مندیاات العامة والخاصة، في الوقت الذی تعانی النظمة فحتم في غنى عن ذلك في هذه المرحلة، الذی یجب أن ترفع شعار الغراء والدواء وكماشة القليل أي شيء آخر، الأولويات لم تعد تحتاج أبدا إلى برلمان بهذه الكيفية، ربما انطلقت عملية تاجيل انتخابات المجلس الشعبية الخلية من الهدف نفسه، وهو توفير نفقات الانتخابات ومكافآت الأعضاء، أما وقد ضمت ست سنوات بدون هذه الجالس، فقد أصبح الأمر یحتاج إلى وقفة وإمعان نظر، ذلك أنها كانت أكثر أهمية من البرلمان الحالي، وعلى الرغم من ذلك لم تعترف الحياة..»

من أجل نور عیننا،

السؤال الیوم یطرح نفسه بعد أقل من ثلاثة أعوام على صوره: هل یسمح دستور 2014 بتعدیل بعض نصوصه؟ یجیب محمد جماد في «البدل»: «مثل كل المساتیر الجامدة وضع دستور 2014 طریقاً لتعدیل الدستور في مادته 226، حیث أجازت لرئیس الجمهورية، أو لخمس أعضاء مجلس النواب، طلب تعدیل مادة، أو أكثر من مواد الدستور، ویجب أن یتذكر في طلب التعدیل المواء المطلوب لتعدیلها، وأسباب التعدیل، وعرض الطلب على مجلس النواب، فإذا وافق على التعدیل ثلثا عدد أعضاء المجلس، عرض على الشعب لاستفتاءه علیه، خلال ثلاثین یوما من تاریخ صدور هذه الوافقة، ویكون التعدیل نافذاً من تاریخ إعلان النتيجة، مع موافقة غالبية عدد الأصوات الصحیحة للمشارکین في الاستفتاء، هذا هو الطریق الوحید المرسوم لتعدیل الدستور، لكن یبقی أن المادة نفسها وضعت مانعا دستوريا أمام أي تعدیل یمس النصوص المتعلقة بإعادة انتخاب رئیس الجمهورية، أو بمبادئ الحرية، والسیادة، ما لم یکن التعدیل یضمن المزيد من الضمانات، وهو الأمر الذی یحول دون أي تعدیل یمس الفترة الرئاسیة المحددة بأربع سنوات، أو یمس إعادة انتخاب الرئیس إلا لمرة واحدة ولیس من شك في أن أي تعدیل لده الرئاسیة هو بمثابة مد للفترة الرئاسیة من سن دون انتخاب، وحتى أن جاز تعدیلها (فرضا) فلن یستغید منها الرئیس الذی بدأ فعلاً في فترة الرئاسیة المنتخب على أساسها..»

شباب بلا أمل

«بعد ستة أعوام على اندلاع ثورة يناير/كانون الثانی التي كان

الدم الرخيص

«على الرغم من المرارة التي یشعر بها الملايين من الذین شاركو في ثورة يناير/كانون الثانی بعد حكم محكمة النقض النهائي ببراءة حسنی مبارك من تهمة قتل المتظاهرين، إلا أن الصدمة لم تكن كما كانت، كأنما كان الناس، كما ینشر جمال سلطان في «المصريون» یوقعون الذی جرى، ولم یفقا جاوا به، كسا كانوا یفقا جاؤن ویصدون بذهول سابقا، كلما حكم القضاء ببراءة قیادات في الداخلیة من تهمة قتل المتظاهرين، وهي الأحكام التي توالث قیادات التي أطلق علیها كتاب وناشطون وصف: «موسم البراءة للجمیع، حكم النقض الیوم ببراءة مبارك لا تسأل عنه المحكمة، ولكن تسأل عنه الأجهزة والأدوات والشهود الذین تقدموا للمحاكمة، وشكلا وأوقافا ومستنداتها أمام محكمة النقض، فقد سبق لحكمة النقض أن قبلت نقض حكم سابق قضی ببراءة مبارك من التهمة ذاتها، وقررت أن تنظر بنفسها في القضية هذه المرة، لأنها ثالث مرة تعرض علیها، بعد حكم أول قضی علیه بالسجن المؤبد، وتم نقضه، والحكمة لا یمكن أن تقضی بغير ما بین أيديها من مستندات وأدلة وشهادات وشهود وأجراءات، والذین برأوا مبارك في الحقیقة لیسوا مستشاری محكمة النقض، وإنما هم شهود الزور والأجهزة التي تورطت في المذبحة، فقررت أن تعلق كل ثغراتها لتصلل العدالة، والناس كلها رأت قیادات في الداخلیة وهي تحرق مستندات في قاعة أمن الدولة حتى لا تصل لید العدالة، والحاكم قمت بسجن قیادات في الداخلیة بعد أن تعمدت ائتلاف وثائق وأفلام وتسیجلات عن الاتصالات التي جرت بین قیادات الداخلیة وبیئها و بین الرئاسة أيام الثورة..»

كلنا في الهم سواء

ومن قتل الثوار الذین لم یجدوا من یثأر لدمائهم لقتل أهالی سیناء، ومن الألفان أن الإخوان الذین هم أسرى الزنازین ما زالوا یلاحقون بنهم سفك الدماء محمد عبد الهادی علام رئیس تحرير «الأهرام» یكتب عن الأوضاع في سیناء و«تهدیر الأقباط: تحتاج و«الجماعة الإعلانی والمجتمع مع تواع خروج مجموعة من المواطنین المصریین مسیحیی الدیانة من مدینة العرشین إلى مدینة الإسعابلیة، بعد استیفاف عناصر تكفیة إرهابیة لهم، وقتل مواطین أبریاء دون جریره، إلى وقفة صادقة مع أنفسنا، ومسؤولین ومواطنین، وتلك بعض الملاحظات على طریقة النقاش العام، خاصة في أوساط النخب: یدأ من بعض ردود الفعل الغاضبة عن الأحداث وكان أصحابها یوقفوا بأن مصر تواجه الإرهاب، وكأنه لم توصل لحد سیاسیة وناخون في انتخابات الرئاسة في 2012 جماعة إرهابیة لخدمة الحكم، وكأنها لا تعلم بأن الإخوان فنحوا الأبواب أمام عناصر إرهابیة من جنسیات مختلفة، وأن حركة حماس في طاعة عرق حفرت أنفاقا تسرب منها إرهابیون إلى سیناء، وكأنها لم تعلم بتهدید خیرت الشاطر بقیام جماعته الإرهابیة بحرق مصر، إذا لم یعلن مشرحتها محمد مرسی رئیسا، وكأنها لم تسمع خطاب المتشددین فوق المنابر، وكأنها لم تسمع عن تهدید الشاطر لعبد الفتاح السیسی وزیر الدفاع، إذا نفذ الجيش إرادة الشعب المصری عندما خرج في 30 یونیو/حزیران، وكأنها لم تسمع كلام الرئیس عن حرب استنزاف جدیدة..»

كي لا تنكر الأمة

«على شدة الفجیعة في عملية الترحیل أو النزوح القسری لعدد كبير من أقباط العرشین فها هي ذی لحظة تتكشف، وفقا لعبد العظیم حماد في «الشروق» مرة أخرى أن المجتمع مستعد للاصطاف بالعدل بالاحتناجر، وبالعلم والمشاركة، لا بالبیابنة والاحتراق، ضد العنف والإرهاب والتمیز الدینی. الجمیع هو الذی یبادر إلى إعطاء الأزمة حجمها الحقیقی، وهو الذی انتبه من خلال المبادرات الفردیة والجماعیة إلى الحاجة إلى التضامن القویری مع النازحین، وإلى العمل القویری حتى لا تنکر هذه السبقیة الخطیرة لا في سیناء، ولا في أي مكان آخر على أرض مصر، وبصراحة قد تكون مؤلثة، فالجمیع هو الذی تبه الدولة إلى حجم الكارثة ودلالاتها، واضطرها للاعتراف بذلك الحجم، وتلك الدلالات، ینبغي إذن وفقا للتناسب إلى تهیه هذه الفرصة، كما أهدرت مسابقات عديدة لها في السنوات الأخیریة، بسبب الخلط بین ما هو رئیس، وما هو فرعی في الصراع السیاسی، إذ لا یزال الصراع ضد التنظيمات الرافضة لید الدولة الوطنیة، أو دولة الوافطة والقانون، والمؤمنة بالعدل والإرهاب التحقیقی أهدافها هو الصراع الرئیسی، ولذا فانطراخ القوى المؤمنة بالدولة الوطنیة في صراعات جانبیة حادة ما بیئنا لا یمتساق عقلا، ولا یجدی علیها، وبصراحة قد تكون مؤلثة أيضا فإن السیاسیة الأفرع عن تفجر هذه الصراعات الجانبیة تقع على السلطة التي لم تدرج جدا في إقصاء بقية الشركاء في ما یسمى تحالف 30 یونیو/حزیران الذی أسقط حكم الجماعة الإخوان المسلمین، ولكي یكون الاصطاف بالعدل والعمل والمشاركة، لا بالاحتناجر والمیاعة، لابد من توافق التیار الرئیسی المؤمن بدولة القانون والمواطنة على التخصیص الصحیح للأزمة..»

مناقون تحت الطلب

الحديث عن مأساة سیناء لا ینتهي وجاء الدور على مصطفى النجار في «الشروق»: «بیئنا كانت عصابات «داعش» في سیناء تقوم بقتل وحرق مواطن مصري مسیحی وأیته أمام أسرته، وتحرق بیئهم، لتواصل مسلسل تفزیع وترهیب المواطنین لإجبارهم على النزوح وتهجيرهم خارج مدینة العرشین، كانت العاصمة المصریة مشغولة بمشاهد متتالیة لا علاقة لها بالكارثة التي تحدث في سیناء؛ فهذا نائب برلمانی یقدم باقتراح لد فترة رئاسیة الجمهوریة من أربع سنوات إلى ست سنوات، مع إلغاء قید المدین وفتح الباب للتعديد مدى الحیاة، في الوقت نفسه الذی تم فيه إسقاط عضویة نائب آخر بعد اتهامه باهانة البرلمان وإفشاء أسرار المنظمات دولیة، عقب حدیثه عن السیارات باهظة الثمن التي تم شراؤها حديثا لرئیس المجلس، وسط مطالبات التعطف التي ینادي بها الدولة، ویوسط الأزمة الاقتصادية الطاحنة، بیئنا غضب رئیس البرلمان من جدیدة «الأهرام» كما نشر تقرير في «الأهرام العربی»، بیوان (أخطأ لعبد العال لک دقیقه، رئیس البرلمان بین اللغة العربیة بـ16 خطأ خلال كلمته) فاستغاط الرجل غضبا رغم قدم التقرير، ومرور عدة أسابيع على نشره، وقال في الجلسة العامة «الإعلام بیهاجم وطلعت علینا صحیفة إحتنا لیبصر علیها وهي الأهرام وندفعها من أموال الدولة، ولا تحقق عائدا، رغم ما لديها من شركات ومطابع، ولكننا للأسف لیتلیت بإدارة لا تدیر طبقا المعاییر الاقتصادية ونشوهت الحقیقة»، ثم كان المشهد الرابع بقیام البرلمان بعمل بلاغ للنیابة العامة ضد كاتب نشر عددا من العنواون الساخرة محاكاة لجائزة الأوسكار عن الوضع السیاسی في مصر، ما اعتبره البرلمان إهانة وهما لمؤسسات الدولة وجریمة جنائیة یجب محاكمة وعقاب من ارتكبها..»

المؤامرة مستمرة

یظن البعض أن الحكومة استسلمت بعد حكم الإداریة العلیا، لكن للأسف كما یؤكد الحامی خالد علی في «البدیة»: «الحكومة ما زالت مستمرة في تزاعا القضائی من أجل إحیاء تلك الاتفاقیة من جدید، وما

الأنثروبولوجيا التاريخية لمدينة إسطنبول في زمن الامبراطورية العثمانية

محمد تركي الربيعو*

في سياق ولعه ببعض الظواهر الاجتماعية التي ولدت الحدائث الأوروبية، أخذ يسعى إلى قراءة بعض الأحداث التي شهدتها المدينة العثمانية من خلال منظر الحدائث الأوروبية، وكمثال عن هذا الأمر يشير إلى القراءة والإسقاطات الخاطئة لتاريخ الأحياء (الاحتدادات الحرفية) داخل المدينة العثمانية. فوفقاً لنظرية التجمعات المهنية، فإن بروز هذه التنظيمات في المدينة الأوروبية ساهم في نشوء الديمقراطية، وبناء على ذلك أخذت بعض الأوساط التركية في القرن العشرين تبحث عن هذا النوع لتقول إن لدينا بذور النموذج الديمقراطي السائد حالياً في الغرب. في حين يرى أورتايالي أن تنظيمات الأخوية أو (الغشوات) (وفقاً لتعبير السهروردي الذي يعتمد عليه أورتايالي في تعريفه للأخويات) لم تشهدها مدن الدولة العثمانية، بل هي حالة أقدم تعود إلى فترات الغزوة التي شهدتها المدن الإسلامية، والتي استطاعت من خلالها أصحاب المدن الدفاع عنها وإدارتها لفترات معينة، وعلى سبيل المثال كان للفتوات دور أساسي في تحرير أنقرة من احتلال تيمور، في حين أنه مع قدوم العثمانيين غاب البعد العسكري لهذه الاتحادات، لأن العثمانيين رفضوا فكرة وجود توزيع في السلطات.

وفي جانب آخر، يتعلق بتاريخ الذهنيات والتعليم داخل المدينة، يتساءل أورتايالي في مقالة بعنوان «المهنية والمكتسبات عند العثمانيين» عن الأسباب التي

أجرت دخول الطبيعة إلى مدينة إسطنبول العثمانية. وفي هذا السياق يعرض بعض الإجابات التي ذكرت في هذا الجانب، مثل ربط عدم دخول الطبيعة بتعصب رجال الدين، أو أن هناك مجموعة كانت تعيش على الكتابة والخط ولا ترغب بدخول الطبيعة، أو أن هناك مجموعة رفضت استخدام الطبيعة بطباعة النصوص الدينية، خاصة القرآن الكريم. ورغم أن أورتايالي لا يشكك بهذه النتائج، إلا أنه يشن بعض الغارات الأثنوبولوجية - وفق تعبير كلود ليفي شتراوس - على هذه التفسيرات لكونها بقيت منحازة من ناحية لفكرة الكلتية ودره في التعلم، وهي فكرة حديثة حقيقة، إذ أن المجتمعات القديمة (ومنها المجتمع العثماني) كان التعلم فيها يتم عبر الشفوي المعتمد على الحفظ، وهو الأمر الذي حال دون انتشار الكتاب على نطاق واسع وجعله غير ضروري في الشرق.

أما الناحية الثانية فهي تتعلق بثقافة قراءة الكتاب التي هي ثقافة انزواء بمعنى من المعاني، ومن هنا فإن تأخر المطابع بالدخول إلى إسطنبول إنما يعود لسبب آخر، وفقاً لأورتايالي - يتعلق بعدم انزواء الناس في البيوت واكتسابهم عادة القراءة، لأن الحفظ الشفوي كانت له المكانة الأساسية في التعليم، ولذلك ظلوا يفضلون الاستماع إلى كتب التاريخ واسع والمكتسبات عن طريق قراءة العلماء، والاعتماد على الذاكرة للنقل في ما بينهم. وهي عادة بقيت مستمرة إلى عهود تركيا من تاريخ الجمهورية التركية الحديثة، الأمر الذي يعكس بعض عبارات السخرية التي تطلقها بعض الفساح السخرائية الاجتماعية حتى فترات قريبة على من يقرأون الكتب مثل عبارة: «يلق على نفسه ويقرأ»، أو من خلال ذكر عبارة: «كثرة القراءة ليست مفيدة».

في حين يرى أورتايالي أن تنظيمات الأخوية أو (الغشوات) (وفقاً لتعبير السهروردي الذي يعتمد عليه أورتايالي في تعريفه للأخويات) لم تشهدها مدن الدولة العثمانية، بل هي حالة أقدم تعود إلى فترات الغزوة التي شهدتها المدن الإسلامية، والتي استطاعت من خلالها أصحاب المدن الدفاع عنها وإدارتها لفترات معينة، وعلى سبيل المثال كان للفتوات دور أساسي في تحرير أنقرة من احتلال تيمور، في حين أنه مع قدوم العثمانيين غاب البعد العسكري لهذه الاتحادات، لأن العثمانيين رفضوا فكرة وجود توزيع في السلطات.

في حين يرى أورتايالي أن تنظيمات الأخوية أو (الغشوات) (وفقاً لتعبير السهروردي الذي يعتمد عليه أورتايالي في تعريفه للأخويات) لم تشهدها مدن الدولة العثمانية، بل هي حالة أقدم تعود إلى فترات الغزوة التي شهدتها المدن الإسلامية، والتي استطاعت من خلالها أصحاب المدن الدفاع عنها وإدارتها لفترات معينة، وعلى سبيل المثال كان للفتوات دور أساسي في تحرير أنقرة من احتلال تيمور، في حين أنه مع قدوم العثمانيين غاب البعد العسكري لهذه الاتحادات، لأن العثمانيين رفضوا فكرة وجود توزيع في السلطات.

في حين يرى أورتايالي أن تنظيمات الأخوية أو (الغشوات) (وفقاً لتعبير السهروردي الذي يعتمد عليه أورتايالي في تعريفه للأخويات) لم تشهدها مدن الدولة العثمانية، بل هي حالة أقدم تعود إلى فترات الغزوة التي شهدتها المدن الإسلامية، والتي استطاعت من خلالها أصحاب المدن الدفاع عنها وإدارتها لفترات معينة، وعلى سبيل المثال كان للفتوات دور أساسي في تحرير أنقرة من احتلال تيمور، في حين أنه مع قدوم العثمانيين غاب البعد العسكري لهذه الاتحادات، لأن العثمانيين رفضوا فكرة وجود توزيع في السلطات.

في حين يرى أورتايالي أن تنظيمات الأخوية أو (الغشوات) (وفقاً لتعبير السهروردي الذي يعتمد عليه أورتايالي في تعريفه للأخويات) لم تشهدها مدن الدولة العثمانية، بل هي حالة أقدم تعود إلى فترات الغزوة التي شهدتها المدن الإسلامية، والتي استطاعت من خلالها أصحاب المدن الدفاع عنها وإدارتها لفترات معينة، وعلى سبيل المثال كان للفتوات دور أساسي في تحرير أنقرة من احتلال تيمور، في حين أنه مع قدوم العثمانيين غاب البعد العسكري لهذه الاتحادات، لأن العثمانيين رفضوا فكرة وجود توزيع في السلطات.

في حين يرى أورتايالي أن تنظيمات الأخوية أو (الغشوات) (وفقاً لتعبير السهروردي الذي يعتمد عليه أورتايالي في تعريفه للأخويات) لم تشهدها مدن الدولة العثمانية، بل هي حالة أقدم تعود إلى فترات الغزوة التي شهدتها المدن الإسلامية، والتي استطاعت من خلالها أصحاب المدن الدفاع عنها وإدارتها لفترات معينة، وعلى سبيل المثال كان للفتوات دور أساسي في تحرير أنقرة من احتلال تيمور، في حين أنه مع قدوم العثمانيين غاب البعد العسكري لهذه الاتحادات، لأن العثمانيين رفضوا فكرة وجود توزيع في السلطات.

في حين يرى أورتايالي أن تنظيمات الأخوية أو (الغشوات) (وفقاً لتعبير السهروردي الذي يعتمد عليه أورتايالي في تعريفه للأخويات) لم تشهدها مدن الدولة العثمانية، بل هي حالة أقدم تعود إلى فترات الغزوة التي شهدتها المدن الإسلامية، والتي استطاعت من خلالها أصحاب المدن الدفاع عنها وإدارتها لفترات معينة، وعلى سبيل المثال كان للفتوات دور أساسي في تحرير أنقرة من احتلال تيمور، في حين أنه مع قدوم العثمانيين غاب البعد العسكري لهذه الاتحادات، لأن العثمانيين رفضوا فكرة وجود توزيع في السلطات.

في حين يرى أورتايالي أن تنظيمات الأخوية أو (الغشوات) (وفقاً لتعبير السهروردي الذي يعتمد عليه أورتايالي في تعريفه للأخويات) لم تشهدها مدن الدولة العثمانية، بل هي حالة أقدم تعود إلى فترات الغزوة التي شهدتها المدن الإسلامية، والتي استطاعت من خلالها أصحاب المدن الدفاع عنها وإدارتها لفترات معينة، وعلى سبيل المثال كان للفتوات دور أساسي في تحرير أنقرة من احتلال تيمور، في حين أنه مع قدوم العثمانيين غاب البعد العسكري لهذه الاتحادات، لأن العثمانيين رفضوا فكرة وجود توزيع في السلطات.

في حين يرى أورتايالي أن تنظيمات الأخوية أو (الغشوات) (وفقاً لتعبير السهروردي الذي يعتمد عليه أورتايالي في تعريفه للأخويات) لم تشهدها مدن الدولة العثمانية، بل هي حالة أقدم تعود إلى فترات الغزوة التي شهدتها المدن الإسلامية، والتي استطاعت من خلالها أصحاب المدن الدفاع عنها وإدارتها لفترات معينة، وعلى سبيل المثال كان للفتوات دور أساسي في تحرير أنقرة من احتلال تيمور، في حين أنه مع قدوم العثمانيين غاب البعد العسكري لهذه الاتحادات، لأن العثمانيين رفضوا فكرة وجود توزيع في السلطات.

في حين يرى أورتايالي أن تنظيمات الأخوية أو (الغشوات) (وفقاً لتعبير السهروردي الذي يعتمد عليه أورتايالي في تعريفه للأخويات) لم تشهدها مدن الدولة العثمانية، بل هي حالة أقدم تعود إلى فترات الغزوة التي شهدتها المدن الإسلامية، والتي استطاعت من خلالها أصحاب المدن الدفاع عنها وإدارتها لفترات معينة، وعلى سبيل المثال كان للفتوات دور أساسي في تحرير أنقرة من احتلال تيمور، في حين أنه مع قدوم العثمانيين غاب البعد العسكري لهذه الاتحادات، لأن العثمانيين رفضوا فكرة وجود توزيع في السلطات.



مدينة إسطنبول في القرن التاسع عشر

لا يميز بين مفهوم «الموت» الذي عاشه بعض الرحالة في القرن التاسع عشر وفي أيامنا هذه، وبين فكرة الموت لدى العثمانيين وبعض الامبراطوريات الأخرى. الموت في السابق كانت القناعة أن الموت حق لا يمكن تأخيرها والهرب منه. ومن هنا كانت شواهد القبور عملاً فنياً مدهشاً، إذ توضع على القبور لفة أو شارة تدل على طبقة أو مهنة المتوفى، كما أن الفاتحة كانت تكتب بخط جميل يُنسى برودة الموت على شاهدة رخيصة بسيطة توضع على القبر. كما تميزت بعض شواهد القبور بعكسها لحالة من التاريخ الاجتماعي والفكاهي للمدينة، ففي مقبرة أيوب تم العثور على عدد من الشواهد كتب عليها: «فلان أفندي المتوفى نتيجة نق النساء... وكان الحمام يكمل المشهد العام للحى. ففي تلك الفترة كان الماء يعد مادة نادرة في المدن الكلاسيكية، وهذا الأمر لم يكن ناجماً - وفقاً لأورتايالي - عن شحها، بل لكون بناء شبكات توزيع الماء في المدن القديمة كان أمراً مكلفاً جداً.

لهذا السبب لم يصل الماء في إسطنبول العثمانية إلى البيوت، كما أن ندرة الماء وعدم وجود ماء، جعل الحريق في مناسبات عديدة يلتهم بيوتات إسطنبول الخشبية بلحظة، ولهذا السبب كان تحويل البيوت الخشبية إلى حجرية أو لوية رجال التنظيمات، فبدأ رشيد باشا بالتحضير لهذا الأمر منذ كان في لندن. وقد كان أهل الحى يلقون الماء إلى البيوت من السبليل. ومن هذا المنطلق كانت الحمامات العامة مؤشراً على حياة اجتماعية مختلفة، إذ كانت تؤمن نظافة الناس في المدن لأنها تعد ملاء عاماً. وقد كان ثمة حمام تقريبا في كل حي من أحياء إسطنبول.

وكانت ساعات الحمام هي ساعات لهُو وأكل وشرب، ومع دخول الماء إلى البيوت تراجعت مكانة الحمام التركي وبدأ يُحى من تاريخنا. ولهذا السبب هُجرت الحمامات تماماً. وفي السياق ذاته المتعلق بالحياة داخل المدينة، يشير أورتايالي في مقالة أخرى بعنوان «الأخويات والحرف» إلى أن البعض

أقرب ما يكون لبعض الباحث الإثنوغرافي من خلال إبتاعه عن الأساطير التاريخية الرسمية (التي عادة ما يقمّشها المؤرخون) لصالح فهم أوسع للاجتماعي واليومي داخل المدن العثمانية، خاصة مدينة إسطنبول العثمانية، من خلال دراسته لأحياء المدينة وطرق العيش داخلها، أو من خلال قراءة شواهد مقابرها الموجودة داخل أحيائها الرئيسية، التي لطالما أثارت حيرة الرحالة والمستشرقين الأوروبيين وحتى العرب إلى أيامنا هذه، كما أنه يكشف لنا من خلال هذا الكتاب عن تاريخ الثقافة والتسليّة داخل المدينة، والتحوّلات الذهنية لدى بعض النخب العثمانية في القرن التاسع عشر.

ففي مقال له تحت عنوان «أحياء إسطنبول ومقابرها» يرى أن الناس كانوا يختارون السكن داخل الأحياء بناء على انتمائهم الاجتماعي وليس وضعهم المادي، فنجد أن أحياء المدينة كانت مقسّمة وفقاً لهذه القواعد، إذ لا يمكن أن تعثر على بيوتات لغير المسلمين في حي الفاتح وتشارشمة، بينما كان يمكن العثور على الطائفة اليهودية في حي الباط الواقع في الطرف الآخر، أما في فنار فقد كان يعيش عدد كبير من الروم الأرثوذكس.

وأما على مستوى الحي، فقد كان من شروط العيش داخله تمتع القادم الجديد بسبعة طيبة لأنه سيكون جزءاً من الحي، ولأن علاقات الحي كانت تعدو أقرب إلى علاقات القرابة. ونتيجة لطبيعة البناء والبيوت العثمانية (الخشبية) فلا يمكن أن يكون جارك سوى حافظ أسرارك، ولهذا السبب كان سكان إسطنبول، لا يتحدثون بصوت مرتفع في منازلهم، حتى أنهم يخوضون شجارهم بشكل مقفول.

وقد كان الجامع أحد أهم مكوناتها، فيه تقام الصلوات الخمس كل يوم، بينما تقام صلاة الجمعة في الجوامع الكبرى، إضافة إلى ذلك شكّل النصوص المكون الأساسي للحيات اليومية، إذ يتحدث الرجل بكل أمور الحي في المقهى. أما النساء فيبقين معاً طوال اليوم ويقمن بكثير من الأعمال معاً.

من جهة أخرى شكّل موقع المقابر داخل الأحياء أمراً لافتاً للمشاهدين، ما دفع عدداً من المؤرخين والرحالة الأوروبيين إلى وصف المدينة بـ«مدينة موتى». وهو وصف يرفضه أورتايالي، لأننا بذلك

تعودنا في السنوات القليلة الماضية، أنه مع صدور ترجمة أي كتاب جديد للمؤرخ التركي البر أورتايالي استأذ التاريخ في عدد من الجامعات الغربية والتركية، بأننا سنستكون أمام إشكاليات جديدة على مستوى إعادة النظر بتاريخ الدولة العثمانية أو آخر الإمبراطوريات الرومانية (وفق تعبيره)، أو حتى على مستوى إعادة النظر بتاريخ تشكّل الجمهورية التركية الحديثة، خاصة أن مؤسسي الجمهورية كانوا بأشوات الدولة العثمانية وأركان حربها قبل أفولها.

ويعد كتابه «الخلافة العثمانية: التحديث والحداثة في القرن التاسع عشر» الصادر بالإنجليزية سنة 1985، والمترجم للعربية عام 2007 عن دار قدّمس في دمشق، أول الكتب الصادرة له في الحقل الثقافي العربي. وقد سعى من خلاله إلى إعادة النظر في تاريخ حياة مثقف الباب العالي في القرن التاسع عشر، الذي ظهر كفاعل جديد داخل الدولة العثمانية نتيجة إدراكه للتغيرات الثقافية ولضرورة البحث عن أساليب أخرى لإدارة البلاد، دون أن يتنكر لماضي، كما في حالة الصدر الأعظم محمد أمين علي باشا، الذي خرج من أفقر شريحة اجتماعية في إسطنبول، وتمكن من بناء نفسه بما يؤهله لدخول قلم الباب العالي. وهناك تعلم الفرنسية في غرف الباب العالي كمن يحفر بثراً بآخرة - وفق تعبير أورتايالي - لأن رجال الدولة كانوا مضطرين للكفاح ضد العالم الخارجي كل يوم.

ورغم أن هذا الكتاب لم يحظ بالانتشار الواسع في العالم العربي، إلا أن العديد من الباحثين التخصصيين في تاريخ القرن التاسع عشر العثماني أشادوا بجديّة الطرح الذي قدمه في كتابه السالف الذكر، ولعل هذا ما دفع مترجم الكتاب عبد القادر عبد اللّي، إلى الاستمرار في ترجمة كتب المؤرخ ذاته، من خلال ترجمة سلسلة من الكتب (أربعة كتب) كانت قد جمعته دار تيماش التركية للنشر، وتتضمن السلسلة نصوصاً كان قد كتبها أورتايالي لصالح بعض الصحف ووسائل الإعلام أو قدمها في محاضرات عامة.

ورغم ما يظهر للقارئ للوهلة الأولى من أن المواد عبارة عن نصوص صغيرة، على العكس من كتب التاريخ المعتادة ذات الحجم الكبير، إلا أنه سرعان ما الوساعة للمؤلف بالكتابات والمصادر الجديدة المتعلقة بتاريخ الدولة العثمانية، إضافة إلى الإلمام الكبير بتاريخ لغات الدول المحيطة بالعثمانيين، وهو أمر غير مفاجئ إذا علمنا أن أورتايالي أحد طلابه عالم العثمانيات الشهير خليل إيتليجيك، إلا أن يمكن الغنى نجده أيضاً في الكم الواسع من الملاحظات والتصويبات، التي لا تخلو أي مقالة من مقالاتها، والتي يتّضح عبرها قراءة بعض المصادر التي كتبت تاريخ الحياة اليومية والاجتماعية للمدينة العثمانية، ما يدفع أحياناً إلى التشكيك حتى ببعض الكتابات والتوظيفات الجديدة التي لطالما قلّنا أنها تُسهّم في إعادة استكشاف صورة جديدة للحياة العثمانية، إلا أنها وفقاً لأورتايالي تعبر عن قراءات قسرية جديدة لهذا التاريخ، حتى لو أنها كتبت بمناهج وأدوات ومصادر جديدة.

ولعل الملاحظات حول غنى الطرح الأورتايالي يمكن أن نعثر عليها في معظم كتب السلسلة التي أشرنا إليها، وكمثال هنا يمكن الإشارة إلى كتاب «العثمانيون في زمن الامبراطوريات»، وفيه كشف أورتايالي عن نفس



خييري منصور*

الذاكرة الأثمة

هناك حالات يستعد فيها التاريخ أو يتكرر خارج نطاق ثنائية التراجيديا والكوميديا، تبعاً لتصنيف الماركسي، إنها تجليات وأصداء يصعب اختزالها في مصطلح أو خانة ثالثة، وما أسماه الذاكرة الأثمة هو من تلك التجليات، والأثمة في عصرنا عديده، منها ما كتبه منقّفون غربيون عن الهولوكوست، خصوصاً في ألمانيا، ومنها ما كتبه باموق قبيل فوزه بجائزة نوبل عن المذابح الأرمنية، لا تشذ كتابات الأمريكين عن قبتنا من هذه القاعدة.

وكما صدر كتاب في إسرائيل مضاد للأطروحة الصهيونية أجده ليس بعيداً عن هذا السياق، سواء تعلّق الأمر بالباب مختلّف فروعه أو بالفكر، وحين التقيت الصديق الكاتب توفيق فياض، قبل أيام دار، بيننا حوار حول هذه المسألة، بدءاً من مقدمته الاحترازية لترجمة رواية يهزاه سيملا نسكي خربة خزة، وهذا الاحتراز في ترجمة الأعمال الأدبية العربية يشمل معظم من ترجموا لكتاب يهود، ففي «الزمن الأصفر» لغروسمان ثمة مثل هذا الاحتراز، وكذلك في ترجمة «الأب الصهيوني بين حربين» وترجمة «روايتين لبائبل ديان، إحداهما بعنوان «غبار» والأخرى بعنوان «طوبى للخائفين»، وسبب هذا الاحتراز هو خشية من تهمة التسييس، أو بمعنى مباشر التطبيع.

لكن شعار معرفة العدو الذي شهده بعد عام 1967 عدد من المثقفين العرب سرعان ما تحول إلى ميرور وحافز لفهم إسرائيل من داخلها، لأن بعض الأساليب الأدبية تعكس وأقعا سياسياً واجتماعياً، بحيث تقرب من الوثنية، على الأقل في تلك النصوص التي ترجمها إبراهيم الجراوي في كتابه «الأب الصهيوني بين حربين»، حيث شمل الكتاب نصوصاً كتبت مجدولاً سخيلاً إلى لبنان أثناء اجتياحه عام 1982، وأنا أقرأ تلك الأعمال في ضوء فهم يتلخّص في ما أسماه الذاكرة الأثمة، من الكتاب الذي تقتبس أكثره من إثم زمن وموروث يبحث عن توازن أخلاقي أولاً، بحيث يسعى إلى تبرئة ذاته من دم الضحية التي أجهز عليها من يزعمون أنهم فعلوا ذلك باسمه أو دفاعاً عنه، هذا ما أحسست به عند قراءة ميشيل مزراحي في قصصها القصيرة، التي توقفت عند نماذج منها في هذه الزاوية قبل فترة تحت عنوان «معيّن يهوديين»، لكن تجليات هذا الشعور بالإثم تتضح أكثر في معالجات فكرية، لأن الأراء فيها مباشرة، وقابليته للتأويل محدودة، وانتمته تتجسد على نحو ما ويشارت بين كتابات إسرائيل شاحك وبورغ وإسرائيل شامير وأخيراً لدى شاول إريثي وميخائيل سفارد في كتابهما المشترك «الجدار الفاصل أمّن أمّ جشع؟» وإن كان كتاب شلومو ساند بعنوان «خزائن النسيب اليهودي»، علامة فخافة في هذا السياق، لأنه يتولى تاريخياً ومنهجياً وحرفياً نقض كل الأطروحات الصهيونية الزاعمة بوجود شعب يهودي في التاريخ.

إن ما يكتبه هؤلاء يبدو للوهلة الأولى نقداً للصهيونية وجرأته المؤلّة التي أشرنا إليها، وهذا أمر وارد، لكن الجانب الآخر السكوت عنه هو غسيل الذاكرة، وبمعنى آخر التحفيل عن طريق مغايرة ما سماه الإغريق الكاتاريسيس في مسرحهم.

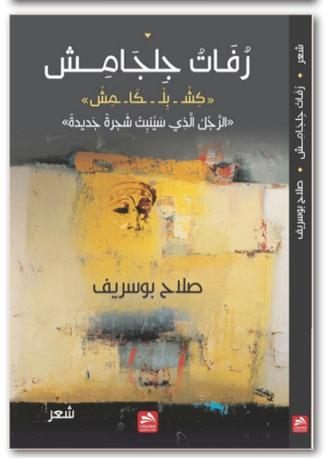
يهزاه سيملا نسكي مثلاً شارك في حرب العصابات، أو على الأقل شهدتها عن قرب، فكانت روايته القصيرة «خربة خزة» إفراغاً لخزون تاريخي واقعي في الذاكرة، وما سمعته من الصديق فياض مترجم الرواية، الذي عرف مؤلفها عن كثب ضاع لدي الإحساس بأن هذا الأدب ينتمي إلى الذاكرة الأثمة في كتاب أي إسحاق «الجدار الحديدية»، وهي كتاب تاريخ أفضل لأدبيات الغيتو والدياسبورا، كما ترد في الكتابات الإسرائيلية، ثمة ما يجزم بأن أن الغيتو كان خياراً صهيونياً بامتياز، وهو امتداد ما يسلمه مفاهيم الانتماء منذ الثورة الفرنسية، ومن ثمة ثورة أكتوبر الروسية، وما كان إخفاق حزب البوند في بواكير التجربة السوفييتية إلا نتيجة لهاجس الغيتو وقائمة الاندماج، ونجد في كتابات إسحق دويتشتر، سواء في سيرة ستالين أو في كتابه «اليهود اليهودية»، ما يكرّس هذا الفهم، لهذا تقفوا أرامة صديقتين إن من غروبين رفض مصافحة زوجها عندما التقاه لأول مرة، ما خشيته دائماً هو أن أدب الذاكرة الأثمة ينقل الصهيونية من حركة تستلهم الأسطورة المضادة للتاريخ إلى التاريخ، بحيث يصح الصراع بين الصهيونية الكلاسيكية وما بعدها، أو بين صهيونية راديكالية وأخرى معتدلة، لأن ذلك إذا بلغ أقصى مداه فإن معادلة الصراع سوف تتغير ويصبح العربي هذه المرة عرضة للثقي خارج التاريخ، وليس خارج الجغرافيا فقط، لكن ما احتراز منه بدوري في هذا الاستقصاء هو تأويل الطرح بحيث يصحّ مضاداً لكل ما يكتبه اليهود ضد الصهيونية كحركة، فالفارح دقيق وقد يكون شعرة واحدة بين أركان الضحية إلى ما يكتب عنها ويسامها، بحيث تصبح خرساء، وبين أن تتولى الضحية بيلغاها التاريخية رواية سرديتها الوطنية التي هي في النهاية نخاع هويتها وليس فقط لحمها ودمها وعظفها.

حين نطهر انتراك عدداً فوز باموق بجائزة نوبل ضد فوزه، بجهة أنه اقرب من المحظور وتحدث عن مذابح أرمنية، ادركت على الفور أن الوقت لا يزال مبكراً على التوازن الأخلاقي في كونها باسرد، وهذا يعلّق الأمر باعتدال الرجل الأبيض أو بالبريق فيها، إضافة إلى السطو على ما في باطنها، أو باحتلالها بالفريق للجائر، حيث كان اعتدال الرئيس أو لاند أثناء زيارته لها باسم حزبه واسمه الشخصي ليس باسم فرنسا الأم، وإنما باعتبار شكل آخر من أشكال غسل الذاكرة من إثمها الزمن والموروث، خصوصاً عندما يصدر عن رئيس ينطق باسم بلاده وليس باسمه الشخصي أو باسم حزبه فقط، لكن ما ينبوع عن هذه الاعتذرات السياسية المباشرة هو الاعتذرات الثقافية التي يمارسها كتناً وأدياء وذلك لسببين على الأقل، أولهما أن الثقافة تحظى بمساحة أوسع من الحرية وقابليات التأويل، وثانيهما أن الاعتذرات السياسية الرسمية يترتب عليها الكثير من الإجراءات مادية ومعنوية، والكاتب اليهودي الذي أصدر كتاباً بعنوان صادم هو «اختراع الهولوكوست»، لم يمثّل أكثر من رأيه الشخصي، لهذا يبقى الاعتذار أخلاقياً، وفي النطاق الفردي ولا يترتب عليه أي إجراءات قانونية، وما أشاهد مرة أخرى هو أن توب الاعتذرات الأدبية عن الاعتذرات السياسية وتحقق بمرور الوقت التوازن المنشود، بحيث تتخلص الذاكرة من الأثام التي تستوطنها وبالتالي من الإثم الذي يتقلها. إن الاعتراف أن أدبيات القانون يخفّف العقوبة لكنه لا يلغيها، والتاريخ ليس بعيداً عن هذا والعربي الذي يقرأ شاحك أو ساند أو حتى أفيري، قد يشعر بقدر من التوازن النفسي، لأن هناك شهوداً من داخل الدولة التي تتأسست على إنقاصه، لكن لهذا التوازن حدوداً ما إن يتخطاها حتى تصبح الضحية خرساء وعاطلة عن كل فاعلتها الإنسانية والثقافية، لأن هناك من ينبوع عنها حتى في الأثين، هؤلاء الكتاب يجعل طروحاتهم المضادة للصهيونية سيستحقون الثناء، ويجب أن لا نشعر بأي حرج ونحن نترجم أعمالهم، أو نجري مقاربات إزاءها شرط أن لا تتقلب المعادلة، بحيث يصبح اللاجئ من الجغرافيا منزوحاً وليس نازحاً فقط من التاريخ.

* كاتب أردني

شعرية النص الأسطوري عند صلاح بوسريف

القصيد، يتمتع بشكله واشتغاله الخاص، إلى جانب التخييل الشعري، هو تلك الحالات «الرُجْع» (الصوت) في قراءة أو آذان أو غناء أو زُفر التي يوظفها الشاعر توظيفاً يحرص من خلاله على خلق تراتب بين اللاتينية التي يشتغل عليها: النصوص الديسنيّة السملوية، ولحمّة جلجامش ونصّه الشعري، فقد عمد صلاح بوسريف في اشتغاله على «رفات جلجامش» إلى -الإحالات -النصوص التراثية (أترا-حسيس) «لمحمة الطوفان»، «أسطورة الخلق...» والدينية (الأنجيل، العهد القديم، القديس، بالإضافة إلى نصوص شعراء بابولونيرو، ديد هيرين)، والحدائق شعرية لشاعر عيني، مما يعطي هذا النص تعدده القراني من حيث أن هذه «الهوماش» تلعب دور مرآة النص فيظهر النص عبرها متعدداً في مستويات متباينة ومتباعدة وباحجام مختلفة.



لقد ألهمت لمحة جلجامش عدداً من الشعراء العرب وغير العرب، بل إنها ألهمت نصوصاً دينية بعينها، إذ أنها تعد المنبع الأسطوري لدون الأقدم، وتتعدد داخل هذه الملحمة الحكيات، من حكايات الحرب والشجاعة والحيوانية والصراع بين قوى الطبيعة والبشر، والحضارة كما الصداقة والحب... هذا التعدد ما يعطيها خاصيتها المميزة لها، كما يجعل منها صعبة التوظيف. حاول الشاعر صلاح بوسريف عبر اشتغاله أن يركب هذه الملحمة الأسطورية عبر قالب شعري يعتمد على التخييل كترتكز أساسي يذهب بها إلى بعد شعري مغاير، معتمداً على السرد الشعري والنثر والإيقاع... ما يجعل من نصّه ملحماً يوازي النص الأصلي ويتعد عنه عبر إعادة تركيبه داخل مُتخيلٍ شعري اشتغل عليه بوسريف طويلاً.

لا تتكل على ساعدك وحديهما يا «جلجامش»، انبصر في أمرك/احم نفسك من نفسك/ «انكيدو»، هو الضوء الذي به تجسّن نبض خطواتك.

فقد كان لهذا الاشتغال على هذه الملحمة تصور خاص بالشاعر إذن، فهو الذي يرى بالمشروع الشعري، جعل منها محور قصيدته داخل هذا الديوان. كما كان لها أثر جلي على شعره إذ تلمس النفس الأسطوري على امتداد كل الأبيات وليس من خلال التلميح فقط، فيكون بهذا قد أعاد تركيب «رفات جلجامش» شعراً من جديد.

من الخيال أن يكون ملكة لتشكيل الصور، إلا أنه بالأحرى ملكة لتغيير الصور التي يقدمها الإدراك، خاصة ملكة تحريرتها من الصورة الأولى، تغيير الصور. إذ لم يحدث تحول للصور وامتزاج غير متوقع لها، فليس ثمة خيال وباتالي هي هناك من فعل متخيل.

بث «جلجامش» الزوج في جسم «انكيدو» لحنه على النؤوض من مكته /ثاب السحر كما نذوب السحب/ من فرط ما يغشاه من الضوء.

إن توظيف الأسطورة في الشعر، أو الرمز الأسطوري (بتعبير أدق)، يرتبط دائماً بالرؤية الداخلية للشاعر وما يحاول التعبير عنه وما يروم إلى قوله عبر التوظيف الأسطوري للشخص والحكايات والرموز الأسطورية، التاريخية والدينية وغيرها... وليس من غير المتوقع أن يشتغل صلاح بوسريف على أم الأساطورات التاريخية وأقدمها دونياً، إذ كان توجه هذا الشاعر، كما جاء على لسانه، منذ البدء إلى «النصوص الشاقة، والنصوص الصعبة الخيفة، عند النصوص العرب وغير العرب، نثرها وشعرها، وإلى النصوص الدينية، بلغتها الاستثنائية، ثم من خلال هذه النصوص، إلى النصوص العريقة في بلد ما بين الرافدين، ونصوص الهنود والإيرانيين، والشرق الأدنى عموماً».

هل ثمة ما يُغضى إلى حشر الأرض في نرق السماء؟ /ثقل عبء الآلهة، فأنظر الشُرّ لتنازل آلهة ألهة/ حيث لا وجود، بعد، ليشعر يحمل عن صغار الآلهة /شقاءهم/ الغيب/ وشؤون الماء ومقاليه البحر/ والسحاب المنتشر في أعالي الریح/ هي نهب لآلهة الكبار. تعددت الأسماء الشعرية المغربية التي اشتغلت على «الرمز الأسطوري» والنصوص والحكايات الأسطورية داخل نصوصها، فقد صارت الأسطورة أداة من الأدوات الجمالية التي يستعين بها الشاعر الحديثون في شعرهم، إلا أن الاشتغال عليها يعتبر -في الغالب - توظيفاً يغيا الترميز إلى معان خفية أو صور يحاول الشاعر التلميح إليها عبر التوظيف لتلك الرموز، إلا أن التجربة الشعرية داخل ديوان الشاعر صلاح بوسريف، تعقد على إعادة تركيب الأسطورة داخل قالب شعري على طول الديوان كاملاً، أي محاولة للتخيل وليس للتوظيف التلمحي.

تعتمد ملحمة جلجامش في نسخها الآشورية والبابلية، على الحواريّة والسرد الخارجي والداخلي للشخصية الأبرز (جلجامش) داخلها، وقد حافظ الشاعر

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

«يكاو: ما الذي يضحك؟
روبرتو: أنك.
يكاو: أنفي؟ ماذا في أنفي؟
روبرتو: لقد تبيل بالجملة.
يكاو: لا أرى في ذلك ما يضحك.
روبرتو: تبيل بالجملة لأنه طويل
يكاو: لا تبيل الجملة أنك لأنه قصير... نعم أنك
قصير.. مفلطح ومكسور.
روبرتو: وأنك أعقف طويل، ضحك لا يقاس، لا نهاية
له.

يكاو: أنك عريض
شاسع وفسيح مثل
القرنيط.
روبرتو: أنك طويل مثل
يوم جوع.
يكاو: أنك قصير مثل
فهمك..»

من هذا الموقف العبيث بين صديقين تتولد الأحقاد والحرب التي لا تهدأ، خاصة بعدما يتدخل الآخرون لإشغال الفتنة أكثر. يصبح العالم أكثر عبثاً مماثلاً لتفاهة شخصه، هكذا يأتي نص «قضية أنوف» للكاتبة المسكية ماروشا بيلانتا، ليؤكد على هذه المشاحنات الفارغة وكيفية استغلالها من قبل الدول الكبرى، لتصبح مسألة الألف الهزلية هي شرارة الصراع وتناجحه في مجتمعات تتحايل على



من العرض المسرحي أترك أنفي من فضلك

عُرض على مسرح الهناجر في دار الأوبرا المصرية «أترك أنفي من فضلك» مهزلة الصراعات الإنسانية وأزمة قبول الآخر

سعيد، ديكور وإضاءة عمرو عبد الله، استعراضات محمد عبد الصبور، مساعد إخراج خالد عبد الكريم، ومحمد شوقي، مخرج منفذ عمرو حسان، أزياء مروة عودة، رؤيته موسيقية محمد خالد، تصميم عرائس محمد فوزي، أشعار طارق علي، ونحت أقتعة آيات مجدي.

أليس ويلادها العجيبة

يستحضر مُعد النص ومخرجه شخصية «اليس»



المهرجان

وفقاً للفكرة الأصلية للنص المسرحي، تأتي المعالجة لعرض «أترك أنفي من فضلك»، بداية من

حذف العديد من الشخصيات، وتسطيح الكثير من الجُمَل الحوارية، التي كان منها الأوحسد هو شدد ضحكات الجمهور، ولتفعيل حالة الهزل العامة للأحداث وقول الشخصيات، تبدو هذه الشخصيات في ملابس أقرب للمهرجين، ليصبح الأمر فسوق المنطق الطبيعي الظاهر للحياة، رغم أنه أكثر واقعية في هزليته. كما أن كل فرقة من الموالسين لهذه العائلة أو تلك جاء أصحابها في شكل (نمي) تتحرك، سواء مسن جانبي المسرح، أو تهب من أعلى، فهي بدورها فاقدة العسل، وتنتج هي مركبها أو محرّضها بمعنى أدق، فريق كامل من القطيع معدوم الميزيز، ككل جمهور متحيز لفكرة أو فئة أو عقيدة ما، ومن خلالها يشتعل الصراع أكثر، فصخب الأعياء دوماً له أهمية كبرى في مثل هذه المواقف، وكذلك لا يتم التوافق بين الشخصيات إلا من خلال حفل تنكري، حيث يرتدون اقنعة الحيوانات، ويبدأ كل منهم التعارف من جديد مع الآخر، ولكن بمجرد نزع هذه الاقنعة يبدأ الصراع مرة أخرى ولا ينتهي.

مأساة الاختلاف

يؤكد العرض أن قبول الآخر هو الحل الأمثل لأي من الصراعات، ولا يكفي بالإشارة أو الإيحاء أو الحالة الدرامية، بل يصل إلى حد المباشرة، التي تواجه الأطفال بالفعل، بلا تسيّر غيرك ممن خلال نظرتك أنت، ولا تقتره عدوك لأنه بالصادقة يختلف عنك في الشكل والملامح، الطول أو اللون، السن أو حتى العاهة.

حاول العرض التواصل مع قطاع كبير من الجمهور العادي، وأن يفتت من السُمعة التي تضرب عروض مسرح الهناجر، من حيث التعالي على الجمهور، أو تقديم أشكال مسرحية تجريبية أو معقدة، إلا أنه بدوره توظف في حالة كبيرة من التسطيح، رغم الجهود الكبيرة المبذولة في إخراج العرض، وتنوع مفرماته، من رقص وغناء، وتفاعل الدمي مع الشخص المسرحية، والآداء التمثيلي المتباين والمتوافق إلى حد كبير من الممثلين، خاصة الممثل الذي قام بدور الأخ الأصغر طويل الأنف.

في معرضه الجديد في عمان

العراقي صدام الجميلي: العمل الفني كيان قائم بذاته يحتاج أن نقطعه عن واقعه

بغداد - «القدس العربي»

من صفاء ذياب:

مع كل معرض جديد، يفاجئ الفنان العراقي صدام الجميلي جمهوره بأعمال مغايرة لا تشبه أعماله السابقة بجوانب عدة، منها في الأفكار، أو في اللون، أو في التقنيات، أو في المواد المستخدمة في هذه الأعمال.. وهذا ما قدمه في معرضه الجديد، الذي يقام حالياً على قاعة الأندى في عمان، (INKOGRAPHY إنكوغرافي) وهو عنوان يثير التساؤل.

وهو التساؤل الأول الذي طرحناه على الجميلي في حديثنا معه، مبيناً أنه تحت هذا العنوان من طرفين معروفين: INK+PHOTOGRAPHY، أما سبب هذا التفتك كان بفعل قرابة تقنية بينه وبين تقنية الإنفوغرافي التي تشير إلى استخدام العلامات البصرية يتبنو عليها نقل المعلومة، كما هو في الصحافة المعاصرة، وتحديدًا تستخدم في توضيح المعلومات الدقيقة المهمة، بشكل بصري سهل يصور المعلومة من خلال مجموعة من العلامات المنسقة، وفق عناصر بصرية تبدأ من الشكل الأيقوني مروراً بالحرف والكلمة، ومشكلاً خريطة بصرية يمكن للمقارئ تتبعها، وفهم المعلومة دون اللجوء إلى القراءة.

مضيفاً: ولأنني ابتداءً استخدمت بنى متباينة في إنتاج العلامة داخل التجربة بين صورة فوتوغرافية يشخصها الواقعية، أو مقطوعاً من مطبوع، ومرّة أخرى شكلاً مرسومًا بشكل واقعي، وبين تقنية التخطيط بالحبر في المساحات التي ترجع إلى تقنيات التخطيط والحرف بالزئك، وذلك للجمع بين تلك التقنيات وتوظيفها في مناخ واحد. وهذا الجمع بين مفهومين في العنوان نوع من المناورة للابتعاد عن تعريفية العنوان دون الإشارة إلى دلالاته، بل إنه يشير إلى إمكانية صناعة العلامة من خلال تلك التقنيتين لإنتاج لغة جديدة أو طريقة تواصلية في الكشف عن المعاني التي تجملها تلك الأعمال والرموز، التي تقرب من تقنية (الإنفوغرافي)، غير أن الفارق يشكّل في تعريفية الإنفوغرافي، ومجازية الإنكوغرافي.

عوامل التوليد

عرف عن الجميلي اهتمامه باللون، وله طرقه الخاصة في التعامل معه، غير أنه قدّم أغلب أعمال هذا المعرض أحادية اللون، مبيناً ذلك أن الأفعال لا تأتي دائماً عارية، بل في الغالب في المشغل البصري، تنتج المفكرة عن مقترح تجريبي أو أسلوب، فهو لا يفكر بطرح تجربة ما قبل أن تنتج، بل هي تقترح عليه أن يقدمها تجربة متكاملة، ولأنني أجد نفسي في الاستدلال أكثر من وجودي خارجه، أي أنني لا أفكر بصائر الأعمال التي أعمل عليها، وأعني هنا مصانرها الثقافية بقدر اهتمامي من خلال الانخراط في التجربة، فمما ينتجها اللون العادي (المونوكروم) لا يقدمه اللون في العادة من التركيز على الشكل والحساسيات التقنية في التخطيط، فضلاً عن استعادة الصورة التي تشكل بنية مركزية هنا بوصفها صورة تذكارية أو أرشيفية، وهو أمر يمدد إلى السواد الأخرى من ظروف الرسائل القديمة والورق التي تم استخدامه في الأعمال، إذ لا يمكن للفنان أن يتوقف عن شروط تبدو في واقعها غير ملزمة، فالغنى هو القدرة على التجاوز والاختلاف والمغايرة مع الذات قبل الآخر.

قيمة الإنسان ورؤاه

الإنسان وتشوهه كان ثيمة الجميلي منذ عام 2010 وحتى الآن، وما هو يعيد هذه الثيمات مرة أخرى بطرائق مختلفة.. مبيناً في هذا أن لكل مرسوم في سيرة خاصة داخلية تفرضها قدرته على المطاوعة والاستمرار، من خلال إمكانية التنوع والإضافة والتشظي، وبالتالي فإن التجريبية يمكن أن تمد دون أن نستطيع تقدير عمرها الخاص، وهي

وجود لتشوهات في الشكل الجمالي في الأعمال المكتملة جمالياً.. إن أي تحوير أو إزاحة شكلية في العمل الفني تعد تعبيراً، بغض النظر عن قضاها، فحتى أكثر أعمال الفنانين كلاسيكية، خاصة لتشوهات نظراً للتضخيم الذي تخضع له بعض الأجزاء من الجسم أو بعض الألوان من الطبيعة، ما يغني العمل بوصف ذلك الإضفاء ضرورة داخلية جمالية، وهنا نقف عند تلك المفردة جمالياً.

ويعتقد الجميلي أنه من الخطأ الفادح أن تربط جماليات الطبيعة والوجود، بجماليات العمل الفني، ونقارن بينهما، فالجماليات في العمل الفني لا تشبه جماليات الواقع.. ولو أخذنا عمل فنان كوخ «حذاء الفنان» مثلاً للقيح في الواقع، الذي تحول على يديه إلى أيقونة جمالية فنياً.

ويكشف أن ما تعانينه وتنتدب في استيعابه يأتي في الغالب بسبب تلك المقارنة بين ما هو فني وما هو واقعي، وبالتالي فنحن نقيس جماليات العمل الفني ضمن مقياس واقعي، وهو إجحاف عظيم بحق الفن والواقع معاً، إذ لا يجوز أن نسحب مقياس الواقع لنفهم جماليات العمل، التي سنقوم في النهاية بقتلها وتفريغها من معناها، وضرورة وجودها.. إن العمل الفني هو كيان قائم بذاته يحتاج أن نقطعه عن واقعه لكي نفهم جمالياته الداخلية، فلو تخيلنا نساءً ماتيس يقطعن الطريق أمامنا أو يتبضعن في الواقع، لأصابنا الذعر وربما الموت رعيباً، مع أن هذا الفنان هو من أكثر الفنانين تزييناً وبعداً جمالياً، ما يعنى اللون الكبير بين مقياس الواقع والشرط الفني.

تقنيات جديدة والجديد الذي قدمه الجميلي في معرضه هذا، يتمثل في الكشف عن العلاقة الهيكلية بين الأشكال التعبيرية التي يرسمها مع الصور والمواد الأخرى، وفق بنى جمالية خاصة تحدها العناصر التقنية، مثل الحبر والرسم، فضلاً عن المجازفة بإنتاج أعمال كبيرة بالورق تمتد إلى متر ونصف المتر، ومن أجل الخروج بنماذج



لوحات الفنان

جديدة فقد كان السعي لتقديم فن التخطيط بوصفه فناً تقليدياً بشكل مختلف مزوجاً مع تقنيات الرسم الواقعي والكولاج وأعمال النحت واستخدام مواد مختلفة تمنح البعد التجريبي تقنياً، ما يدعم الفكرة الأساس، وما يمنح المشاهد شكلاً جديداً، و«التابع لأعماله يجد أن الأشكال في الأعمال الجديدة بدأت تكسفي لحما وتحول إلى أشكال أكثر واقعية، خاصة ما قمت برسمه بالألوان، فمضة حيوانات وأطفال تم تصويرهم بألوان الأكريلك بشكل واقعي، نوعاً من وضع المغاير والصادم.

أما عن أهم التقنيات التي قدمها الجميلي في معرضه هذا، فتمثلت بالزج بين الشكل الواقعي والرسم والشكل التخطيطي، أي الرسم بتقنيتين وتعبيرين مختلفين، ومحاولة توظيفها في مكان واحد، وكان في الغالب مادة السورق وبإحجام كبيرة غير تقليدية بالنسبة للسورق، تصل إلى متر ونصف المتر المربع، فضلاً عن استخدام تقنية الكولاج في الأعمال الصغيرة واستثمار مغلفات الرسائل وتوظيفها، والأوراق والصور العتيقة، في محاولة لخلط ما هو مستانس مع ما هو غريب ومفاجئ، إضافة إلى استخدام مواد مختلفة مثل الخرف والخشب والزجاج والصور ومادة الرزق.

غرائبيات الجميلي

ما زالت الغرائبية والعجائبية تعيش في لوحات الجميلي وتتكاثر، حتى أنه غذى هذا التفريغ من خلال إدخال تماسيح في بطن إنسان، أو بشر في بطن حيوانات.. فهل لا يمكننا أن نطرح أفكاراً حياتية عراقية من دون هذه العجائبية؟

تساؤل المشاهد حول لوحات الفنان، زالت تتسع، غير أنها أحياناً تأخذ أشكالاً مختلفة ومتنوعة أسلوبياً وشكلية، وفي علاقة تلك الأشكال مع الواقع العراقي، فمّن المؤكد أن هناك طرقة لها نكهة للحديث عن الواقع في العراق، إلا أن الجميلي لا يشير للفجاجة العراقية بشكل تقريبي، فهذا «بليس دوري، كما أنخي لا أعني في تجرّبي الألام العراقية فقط، فنحن نعيش في عالم مزوم ومتوشّر، وبالتالي فإن دورى الإشارة إلى الألام العراقي وحسب، بل هو جزء من ألم إنساني يمتد إلى أماكن أخرى، ولا أتق بالإشارة إلى الفجاجة بطرائق مباشرة، أو الألام بطرائق سهلة ومعلومة، فهذا ليس واجب الفنان كما اعتقد، فمضة سيباسيون يستطيعون قول كل شيء»، وهو ما يرفضه الجميلي، فهو لا يعمل إلى الشراكة مع السياسيين بأي شئ، ولا يجب الدخول في



الجمهور واللوحه

الفراغ

نيا لا وحسن أيول*



للتماهي مع معنى الخواء؛
ساقوم بكسر نصف الفراغ
مع تناثر الزجاس سسارمي بزهر النرد على
الطاولة المزخرفة،
وأراهن على ارتفاع الفقاعات،
وتفتت الفضيلة مع الشظايا
وأراقب كيف سيدفن الغمل في النصف التالف الممتلئ
بمجرد الانتهاء من هذه الفوضى
سأنتز الماء المقدس، وأصق لكوميديا الوجود

وأرقص مع أحلامي
أحلامي تلك غير المتوقعة والمتوقعة من الحبّ وعن الحَرْبِ،
وتلك لتقرير المسير
أحلامي تتبع من عيني
أترك بعضها لذلك «الأخر»
هلمّاية على طاولة ضوء
نعدّم اليوم بهجة الرسم، كانوا مرفوضين وفرصة
أغلق عينيّ على العالم
وروحى تذهب هناك حيث الغابات
لكنها انحرفت بعثتها لتندخل أبواب الغافلين في المدن،
كغزال ضاع بين أشباح الحادائق والحشائش الجفاقة
وأربعته أضواء النيون

2- المسافة

«كل المسافات تبدو طويلة
المسافة بين فنجان القهوة وبدي المفتوحة
بين إسيمي والغيوم البعيدة في زرقة سماء الجنوب

3- الغياب

أجرجرو وراء ظهري جذع غيابك
جذورك العميقة التصفت بعمودي الفقري
وكل خطوة منقطة بالحنين اختيار أطول للنبيض والصمت
حين أبرد بالجدران المتشقق من الرصاص ورائحة البارود
أتوقّف؛
سبب غيابك أخود الحرب المفتوحة لجهة الموت

4- الحنين

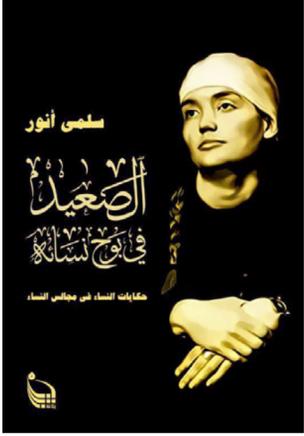
أنا مدياع عتيق وكامل من الأغاني القديمة،
أمرأة قروية على جانب النهر والغاية
هذه الرغبة العميقة في الغناء تزايد
حيث تبدأ حياتك
الثافة التي شاهدت فيها النهر يأتي ويتراجع
وقوارب الصيادين المنوجة
الطيور وغروب الشمس
حتى رائحة الظفولة الحلوة،
قبل أن تأتي القنبيلة والحرب
كلما حاولت أن أكتب قصيدة حب
أقول لنفسي: ما هنا أكلد بوقاحة
أنفص الشعر من نهر عيني
وأبدأ في تنظيف آثار النضحايا
الذين غرقوا في الكلمات المتكررة
والنغصص في تحضير روح مختفية في الأثير
أثير يتدفق في دمي مثل حركة العطنى
ثم أترك قلبي بعيداً حين أنام.
فلا تأسره طغوس السحرة والحمى

5- البيت

في هذا البيت،
كل شيء وولادة مستمرة ملح الدعوى
ومازق الشمال والجنوب
أتجاهل الحنين وأتدبر بصمت إعداد العشاء،
بنفس وثيرة الطبيعة الحارقة.. ملح الدعوى.. تضجح الحروف في يدي
يرتد صدى «قصائد كسافون قديم
وأقول في سري: ربما سيكون هذا «العشاء الأخير
وأريده أن لا يفترق إلى الملح
في زاوية بعيدة في هذا البيت
الصمت مجرد اختيار،
لحياة محكومة مصفوفة في الخوف، مخبئة تحت أمواج الغربة
أو سفينة عائمة تتقلب في العرق السائل من الأيدي بحثاً عن الأرض الغائبة
لصهر البنادق والنشيد الوطني مع الألوان الثلاثة للعلم وسارتيه،
جنبا إلى جنب مع الحرب ورماد الموت وغرف القلب
الغارقة في الذكريات كمعطف بلا أزرار
وفي مررات هذا البيت.. أعني جمره روجي المشتعلة-
تطرق خطواتي متراققة مثل أبناء عمومة في طريقهم للشجار مع غرباء

* جمهورية جنوب السودان

«الصعيد في بوح نسائه»: كتاب يكشف المستور بلسان أكثر النساء تكتما



القاهرة - من مروة سلام: غلاف أسود ووجه امرأة متشحة بالسواد أيضا وقد عصفت غطاء رأس أبيض تاركة جدبها الطويلة تتدلى من أسفله على جانب الرقبة وقد ارتسمت على وجهها نظرة تامل تعكس الكثير والكثير مما يجول في النفس.

من الوهلة الأولى يجذب كتاب «الصعيد في بوح نسائه» للكاتبة المصرية الشابة سلمى أنور الاهتمام. ويطرح على 236 صفحة من القطع المتوسط موضوعا شديدا الجراة قلما يتطرق إلى الزاوية التي تناولتها الكاتبة.

يقدم الكتاب الصعيد من أكثر أركانها كتماننا لحوالغ النفس: النساء. واعتمد فكرته على سلسلة مقالات نشرت لسلمى أنور عن الجنوب المصري في عيون المرأة الصعيدية على موقع (مصريات) ثم جمعتها في كتاب أضافت إليه المزيد من الحكايات.

في الإهداء توجه الكاتبة كلامها لصعيدية تدعى «فقيسة»، ليتحول الإهداء إلى «الفقيسات» والخبريات في أرجاء الصعيد في دلالة مزدوجة للمرأة الصعيدية بوجه عام أيا كان اسمها ولما كتته من هوم مكتومة تجعلها «فقيسة الجوهري».

تحدثت سلمى أنور في المقدمة عن مجتمع الجنوب وكيف أن التلفزيون «قاهري الهوى» لم يفلح في نقل صورة واقعية عن الصعيد وأن الأعمال الدرامية التي نجحت في نقل واقعه بما يرقى إلى الدقة قليلة جدا. كما تحدثت عن المجتمع الصعيدى شديد التحفظ الدافع بشراسة عن تقاليده وسماته حتى أن هناك تشابها كبيرا بين مجتمع الصعيد في مطلع القرن العشرين ومجتمع الصعيد المعاصر.

في المقدمة تروي الكاتبة كيف أنها واجهت معاناة كبيرة لدى نساء الصعيد في البوح بمكنون صدورهن «الغربية الجراحية»، كما وصفها، لكنها تمكنت من دخول أعماقهن واقتناص بوجهن وحرصت على حجب أسمائهن واستخدام أسماء مستعارة.

ولا يغفل الكتاب الإشارة لكاتبة المرأة الصعيدية وكيف أنها في كثير من الأحيان تلعب دور نازع الفتيل بحكمتها وحسن تصرفها وهو ما منع أزمتها عسلا قلما فغلت «مزبونة» التي صارت حكايتها تروى على مر الأجيال. ينقسم الكتاب إلى جزأين يحمل الأول عنوان

الصعيدية الميزة. تروي «نواعم» كيف علمت أن زوجها وأبا ابنائها الأربعة يهاثف صديقة عمرها فيها مسها ويدلها بما لم تعهد منه هي نفسها من عبارات الغزل والهوى. وحين واجهته لم ينكر «يسل زاد في إحراق قلبها بأن أكد أنه سيترجى عشيقته، وتكأية فيها سيترجىها على «خشب أوضة نومها»، ثم بدأ أمام عينيها الباكيتين في فك دواب غرفة نومها ليهديه لعشيقته وعروسه المقبلة!» وتحتكي «كلمت خاتني، أصل أمي مزة غلباية خالص. ياكل عشاها ليس (القط)».

ثم تضي «ويقولون نسونان الصعيد مكسورين! طب يا جوا يشوفوا الخالة! خاتني دي بقى مزة طويلة كدة وجامدة (ممتلئة)، لما توقف تسد عين الشمس (الشمس) وتلاقيها عاصبة رأسها بطرحة دورين ولا بسة الجلابية التفصيل القبطية وفي ودانها الحلق الذهب الزماني التي عامل كيف خراطة اللوخية!»

والى جانب حكايات الزوج تنوع المهوم ما بين عنوسة وزواج تعس هريا من مجتمع لا يعتبر المرأة كاملة إلا بزواجها وإنجابها الذكور وفتيات يحملن في قلوبهن الغصة أحلاما ربما تبدو مستحيلة في عالمهن الملقق شديد الصرامة.

ويرصد الجزء الثاني الذي يحمل عنوان «حكايات الصعيد التي لا يملكها أحد» سمات مميزة للغاية لا توجد خارج مجتمع الصعيد.

على لسان النساء أيضا يورد هذا الجزء قصصا عن عالم السحر والأعمال السلفية ونظرة المجتمع للمصابين باضطرابات عقلية وتعامله مع الحسد والأشباح وحتى «الغولة»، كما يتطرق إلى قلقوس الصعيد في مناسبات مثل الزواج والوفاء والولادة والخضان ولا يخلو من بعض الأغاني الصعيدية المميزة التي تتلحق في هذه المناسبات.

يوفق «الصعيد في بوح نسائه» تراثا بثواتر شفهيا في العتاد و ثم يكون عرضة للضياع بمرور الزمن. واستغرق جمع حكاياتها عاما كاملا.

وكتاب «الله.. الوطن.. أما نشوف.. وديوان «سعايد طرودة إلى أهلها ثم أهد..» (رويتز)

لوس انجليس - أ ف ب: شكل فوز عدد كبير من الفنانين السعوديين خلال حفل جوائز الأوسكار الأخير انتصارا للثقافة إلا أن المعركة لم تنته بعد في هوليوود حيث لا يزال تمثيل الأقليات والنساء غير كاف على المناصب العليا.

ويعد مستر مند ستينج انتهمت خلاله الأكاديمية الأمريكية لفنون السينما وعلومها التي تمنح الجوائز بأنها لم ترشح إلا ممثلين من البيض، توج فيلم «مولانايت» الذي كتبه واخرجه سينمائي أسود فيما كل ممثليه من السود، أفضل فيلم. وكوفي أيضا ممثل ومثلة من السود بأوسكار أفضل دور ثانوي فيما نال مخرج أفلام وثائقية أسود جائزة أيضا وهو والنساء غير كاف على المناصب العليا.

إلا أن ثمة بعض الخطوات الخجولة إلى الأمام. فإرن كوغلر (30 عاما) الذي لفت الانتباه من خلال فيلم «كريد» يصور رانها «بلاك بانثر» وهو إنتاج ضخم لسيدني مارفل حول بطل أسود خارق.

أما آفا دوفيرني التي رشحت لأوسكار عن فيلمها الوثائقي «ذي تريتيت» ونالت استحسانا واسعا عن «سيلما»، فهي أول مخرجة أمريكية سوداء تعد فيلمها بميزانية تتجاوز المئة مليون دولار وهو بعنوان «أيه رينكل إن تايم» من إنتاج ديزني أيضا. وأطلق نحو خمسين من كبار المسؤولين في هوليوود مبادرة «ريغرايم» الهادفة إلى «وضع خطة عمل لتحسين المساواة بين الرجال والنساء».

لكن، هل مسؤولو الاستوديوهات مستعدون للتخلي عن مناصبهم باسم التنوع؟ تقول كيري بومان مديرة «ساندانس إنستيتوت» الذي ينظم مهرجان الأفلام المستقلة الشهير أن «الامر لا يتعلق بالضرورة بالتخلي عن مناصب بل في دعوة المزيد من الأشخاص للجلوس حول الطاولة».

معركة تمثيل الأقليات والنساء في هوليوود مستمرة بعد جوائز الأوسكار



القضاء مقلق

وتشير النسخة الأخيرة من هذا التقرير التي صدرت الشهر الماضي إلى أن «إحصاء غير البيض والنساء من هوليوود لا يزال مقلقا».

وتشكل الأقليات 40% من سكان الولايات المتحدة إلا أن 13,6% من الممثلين و10% من المخرجين السينمائيين فقط ينتهون إليها، أما التوجه الأفضل بقليل على التلفزيون. تمثيل الأمريكيين السود ضعيف إلا أن أصحاب الأصول الأمريكية اللاتينية وهنود الفاراة الأمريكية في وضع أسوأ. أما المتلون من اصول شرق أوسطية فغالبا ما يحضرون في أدوار اراهيبين.

ويبقى التمييز في حق المرأة مسألة ساخنة أيضا: فهن لا يحصلن إلا على 29% من الأدوار الرئيسية ولا يخرجن إلا 7,7% من الأفلام استنادا إلى تقرير «يو سي ال إيه».

ويكمن أساس المشكلة في نقص في التنوع في صفوف مسؤولي الاستوديوهات والوكالات الفنية الذين يقررون ما سيؤلف التي ستصور ومن سيكون أبطالها.

ويوضح دارنيل هانت «إذا كانت حفنة من الرجال البيض تقرر المشاريع التي ستصور فإنهم يميلون إلى اختيار الأفلام

شكران مرتجي: طرفة ودنيا لا تنفصلان أبدا...

ولا بديل عن فوزية في «باب الحارة»

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

نفت الممثلة شكران مرتجي ما أشيع بشأن توقيعها عقداً حول مسلسل تجسد فيه دور «طرفة» من دون «دنيا»، وأكدت أثناء إطلالتها في برنامج «فهن وبس» مع المقدم هشام حداد على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال أن هذا الخبر غير صحيح لأن طرفة ودنيا لا تنفصلان أبدا، واغتتمت الفرصة لتوجيه تحية للممثلة السورية أمل عرفة لافتة إلى أنها لم تتلقيا بسبب اشتغالاتهما.

وعن الأعمال اللبنانية التي شاركت بها أعربت عما تشعربه من إحساس ومبة بانها أصبحت من نسج



الفن اللبناني، وهناك محبة متبادلة وهي سعيدة بهذا الأمر.

وأكدت أنها تعطي كل دور حقه وهي تهتم بالموضة وتتابعها باستمرار، وأعلنت أنها تهتم جدا بالتواصل مع الناس من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزءا من حياتنا اليومية.

وحول تقديمها الحفل التكريمي للموسيقار الراحل ملحم بركات في دار الأوبرا في سوريا، أعربت شكران عن سرورها لإختيارها هي لتقديم هذا الحدث المهم، وأعلنت أننا دركنا أكثر قيمة الموسيقار بعد أن غادرتنا.

وختمت بالتأكيد أن لا بديل لها عن دور «فوزية» في مسلسل «باب الحارة»، وهذا يشهد الجمهور، معربة عن مقلقها للنجح وأمل فخوري، الذي وصفته بأنه «وسيم وكثير مهضوم».

نخبة من الفنانين العرب في «الملتقى العربي للفن التشكيلي في الدوحة»

الدوحة - «القدس العربي»

من خالد سامح:

ضمنتها نشرة الملتقى وجاء فيها... «بهجتنا كبيرة لتلبية الأخوة الفنانين العرب للمشاركة في الملتقى الأول من نوعه في الدوحة، ونأمل أن يشكّل مساحة حوارات تشكيلية غنية بين تجارب الفنانين العرب من جيل الرواد، على أرض قطر، بمشاركة طيف واسع من الفنانين الذين لهم مسيرته فنية حافلة، وتجاربهم تضاهي التجارب العالمية، حيث تبت أعمالهم أجواء الثقافة الفنية الراقية، والملتقى بمثابة تكريم لرواد الحراك التشكيلي العربي، الذين سخرُوا قدراتهم الفنية وإبداعاتهم الفكرية، لارتقاء بالفنون التشكيلية، وعكست أعمالهم الحراك الاجتماعي والثقافي والسياسي العربي، ومنحونا فرصة تامل وتدقيق أعمالهم الفنية، والتي هي بالتأكيد خلاصة فكرهم وإبداعهم».

ونكر الفنان التشكيلي يوسف السادة رئيس مجلس إدارة الجمعية القطرية للفنون التشكيلية أن الملتقى سيخلفه العديد من الفعاليات، أبرزها ورشة فنية وندوات فكرية تعنى بالفنون التشكيلية وسيختم الملتقى فعالياته بمعرض يضم نتاج الورشة، بالإضافة لتكريم الفنانين الرواد ونخبة من الإعلاميين والتشكيليين.

وأضاف: عملنا على وضع آلية عمل للملتقى، من خلال تكوين لجان تعمل ك فريق واحد لتحقيق أهدافه، والذي تطمح أن يكون سنوياً ومواليا للحركة التشكيلية العربية، ونوه أن خطط الجمعية القادمة سوف تستهدف أجيال ما بعد

برعاية الرئيس الفخري للجمعية القطرية للفنون التشكيلية الوجيه عادل علي بن علي وتنظيم من الجمعية نفسها انطلقت مساء الخميس الماضي في الدوحة فعاليات «الملتقى التشكيلي العربي»، والذي يجمع نخبة من الفنانين والثقاق العرب في حقول مختلفة من الفنون التشكيلية، حيث تستمر فعالياته لأسبوع بمشاركة نخبة من الفنانين التشكيليين العرب ومن ضمنهم الفنانان الأردنيان محمد الجالوس وعزيز عمورة، وتواكبه تغطية إعلامية وصحافية واسعة.

وفي كلمة ترحيبية قال الفنان التشكيلي ورئيس اللجنة الاعلامية للملتقى السعودي جمال الطالب «لبنائية عن الرئيس الفخري للجمعية القطرية للفنون التشكيلية عادل علي بن علي ورئيس الجمعية القطرية للفنون التشكيلية ورئيس الاتحاد الخليجي للفنون التشكيلية يوسف واعضاء مجلس الادارة ترحب بكل اخواني الفنانين والثقاق والإعلاميين والجمهور الكريم في بلدكم الثاني دولة قطر حبيبك الله وإنه لمن دواعي الاعتزاز، أن تحتضن مدينة الدوحة، أرض الحوار وملتقى الثقافات، الملتقى العربي للفن التشكيلي»، الذي أبتينا إلا أن نضفي عليه روية مغايرة عن المألوف وهو أن نستضيفكم انتم رواد المشهد التشكيلي العربي».



من الحضور

وشكر الطالب الوجيه عادل علي بن علي ومجموعته التجارية، ومما قال في ذلك «ويطيب لنا، أن نعرب عن خالص تقديرنا وشكرنا لـ «مجموعة علي بن علي»، ممثلة بسعادة السيد عادل علي بن علي، على جهوده الدؤوبة في سبيل الارتقاء بالحراك الثقافي وخصوصا التشكيلي، ومن هنا نشيد باختياركم اخواني الفنانين لتكونوا ثواة هذا الملتقى فإنتم كاتالبا الذي نستقي منه فكريا وقميا فنية فنهيتا لنا بكم».

ولتت الكلمة فقرة تعريفية بالمشاركين من تشكيليين وثقاق وإعلاميين قدمتها الفنانة والناقدة التشكيلية الكويتية الدكتورة ريهام الرغيب وسط حضور لافت لنخبة من المثقفين القطريين والعرب المقيمين في الدوحة.

وقان بن علي قد قدم للفعالية بكلمة

أميتاب باتشان ضيف شرف مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في مصر

القاهرة - «القدس العربي»

فايزة هنداوي:

صحفيا بحضور عدد من نجوم مصر لعلان تفاصيل تكريم النجم العالمي أميتاب باتشان في ختام مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في دورته السادسة، وذلك يوم الثلاثاء الموافق 7 مارس في سينما المنار بجدار الأوبرا بالقاهرة الساعة الرابعة مساء بحضور وزير الثقافة الكاتب حلمي النتم ومعالي سفير الهند السيد سانجاي باتاتشاريا ومدير المهرجان المخرجة عزة الحسيني رئيس هيئة تنشيط السياحة وعدد من نجوم المصريين سيتم خلال المؤتمر إعلان تفاصيل تكريم معشوق الجماهير الأفريقية في الأربع عقود الماضية النجم العالمي أميتاب باتشان وتفاصيل رحلته بالكامل بحضور النجمة الهندية جايا بهادوري وابنته المذمبة شوبنا باتشان وستدير المؤتمر الصحفي الإعلامية هالة المناوي.

اختير النجم الهندي العالمي أميتاب باتشان ليكون ضيف شرف مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، التي ستطلق دورته السادسة في مصر يوم 16 مارس/ آذار في مدينة الأقصر وتستمر فعالياتها حتى يوم 22 من الشهر نفسه ويكرم في دورته المقبلة النجمة المصرية نبلي كرم الفنان المغربي محمد فتاح والمخرج المصري الكير يسري نصر الله والمخرج الموريتاني عبد الرحمن سيساكو.

وقال سيد فؤاد رئيس المهرجان، أن المهرجان سيقدّم بالمشراكة مع سفارة الهند في مصر مؤتمرا



أميتاب باتشان

حل العتد السابق

6	7	8	2	1	5	4	3	9
3	9	2	6	7	4	8	5	1
5	1	4	8	9	3	2	6	7
8	3	7	5	6	2	9	1	4
2	6	1	3	4	9	7	8	5
4	5	9	1	8	7	6	2	3
7	8	5	4	3	6	1	9	2
9	2	6	7	5	1	3	4	8
1	4	3	9	2	8	5	7	6

الجدى	الميزان	السرطان
الخبرة أهم شيء في العمل، اجلس مع أي من زملاء الخضرين وتحدثا معا بشأن العمل	في بعض الأحيان تكون الدفعة من آخر مكان متوقع، الخبر الجيد هنا أن هذه الدفعة ستلقي بك للأمام بسرعة هائلة	أعطي لنفسك فرصة للراحة قليلاً، هذا لن يضرّك بل سيزيد من قوتك وقدرتك على التصرف بحرية وسلاسة
الدلو	العقرب	الأسد
أنت وزملاؤك اليوم بينكم كيمياء رهيبة، الكثير من التفاصيل المميزة، ونتيجة أفضل من المتوقع	بعض التوتر يطفو على السطح ما بين زملائك في العمل، حاولوا أن تصلوا إلى حل جيد، حتى لا يصل الأمر إلى مرحلة اللراجوء	أطلق لخياالك العنان، لا تتوتر أو تتراجع أبداً، فقط تأكد من أن تبقى قدميك على أرض صلبة، دون الوقوع في أي مأزق من أي نوع
الحوت	القوس	العذراء
الحرص ليس فشلاً، الحرص ليس جبناً، شتان، فقط تأكد من أنك تقوم بما هو في مصلحة العمل ومصالحك	حاول أن لا تتخضع اليوم بالماظهر، فهناك شيء عجيب خفي وراء هذا اللطف، فكن حذراً	حاول أن تفتح عقلك على الفرص الجديدة، دون توتر أو قلق، كل ما تحتاج إليه هو التأكد من أن خططك منطقية وذكية

أبراج

الحمل	الثور	الجوزاء
اليوم قد تتعرض لمشكلة، فما عليك إلا يقليل من التركيز ليسهل عليك حلها	النجاح ليس ممعماً ما لم تدوّق مرارة التعب للوصول إليه، لا تياس أبداً فبعد التعب والإرهاق، تأتيك السعادة	طاقتك اليوم لا حدود لها، لا تضع تلك الفرصة أبداً، فإن ضاعت فلن تعود بسهولة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	5							
	4	9	1					
	5	6	7					
7	8		9	1				
3		7	1	4				6
		1	4					3
		2	5					
		3	9					
6								4

تذبذب سوق النفط يربك الإصلاحات الاقتصادية لدول الخليج

وضاح الطه، وهو عراقي مقيم في الإمارات، أن العدول عن بعض القرارات يأتي كنوع من المراجعة المطلوبة في إطار خدمة الصلحة الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين. وأضاف «أحياناً ما تكون مثل هذه القرارات استباقية، استجابة لطببات المواطنين في إطار التخفيف عن كاملهم، خصوصاً وأن السبب وراء التطبيق هو تدني العائدات النفطية». وطالب بلجوء الدول الخليجية، التي قد تضطر للعدول عن قراراتها الاقتصادية إلى تبني حل وسط من خلال التطبيق التدريجي بما يؤثر على المواطنين. وقال عبد العلي الغنسي، الخبير الاقتصادي والمدير العام لشركة «باء» للاستشارات المالية، إن تأجيل أو إلغاء بعض القرارات الاقتصادية في الخليج يسجل حالات فردية تركز على قرارات بعينها، مثل تخيير أسعار الوقود، ولا يعبر توجهاً بعيداً عن خطط الإصلاحات غير مسبوقه في أريخ النفطية. وأضاف في اتصال هاتفي من الدوحة «لكل دولة ظروفها الخاصة في العدول عن اي قرار قد تراه غير مناسب لها».

رجعي، وكانت المحكمة الإدارية في الكويت قد أصدرت في سبتمبر/أيلول الماضي حكماً بإلغاء قرار مجلس الوزراء بشأن زيادة أسعار البنزين. وقبل أسبوعين، أوصى مجلس الشورى العماني بتثبيت أسعار بيع أنواع الوقود الثلاثة لجميع المستهلكين في البلاد، فيما كلفت الحكومة الجهات المختصة لاستكمال إجراءات دعم بعض فئات المجتمع، بسبب تحرير أسعار بيع الوقود في البلاد. وبدأت عُمان تحرير أسعار الوقود اعتباراً من يناير/ كانون الثاني 2016، واعتمدت آلية للتسعير شهرياً، وفقاً للأسعار العالمية، في مسعى لإصلاح منظومة الدعم لمواجهة الضرر الذي أصاب المالية العامة بسبب تراجع العائدات النفطية، وشمل قرار تحرير الأسعار مادتي البنزين والديزل. واستبعد الديلم، في اتصال هاتفي من الكويت، توجه دول أخرى في الخليج نحو إرجاء أو إلغاء قرارات إصلاحية اتخذتها في السابق، لاسيما بعد أن قامت بالتنفيذ على أرض الواقع مثل الإمارات وقطر والسعودية والبحرين. مراجعة مطلوبة من ناحيته اعتبر الخبير الاقتصادي

المستقبل. وقررت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية البرلمانية في مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي يوم الأحد الماضي إلغاء قرارى زيادة أسعار الوقود والتعرفة الجديدة للكهرباء والماء، الذي أقره البرلمان السابق. وكان البرلمان السابق قد أقر في مايو/أيار الماضي قانوناً يقضي بزيادة تعرفه الكهرباء والماء بنسب متفاوتة، لكنه استثنى السكن الخاص الذي يقطنه الكويتيون من هذه الزيادة، التي ستطبق خلال 2017 على القطاعات الأخرى. وتضررت الكويت عضو في منظمة «أوبك» بشدة، بسبب هبوط أسعار النفط، لأن ميزانيتها تعتمد بنسبة 90% على الإيرادات النفطية. وقالت صفاء الهاشم، مقرر اللجنة الثابتة للصحافيين، بعد اجتماع اللجنة مع وزير المالية إن الصالح إنه لا تجوز زيادة الرسوم والتكاليف المالية المقررة للسلع والخدمات والمنتجات المدعومة الواسلة لتقديمها للمواطن، إلا بقانون صادر من مجلس الأمة مع تثبيت أسعار الوقود لما كانت عليه قبل الأول من سبتمبر/أيلول 2016 دون أثر

ووقت سابق بتثبيت أسعار الوقود. وفي نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، قررت الحكومة السعودية إلغاء العمل بالرسوم الجديدة على العمرة، التي أقرها مجلس الوزراء في وقت سابق، ضمن مبادرة قدمتها وزارتا المالية والاقتصاد والتخطيط لتعزيز الإيرادات في عصر النفط الرخيص. وقبل أيام جددت مديرية صندوق النقد الدولي، كريستين لاغار، دعوتها دول الخليج إلى مواصلة الإصلاحات الاقتصادية لمواجهة تراجع أسعار النفط. وقالت في مؤتمر في دبي الأسبوع الماضي إنه ينبغي أن تطبق دول مجلس التعاون الخليجي المزيد من الإجراءات لخفض العجز في موازنتها تدريجياً، من خلال تنويع مصادر الدخل بهدف مواصلة تقديم الخدمات لمواطنيها وتحقيق استدامة التمويل. وقال الخبير الاقتصادي الكويتي عدنان الدليمي إن إلغاء بعض القرارات من جانب بعض الدول الخليجية، لا سيما الكويت وعمان، يحد من خطة الإصلاح الاقتصادي حالياً، وسيكون له تأثيرات سلبية على اتخاذ إجراءات مثالية في

■ دبي – الأناضول: بعد مرور أكثر من عام على بدء تطبيق القرارات الاقتصادية الإصلاحية في دول مجلس التعاون الخليجي لمواجهة تراجع أسعار النفط، ظهرت مؤشرات تظهر عدول بعضها، لا سيما الكويت وعمان، من مواصلة زيادة أسعار الوقود. وتضخ دول مجلس التعاون الخليجي نحو خمس معروض النفط العالمي، وتعتمد على العائدات النفطية في تمويل إيرادات موازنتها. واتخذت أغلبية الدول الخليجية حزمة إجراءات غير مسبوقه لخفض الدعم عن مواد أساسية، بينها الوقود والكهرباء والمياه لسد العجز في موازنتها، وخفض الإنفاق في مواجهة تراجع المداخيل النفطية. ومن بين الإصلاحات، ترشيد الإنفاق والإندماجات، والتوجه لفرض ضرائب، خاصة ضريبة القيمة المضافة عام 2018. وكان مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي ألغى الأسبوع الماضي قرارى زيادة أسعار الوقود والتعرفة الجديدة للكهرباء والماء، فيما أوصى مجلس الشورى العماني في

ارتفاع أسعار النفط بدعم من تراجع الدولار

■ لندن – رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الجمعة لتعوض بعض الخسائر التي تكبدتها في الجلسة السابقة مع تراجع الدولار، الذي شجع المستثمرين على الشراء. لكنهم ما زالوا يتوخون الحذر بعدما أظهرت بيانات الإنتاج الروسي ضعف الالتزام بالاتفاق العالمي على خفض الإنتاج. وزاد خام القياس العالمي مزيج برنت 19 سنتاً إلى 55.27 دولار للبرميل بحلول الساعة 0941 بتوقيت غرينتش، معوضاً بعض خسائر أمس الأول التي تجاوزت اثنين في المئة. وارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي في العقود الأجلة ثمانية سنتات عن الإغلاق السابق، ليصل إلى 52.69 دولار للبرميل. وتراجع مؤشر الدولار الذي يقبس أداء العملة الأمريكية أمام سلة من العملات الرئيسية، ليزنل من أعلى مستوياته في سبعة أسابيع قبل كلمة مهمة تلقاها رئيسة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) جانيت يان. وأظهرت بيانات وزارة الطاقة الروسية استقرار إنتاج النفط الروسي في فبراير/شباط عند 11.11 مليون برميل يوميا دون تغيير عن يناير/كانون الثاني، وبذلك يظل الخفض الروسي عند 100 ألف برميل يوميا عن مستوى أكتوبر/تشرين الأول 2016، وهو ما يعادل ثلث حجم الخفض الذي تعهدت به موسكو في إطار اتفاق منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك».

وقال تاجر ثان «النفط الخام يتعرض لضغوط في جميع أنحاء العالم». وبلغ الفارق بين الخام الخفيف والثقيل 2.45 دولار للبرميل، وهو الأدنى منذ سبتمبر/أيلول، في ظل تخفيضات «أوبك» التي قلصت إمدادات المعروض من الخام الأثقل والأسعر. وأبقت السعودية على سعر البيع الرسمي للخام العربي الثقيل في شحنات أبريل دون تغيير، مقارنة مع توقعات بخفض السعر، وهي علامة على أن الإمدادات قد تظل منخفضة وفقاً لما ذكره بعض التجار. ويتوقع الخام الخفيف على عائد أعلى لمنتجات أكثر قيمة مثل البنزين والديزل، ومن ثم يزيد سعره عادة على سعر الخام الثقيل. وتحملت السعودية الجزء الأكبر من تخفيضات «أوبك» في فبراير، لتعويض أثر إمدادات الأعضاء الآخرين الأقل التزاماً في المنظمة وتحديدًا الجزائر والعراق وفنزويلا والإمارات العربية المتحدة.

السعودية تخفض أسعار النفط الخفيف لآسيا لأول مرة في 3 أشهر مع استمرار التخمة

حين حدثت الأسعار هذا الشهر، مثل ارتفاع متوسط أسعار خامي عمان ودبي، والاختفاء الحاد لهوامش أرباح النفط والبنزين في الآونة الأخيرة. وقال مشرق للخام في آسيا، طلب عدم ذكر اسمه نظراً لتعاملاته التجارية مع أرامكو السعودية «إنهم جادون الآن بشأن الحصة السوقية. كثير من الراميل لا تزال متيقية (ولم يتم بيعها)». وتدفق على آسيا كميات من النفط الخام أكبر مما تستهلكها المنطقة، مع ارتفاع الإنتاج في تيجيريا وليبيا اللتين تم إغلاؤهما من تخفيضات «أوبك»، وتسارع الصادرات من أوروبا والولايات المتحدة. وساهمت الإمارات العربية المتحدة أيضاً في زيادة إمدادات النفط الخفيف، بعدما باعت المزيد من خام مبربان عقب تعطل صفاءة في أوائل العام الحالي. وتبيع شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» أيضاً النفط الخفيف من صهاريج التخزين التي استأجرتها في كوريا الجنوبية.

■ سنغافورة – رويترز: قالت مصادر تجارية أمس الجمعة ان السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، خفضت أسعار الخام الخفيف الذي يتبعه إلى آسيا للمرة الأولى في ثلاثة أشهر، سعياً لتعزيز الطلب في سوق متخمة بالخام. وكانت المملكة، أكبر منتج للنفط في «أوبك»، رفعت الأسعار لشهرين متتاليين في فبراير/شباط ومارس/آذار، بعدما أدت تخفيضات إنتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول و سلطنة عمان إلى ارتفاع سعر خام دبي، وهو خام القياس في الشرق الأوسط. لكن السعودية خفضت الأسعار على نحو غير متوقع في أبريل/نيسان مع استمرار تخمة معروض الخام الخفيف. وجاء سعر البيع الرسمي للخام العربي الخفيف في شحنات أبريل عند الحد الأدنى للتوقعات في مسح أجرته رويترز، بينما كان الخفض البالغ 75 سنتاً في سعر الخام العربي الخفيف الفائق الجودة أكبر من المتوقع. وقال تجار في آسيا إن أرامكو أخذت في الاعتبار عوامل أخرى

تواصل هبوط الجنيه المصري أمام الدولار وعودة شبح السوق «الموازية»

يذكر أن محافظ البنك المركزي المصري قال في وقت سابق أن حصة بيع العملاء الدولار إلى البنوك العاملة في السوق بلغت نحو 13.5 مليار دولار، كما مول القطاع المصرفي عمليات التجارة الخارجية، بحوالي 15 مليار دولار، منذ تعويم الجنيه في 3 نوفمبر تشرين الثاني 2016. وشهدت السوق الموازية للدولار في مصر انحصاراً شديداً في الفترة التي أعقبت قرار التعويم حتى منتصف الشهر الماضي، بسبب تقارب السعرين بشدة والخوف من الملاحقة الجنائية، وفق مراقبين، ولكن الوضع يبدأ يأخذ مساراً مختلفاً منذ مطلع الأسبوع الجاري. وفي 22 فبراير الماضي، توقع الخبير الاقتصادي العالمي محمد العريان أن يتراجع سعر الجنيه مقابل الدولار عقب عملية «التصحيح»، وأوضح أن العملة ليست هي القضية ولا الحل لمواجهة التحديات الاقتصادية التي تواجه مصر، بينما الإصلاحات الاقتصادية، وإطلاق العنان للنمو، والتكيز على القطاعات الاجتماعية، هو المهم لتحقيق الحماية للمشترن الأكثر فقراً TD المجتمع.

في حالة تذبذب ما بين الارتفاع والانخفاض حتى نهاية العام الجاري، على أن يبدأ الاستقرار في بداية عام 2018 شريطة استقرار مصادر الدولار وتدفقها عبر البنوك العاملة في مصر. من جانبه توقع فحفي الطحاوي، نائب رئيس شعبة الأدوات المنزلية في الغرفة التجارية في القاهرة، عدم الدولار في السوق الموازية (السوداء)، في حال عدم استمرار البنوك في توفير الدولار للمستوردين والمصنعين. ووصف السياسة النقدية بمصر بـ«الفاشلة»، في ضوء ارتفاع الدولار بوتيرة سريعة أمام الجنيه وتذبذب سعر الصرف، وحذر من «التدابيع السلبية لتساق الفارق بين سعر الدولار في السوق الرسمية والموازية بنحو 2 جنيه، على تحويلات المصريين بالخارج وتدفق الاستثمارات الأجنبية وتحويلات أرباح الأجانب للخارج. واعتبر الطحاوي أن «عودة السوق الموازية مجدداً تعني فشل عملية التعويم، رغم ما سيسته من مشاكل الغلاء والكساد في الأسواق التجارية».

من الخسائر». وأضاف حسنين أن «الرابح الوحيد من الخفض الأخير للدولار أمام الجنيه هو السوق السوداء، لأنها استطاعت شراء كميات كبيرة من الدولار بالسعر المنخفض وعدم البيع». وأشار إلى أن «البنوك لم تقم بتدبير الدولار لكل طالبيه فلجأ المستوردون مرة أخرى للسوق السوداء مما ساهم في وصوله إلى نحو 18 جنيهاً بها، وسيواصل ارتفاعه بالبنوك مرة أخرى ليصل إلى مستوى 18.5 جنيه». وقال إن «توفير الدولار حالياً للجميع دون قيود وشروط ما زالت بعيدة خصوصاً وأن مصادر العملة الصعبة ما زالت شحيحة». واعتبر أن «الحل لهذه الأزمة هو ضرورة عودة مصادر الدولار من أنشطة السياحة والاستثمارات الأجنبية والتصدير وتحويلات العاملين في الخارج إلى مستويات مقبولة ومستدامة»، حتى تتمكن البنوك من توفير الدولار بشكل مستدام لجميع طالبيه. وتوقع حسنين أن يظل سعر صرف الجنيه أمام الدولار

إلا انه وبعد أسبوع من حديث محافظ المركزي المصري ارتفاع سعر شراء الدولار نحو 65 قرشا أمام الجنيه، الأمر الذي أرجعه الأكاديمي الاقتصادي المصري عز الدين حسنين إلى عدم وجود مؤشرات اقتصادية قوية. وأشار حسنين إلى أن انخفاض الدولار المفاجئ من مستوى يقرب من 20 جنيهاً إلى مستوى يقرب من 15.5 جنيه خلال الفترة الماضية نتجت من البنك المركزي». وقال أن «المشكلة ما زالت موجودة وهي عدم إتاحة الدولار من خلال البنوك لطالبيه من الافراد والمستوردين، ولا تزال قيود الإبداع والسحب موجودة في البنوك، وتدبير الدولار ظل محدوداً لمستوردي السلع الأساسية ومستزمات الإنتاج». واعتبر الأكاديمي المصري أن «قيام المركزي المصري بخفض الدولار بمقايمة توجه لسعر الصرف، وليس انخفاضاً للظروف الطبيعية لآليات السوق، ونجح المركزي بهذا التحرك التكتيكي في إرباك المضاربين الذين سارعوا لبيع الدولار والتخلص منه خشية المزيد من الخفض ومزيد

■ القاهرة – الأناضول: في مساء 24 فبراير/شباط 2016، حل محافظ البنك المركزي المصري طارق عامر ضيفاً في برنامج تلفزيوني، وقال إن حديثه قبل شهر عن تراجع الدولار إلى 4 جنيهات كان بمثابة «نكتة»، وأضاف أن سعر الصرف أصبح مؤشراً لتحركات الاقتصاد المصري وأن مرحلة تذبذب الجنيه أمام الدولار ستظل مستمرة لفترة حتى يتم الوصول إلى لسعر التوازني العادل، دون أن يحدد. وكان سعر شراء الدولار حينذاك نحو 15.7 جنيه وسعر البيع 15.75 جنيه في المتوسط. وفي الثاني من مارس/آذار الجاري، ارتفع سعر شراء الدولار إلى 16.35 جنيه والبيع 16.45 جنيه في عدد من البنوك المصرية. وتوقع عامر قبيل ذلك الارتفاع أن يتمكن المواطنون الأفراد في مصر من الحصول على الدولار من البنوك بدون شروط بتقديم تذكرة الطيران وغيرها بحلول نهاية العام الجاري.

الاقتصاد التشاركي يفتح الباب أمام عصر «السيارات الفارهة للجميع»

■ برلين – دب: لو كان الأمر بيد دايتر تسيتش، رئيس شركة صناعة السيارات الفارهة الألمانية «دايمر»، فإن عملية البحث الطويل والرهق عن مكان لوضع سيارتك بين عدد كبير من السيارات تملأ ساحة الانتظار، ستكون قريبا جزءاً من الماضي. فهو يقول «بمساعدة أحد التطبيقات ستاتي سيارتك الكهربائية ذاتية القيادة إليك عندما تحتاج إليها» فقط. تكاد تكون كل شركات صناعة السيارات في العالم تعمل حالياً على تطوير أفكار ذات صلة بالسيارات ذاتية القيادة وخدمات المشاركة في السيارات. ولكن هل هذه المجالات يمكن أن تحقق أي أرباح؟ ومؤخراً أعلنت «دايمر»، التي تمتلك شركة صناعة السيارات الفارهة «مرسيدس بنز»، اعترافها بتزايد شركة خدمات استدعاء السيارات عبر الأجهزة المحمولة «أوبر» بالسيارات ذاتية القيادة خلال سنوات قليلة. وفي حين تعزز الشركتان الألمانية والأمريكية التعاون معاً، فإن خبراء صناعة السيارات لا يرون فرصة كبيرة لنجاح هذا التعاون في المدى المنظور. من ناحيته قال فرديناند دويدهوفر، من معهد السيارات في جامعة دويسبورج إيسن الألمانية «ما زلنا نتوقع رؤية المزيد من هذه الإعلانات». وتواجه صناعة السيارات التقليدية في السنوات الأخيرة عدداً متزايداً من المنافسين. ويمكن أن يكون التهديد الرئيسي لهذه الصناعة من شركتي «غوغل» و«أبل» اللتين نجحتا في دمج أجهزتهما في الوظائف الرئيسية للسيارات. فشركة «غوغل» تقوم بتطوير سيارات ذاتية القيادة خاصة بها، مما يخلق لصانعي السيارات التقليدية مخاوف جديدة في الأفق. أما شركات استدعاء السيارات عبر الأجهزة المحمولة مثل «أوبر» و«ليفت» أو تطبيق استدعاء السيارات الخاص بشركة «غوغل»، مثل خدمات التشارك في السيارات، فقد بدأت تجعل امتلاك السيارات نفسها غير مهم. ولتعزيز مفهوم «التشارك في السيارة»، أطلقت شركات صناعة السيارات الكبرى أطلقت «بي.إم.ديليو» الألمانية للسيارات الفارهة خدماتها الخاصة «أريف ناو» وأطلقت منافستها «أيميل» خدماتها الخاصة لتشارك السيارات «كار تو غو». وكانت «أوبل» قد حاولت في البداية إقناع ملك سيارتها بتأجيرها، وهي الآن تساهم بطرحها الخاصة في خدمة التشارك في السيارات التي توفرها باسم «مافين» وأطلقت «دايمر»، في وقت سابق من العام الحالي خدمة مماثلة باسم «كرو فة» حيث يمكن لأصحاب سيارات «مرسيدس» تأجيرها. في الوقت نفسه فإن شركة «جيلي» الصينية التي تمتلك شركة صناعة السيارات السويدية «فولفو» تعزز طرح سيارة من فئة السيارات متعددة الأغراض ذات التجهيز الرياضي (إس.يو.في) مصممة خصيصاً لكي يمكن تبادلها بين سائقين مختلفين من خلال تطبيق كيبويرت.

السياحة المصرية أمام مازق زيادة أسعار تأشيرات الدخول



سياح يطيرون عند أهرام الجيزة

الزيادة الغير متوقعة»، ووفقاً لـ علي غنيم، عضو الاتحاد المصري للفرغ السياحية سابقاً، ومنظم رحلات سياحية فإن « قرار زيادة تأشيرة الدخول جانبه الصواب.. الدولة ترفع الرسوم وما زالت العديد من الدول لديها مخاوف من سفر مواطنيها إلى مص». وأشار إلى أن القرار يصب في مصلحة الدول المنافسة، مثل تركيا واليونان وتونس والأردن وإسرائيل، والتي تحظى بتسهيلات أكبر لجذب السياحن. في المقابل اعتبرت سهى الترحمان، عضو مجلس إدارة هيئة تنشيط السياحة المصرية، الزيادة المفروضة ضريبة للغاوية مقاربة بالذول الأخرى، وقالت «كيف يمكن للدولة تحسين أوضاع السياحة وما زالت أسعارها بخسة للغاية، من الممكن أن تساهم هذه الزيادة في تحسين البنية التحتية للبلاد»، وأضافت «مصر ليست مطالبة بالإنفاق على السياح.. الدولة منحت تسهيلات كثيرة لجذب السياح في السنوات الأخيرة، وتعد من أرخص المقاصد السياحية في العالم». وتراجع إجمالي عدد السياح الوافدين إلى مصر بنسبة 42 في المئة خلال 2016 مقارنة بالعام 2015، بحسب جهاز الإحصاء المصري، وجاء ذلك عقب تحطم طائرة روسية يوم 31 أكتوبر/تشرين أول 2015، ومصر 224 شخصاً كانوا على متنها. وعقب ذلك علقت روسيا وبريطانيا الرحلات الجوية إلى مصر، وفرضت الولايات المتحدة تدابير أمنية جديدة على رحلاتها الجوية، كما اتخذت دول أوروبية قرارات بوقف رحلاتها المنظمة إلى مطار شرم الشيخ.

أسعارها قبل بداية الموسم بنحو 3 أشهر». وناقذ وكلاء السياحة والسفر الأجانب توقيت القرار الذي جاء في منتصف الموسم السياحي الشتوي في مصر، وكان مخالفاً للتعاقدات التي أبرمت معهم قبل بداية الموسم. وأوضح سعد أن الشركات المصرية متعاقدة بالفعل مع الوكلاء الأجانب على سعر الرحلة لخصر سلفاً، وعلى أساس أن تأشيرة الدخول 25 دولار للفرد. وتوقع أن تتحمل الشركات المصرية الفارق بين 25 دولاراً و60 دولاراً. وتباع الرحلة السياحية لمقاصد مصر الشاطئية في موسم الشتاء بنحو 600 يورو (636 دولاراً) للفرد شاملة تناكر الطيران لمدة أسبوع، ونقل إلى (500 يورو (530 دولاراً) في موسم الصيف، وفق مستشار وزير السياحة المصري الأسبق. وتعد هذه المرة الثانية التي ترفع فيها مصر رسوم تأشيرة الدخول خلال الأعوام الثلاث الأخيرة. فقد قررت وزارة الخارجية المصرية مطلع مايو/أيار 2014، رفع رسوم قيمة تأشيرة دخول السياحن لخصر للمرة الواحدة، إلى 25 دولاراً، بدلاً من 15 دولاراً.

تقلص فرص تعافي السياحة

قال عادل عيد الرازق، وهو منظم رحلات سياحية وعضو الاتحاد المصري للفرغ السياحية سابقاً، إن القرار يقلل فرص تعافي السياحة المصرية في الوقت الراهن»، وأضاف «على الدولة التراجع عن هذا القرار، ففي الوقت الذي نستجدي في السياح لزيارة مصر، تأتي هذه

■ القاهرة – الأناضول: وضعت السلطات المصرية شركات السياحة العاملة في البلاد في مأزق كبير مع وكلاء السياحة والسفر الأجانب، في أعقاب قرارها رفع رسوم تأشيرة دخول الأجانب إلى 60 دولاراً بدلاً من 25 دولاراً للفرد. ودخل القرار حيز التنفيذ مطلع مارس/آذار، رغم أنه مخالف للتعاقدات التي أبرمها تلك الشركات سلفاً مع الوكلاء الأجانب قبل بداية الموسم السياحي الشتوي.

وتساءلت صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية قبل أيام «إن قطاع السياحة المصري منهار، فلماذا يضاغفون ثمن التأشيرات السياحية؟»، وقررت وزارة الخارجية المصرية رفع رسوم تأشيرة دخول البلاد للمرة الواحدة من 25 دولاراً إلى 60 دولار، وإلى 70 دولاراً للتأشيرة متعددة الدخول في جميع منافذ البلاد البحرية والجوية والبرية، بدءاً من أول مارس/آذار الجاري.

وعادة تيرم شركات السياحة المصرية تعاقداتها مع وكلاء السياحة والسفر الأجانب رحلات الشتاء في الصيف، ورحلات الصيف في الشتاء، وأثار القرار ردود فعل سلبية من جانب هذه الشركات ومن جانب عاملين في القطاع السياحي ومسؤولين سابقين.

وقال ساجح سعد، مستشار وزير السياحة المصري الأسبق، إنه «رغم أن قرار زيادة رسوم تأشيرة الدخول يحتاجه الدولة، إلا أن التوقيت خاطئ، و«الزيادة المفروضة كبيرة جداً»، وأضاف في حديث أمس الجمعة أن سياسة وضع الشركات أمام الأمر الواقع يؤذي السياحة، كان على السلطات المصرية إعطاء الشركات الفرصة لتعديل

الصين تستعد لدورة برلمانية تهيمن عليها المخاطر المالية



قاعة البرلمان الصيني

■ بكين - أ ف ب: تهيمن المعضلة التي يواجهها النظام الشيوعي الصيني في سعيه للحد من المديونية بدون كبح النمو، على الدورة السنوية للبرلمان الصيني التي تبدأ غدا الأحد، في وقت يعمل الرئيس شي جينبينغ على تعزيز سلطته مع اقتراب استحقاقه بأعلى الأهمية هو مؤتمر الحزب. ويشترك ثلاثة آلاف مندوب في دورة الجمعية الوطنية الشعبية التي ستجري في قصر الشعب، الذي يشرف على ساحة تيان آنمين في قلب بكين.

وتفتتح الدورة الجديدة قبل أشهر من انعقاد المؤتمر الخمسي للحزب الشيوعي في الخريف، والذي يتوقع أن يتقاعد خلاله عدد من الأعضاء السبعة في اللجنة الدائمة، باستثناء شي جينبينغ، وسيراقب اختصاصيو الشؤون الصينية عن كثب الدورة البرلمانية لحاوله معرفة ما إذا كان بشي الذي وصل إلى السلطة عام 2012 ينوي البقاء على رأس البلاد بعد ولايته كل منهما لخمس سنوات، وقال الخبير ويلي لام من جامعة هونغ كونغ الصينية «إنها سنة محورية للصين».

وجمع الرئيس الصيني سلطات تفوق كل ما تمتع به أسلافه منذ دنگ هسياو بينغ، مهندس الإصلاحات والانفتاح الاقتصادي والصين في السبعينيات، وقد أحدث ثورة في الحزب الشيوعي الصيني بنهضة حملة واسعة النطاق ضد الفساد أطاحت بمئات آلاف المسؤولين والكوادر.

ويقول بعض المراقبين إن هذه الحملة تستهدف بالقيام الأول مغرضين داخلين لنفوذ شي، الذي يعتمد على الدوام إلى توزيع أثماره في المناصب الأساسية في جميع أنحاء البلاد.

وفي غياب نظام انتخابات ديمقراطية في الصين، يستمد الحزب الشيوعي شرعيته من ازدهار المزايا في البلاد، إلا أن نمو إجمالي الناتج الداخلي الصيني تباطأ العام الماضي إلى 6.7%، وهي أدنى نسبة يسجلها منذ ربع قرن.

ويتوقع المحللون أن يبقى رئيس الوزراء لي كي تشيانغ على هدف للنمو يتراوح بين 6.5 و7%، حين يكشف عن

أهداف الحكومة للعام 2017 في كلمة يفتتح بها الدورة البرلمانية الأحد، وقد عدت بكين في السنوات الأخيرة إلى توفير دعم قوي للاقتصاد، من خلال اعتماد برنامج مكثف

المواد الأولية وخصوصا فورة عقارية، مع تسجيل ارتفاع هائل في أسعار المتر المربع من أراضي البناء في بعض المناطق. وفي حال انهيار هذه الفورة، ستتربص عن ذلك عواقب كارثية لثاني أكبر اقتصاد في العالم.

غير أن الخبراء في مكتب «كابيتال ايكو نوميكس» للدراسات تحذروا بأن «الدورة الجديدة للبرلمان يفترض أن تؤكد على انصراف الحكومة عن دعم النمو على المدى القريب، للتركيز على ضبط المخاطر المالية».

وغير أن هذا النهج يطرح عليها معضلة، إذ أن أي تباطؤ جديد في النمو قد يوجب التوسر الاجتماعي، ويزيد من حركة هروب الرساميل إلى الخارج، ما يؤدي إلى تراجع أكبر في قيمة صرف اليوان بعدما هبط إلى أدنى مستوياته منذ ثماني سنوات.

وسيجرح النظام في مطلق الأحوال على عدم إظهار أي مؤشرات ضعف مع اقتراب موعد مؤتمر الحزب، وفي وجه التحدي الكبير المطروح على بكين بعد وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.

وهدد الرئيس الأمريكي الجديد طوال حملته الانتخابية بغرض رسوم جمركية باهظة على المنتجات الصينية المستوردة، ويعدم الالتزام بسياسة «الصين الواحدة» في تعامله مع تايوان التي تعتبرها بكين واحدا من أقاليمها.

ورغم أن الأمور تبدو أكثر هدوءا بين البلدين منذ اتصال هاتفي جرى الشهر الماضي بين الرئيسين، إلا أن ترامب أعلن مؤخرا عن زيادة تقارب 10% في الإنفاق العسكري، ويطرح هذا الإجراء تحديا للصين التي تملك ثاني أكبر ميزانية دفاعية في العالم، بفارق كبير عن واشنطن.

وسيدعم عرض ميزانية الجيش الصيني للعام 2017 خلال الدورة البرلمانية، ورأي ويلي لام أن بكين قد تغتنم هذا المنبر البرلماني الكبير «للعب على المشاعر القومية».

والهدف بنظره هو «توجيه تحذير إلى واشنطن بعدم تحريك مسالة تايوان وبحر الصين الجنوبي» الذي تطالب بكين بالسيادة الكاملة عليه فيما تتنازع السيادة على مناطق منه من دول أخرى.

تركيا تهدف لـ خطوط سكك حديد بطول 30 ألف كلم بحلول 2035

■ سيواس - الأناضول: قال مسؤول تركي أمس الجمعة إن بلاده تضع نصب أعينها مد مزيد من خطوط السكك الحديدية، ليصل طولها إلى 25 ألف كلم مع حلول العام 2023، على أن تصل لـ30 ألف كلم مع حلول عام 2035.

جاء ذلك على لسان عيسى أبايدن، المدير العام لمؤسسة السكك الحديدية الوطنية التركية، الذي قال أن فترة حكومة العدالة والتنمية شهدت تنفيذ مشاريع استثمارية في قطاع السكك الحديدية بقيمة إجمالية تقارب 55 مليار ليرة تركية (14.7 مليار دولار أمريكي).

ولفت إلى أن الحكومة تعتزم البدء بمشاريع جديدة العام الحالي، وأضاف «هدفنا من 2023 رفع شبكتنا الحالية إلى 25 ألف كيلومتر، وإصالتها إلى 30 ألف كيلومتر في 2035».

وحول المشاريع الجديدة، أوضح أبايدن أن «هناك مناقصات لعدد من المشاريع في ولاية بورصة (غرب) توصل العمل عليها، كما بدأنا أعمال البنية التحتية على مشاريع مماثلة في ولاية إزمير (غرب)».

وقدم المسؤول التركي شرحا حول عدد من المشاريع الأخرى التي ما زالت قيد الدراسة، منها مد خط قطار سريع بين منطقتي البحر المتوسط والبحر الأسود.

وفي هذا الصدد، أشار إلى أن الجهات المعنية تدرس حاليا إمكانية مد القطار السريع انطلاقا من منطقة البحر الأسود (شمال)، مروراً بمدن صامسون وجوروم وأماسيا وقرشهير وأقصاري (وسط)، ووصولاً إلى أضنة ومرسين (جنوب) في منطقة المتوسط.

وأوضح أن الدراسة ستستنتج خلال 2018، وأضاف «بهذا الشكل سيرتبط ميناء صامسون في الشمال مع مينائي مرسين واسكندرون في الجنوب، ومدفنا إتمامه قبل 2023».

مبيعات التجزئة في منطقة اليورو تهبط للشهر الثالث على التوالي وتخالف التوقعات

■ بروكسل/برلين - رويترز: أظهرت تقديرات مكتب الإحصاءات التابع للاتحاد الأوروبي «يوروستات»، أمس الجمعة أن مبيعات التجزئة الشهرية في منطقة اليورو هبطت في يناير/كانون الثاني للشهر الثالث على التوالي، مخالفة توقعات السوق بارتفاعها، بما يشير إلى تراجع شهية المستهلكين للانفاق في ظل ارتفاع الأسعار.

وقال «يوروستات» أن مبيعات التجزئة في الدول التسعة عشرة الأعضاء في منطقة اليورو انخفضت 0.1 في المئة في يناير، مقارنة مع مستواها في ديسمبر/كانون الأول. وجاءت القراءة مخالفة لتوقعات السوق بزيادة تبلغ 0.4 في المئة على أساس شهري.

وعلى أساس سنوي زاد حجم مبيعات التجزئة بمنطقة اليورو في يناير 1.2 في المئة، لكن الزيادة تقل عن تلك التي توقعها خبراء اقتصاديون في استطلاع أجرته رويترز والبالغة 1.6 في المئة. والتراجع الشهري للمبيعات هو الثالث على التوالي بعد بيانات معدلة بالخفض تشير إلى هبوط نسبتها 0.5 في المئة في ديسمبر، رغم التسوق في موسم عيد الميلاد، وكانت التقديرات الأولية لمعد الإحصاء تشير لانخفاض نسبتها 0.3 في المئة في ديسمبر.

وربما تشير هذه البيانات التي قد تخضع للتعديل إلى تراجع الشهية للتسوق في منطقة اليورو، ولعل السبب في ذلك هو ارتفاع أسعار المستهلكين الأمر الذي قد يقوض التعافي الاقتصادي في المنطقة. كانت تقديرات أولية صادرة عن «يوروستات» أظهرت أمس الأول أن معدل التضخم السنوي لأسعار المستهلكين بلغ أعلى مستوى له في أربع سنوات في فبراير، إذ تسارع إلى اثنين في المئة بعد زيادة 1.8 في المئة في الشهر السابق مدفوعا بارتفاع أسعار الطاقة في الأساس.

من ناحية أخرى أظهرت بيانات صادرة أمس أن مبيعات التجزئة الألمانية هبطت على نحو غير متوقع في يناير. وقال مكتب الإحصاء الاتحادي أن المؤشر المتقلب الذي غالبا ما يخضع للتعديل أظهر أن مبيعات التجزئة تراجعت 0.8 في المئة على أساس شهري من حيث القيمة الحقيقية.

يأتي هذا عقب تعديل بيانات ديسمبر، لتظهر استقرار المبيعات مقارنة مع انخفاض بنسبة 0.9 في المئة في التقديرات الأولية. وتخالف بيانات يناير التوقعات في استطلاع أجرته رويترز بتسجيل زيادة تبلغ 0.2 في المئة.

وأظهرت البيانات أن مبيعات التجزئة الألمانية ارتفعت 2.3 في المئة بالقيمة الحقيقية على أساس سنوي.

الاتحاد الأوروبي يدعو الولايات المتحدة إلى الالتزام بالتجارة متعددة الأطراف

■ فالتيه - أ ف ب: أعلنت المفوضية الأوروبية لشؤون التجارة، سيسيليا مالستروم، أمس الجمعة أن على الولايات المتحدة أن توصل «الالتزام» بالتعددية التجارية، وذلك ردا على الانتقادات التي وجهتها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى منظمة التجارة العالمية.

وصرحت عند وصولها إلى فالتيه في مالطا، قبل لقاء لوزراء تجارة الاتحاد الأوروبي، نحن بحاجة لأن تكون الولايات المتحدة ناشطة على الساحة المتعددة الأطراف، نحن بحاجة إلى التزامها».

وكان الرئيس الأمريكي أعلن مرارا أن توقيع عقود ثنائية أفضل لبلاد من خضوعها لقيود نظام متعدد الأطراف، وتوجه إدارته انتقادات شديدة إلى منظمة التجارة العالمية الهيئة المكلفة بتسوية الخلافات التجارية بين الدول.

وكان ترامب اعتبر خلال حملته الرئاسية هذه الهيئة «كارثية» وألجأ إلى إمكان انسحاب بلاده إذا لم تتمكن واشنطن من إعادة التفاوض حول بعض الاتفاقات المتعلقة خصوصا بالرسوم الجمركية.

وأقرت مالستروم بأن «بعض الإشارات تشير للقلق»، لكنها دعت إلى الصبر، وتابعت «نسمع الكثير من الأمور هناك لكننا لا نعرف إلا القليل من التفاصيل».

ومن المقرر أن يبحث الاجتماع غير الرسمي لوزراء تجارة الاتحاد الأوروبي في مستقبل السياسة التجارية للاتحاد الأوروبي «على ضوء السياسة التجارية التي يمكن أن تنتهجها الإدارة الأمريكية».

واعتبر وزير التجارة الألماني ماتياس ماخينغ «في الوقت الحالي أخذنا علما بالتصريحات» الأمريكية، لكن «الواقع يمكن أن يكون مختلفا»، وأضاف «نحن بحاجة إلى تصريح واضح بأن الولايات المتحدة تؤيد تجارة منفتحة وحررة».

وقال وزير التجارة العالمية، مضييفا أنه يعتقد أن الحادثات مع الولايات المتحدة «لا تزال ممكنة»، لكنها ستكون «صعبة جدا».

والتقى الوزراء الأوروبيين مساء الخميس في مالطا المدير العام لمنظمة التجارة العالمية البرازيلي روبرتو أزيغويدو الذي أعيد انتخابه لولاية ثانية.

وعند سؤال أزيغويدو مرات عدة في الأسابيع الماضية حول السياسة المتعددية التجارية، اكتفى بالقول بأن «الفترة الحالية صعبة بالنسبة إلى التعددية التجارية»، ودعا الولايات المتحدة إلى إجراء حوار معه.

ضغوط على رئيس البنك المركزي الأوروبي لتغيير سياسته بعد ارتفاع معدل التضخم



مبنى البنك المركزي الأوروبي في فرانكفورت

■ برلين - أ ف ب: ارتفع معدل التضخم في منطقة اليورو إلى أعلى معدل له منذ أربعة أعوام خلال فبراير/شباط الماضي، مما يزيد الضغوط على رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي لكي ينهي العمل بالسياسة النقدية التي يتبناها البنك.

فقد أفاضت البيانات الأولية التي أصدرها مكتب الإحصاءات التابع للاتحاد الأوروبي «يوروستات» أن أسعار المستهلكين في منطقة اليورو المؤلفة من 19 دولة ارتفعت إلى 2% خلال شهر فبراير الماضي، مقارنة بنفس الشهر من عام 2016، بعد أن ارتفع إلى 1.8% في يناير/كانون ثاني الماضي.

وقال كريستوفر ويل، كبير الاقتصاديين في بنك «كوميرتسبنك» الألماني «من المرجح أن تدفع زيادة معدل التضخم في فبراير إلى إجراء مباحثات حول إنهاء السياسة النقدية المكلفة التي يتبناها البنك المركزي الأوروبي».

ولم يتغير معدل البطالة الشهري، وبقي عند 9.6% في يناير الماضي، عقب انخفاض عدد عاطلين في منطقة العملة الموحدة بواقع 56 ألف عاطل إلى 15.6 مليون عاطل.

ويأتي ارتفاع معدل التضخم في أعقاب معركة طويلة يقودها البنك المركزي لتجنب خطر الانكماش، وإنعاش النمو الاقتصادي، حيث خفض البنك معدلات الفائدة لأدنى مستوى لها، كما دشّن برنامج لشراء السندات.

يشير إلى أن أسعار المستهلكين السنوية سجلت الآن أعلى مستوى لها منذ يناير 2013.

ونتيجة لذلك، فإن من المرجح أن يدفع ارتفاع معدل التضخم إلى زيادة الدعوات التي تطالبه دراغي وانصاره في مجلس تحديد سعر الفائدة إلى التفكير في رفعها وتقليص برنامج البنك لشراء السندات لمدة شهر بقيمة 60 مليار يورو (63 مليار دولار).

وقد ارتفع نمو القطاعات الصناعية الرئيسية في المنطقة إلى أعلى مستوى له منذ ستة أعوام في فبراير الماضي، في الوقت الذي عزز فيه ضعف اليورو الطلب على الصادرات، وذلك بحسب مؤشر «ماركت/سي.أي.بي.إس» المجمع لمديري المشتريات في بريطانيا.

ويتوقع المحللون أن يدفع ارتفاع الأسعار إدارة البنك المركزي لتعديل توقعاتها بشأن التضخم، عندما تجتمع في فرانكفورت الأسبوع المقبل.

تحذير من احتمال هبوط أسهم أوروبا بنسبة 10% إذا فازت لوبان برئاسة فرنسا

■ باريس - رويترز: قالت «كولومبيا ثريدنيدل إنفستمننتس» لإدارة الأصول أمس الأول أن الأسهم الأوروبية قد تخسر ما يصل إلى عشرة في المئة من قيمتها، وستكون البنوك هي الأكثر تضررا إذا فازت مرشحة الجبهة الوطنية المنتصبة لأقصى اليمين مارين لوبان في انتخابات الرئاسة الفرنسية.

وتظهر استطلاعات الرأي أن لوبان ستقدم في الجولة الأولى للانتخابات، لكنها ستخسر بعد ذلك أمام مرشح الوسط إيمانويل ماكرون، أو المرشح المحافظ فرانسوا فيون في الجولة الثانية الحاسمة.

وقال مارك بورغيس، رئيس قسم الأسهم في الشركة «بالنسبة للأسهم قد تشهد السوق الأوروبية انخفاضا يصل إلى عشرة في المئة على الفور، نتيجة الضبابية بشأن ما قد يعنيه ذلك للاتحاد الأوروبي، إضافة إلى ضرر أوسع نطاقا قد يلحق بالأسواق العالمية».

وأضاف «لكن... سيكون الخاسر الأكبر على الأرجح هو البنوك الأوروبية التي قد تهبط (أسهمها) بين 20 و30 في المئة والتي انخفضت بالفعل 20 في المئة كرد فعل لانفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي».

ويقول موقع الشركة إنها تدير أصولا بنحو 454 مليار دولار.

الذهب يتجه نحو أكبر هبوط أسبوعي في 4 أشهر وسط حديث عن رفع الفائدة

■ لندن - رويترز: انخفض الذهب أمس الجمعة متجها لتكبد أكبر خسارته الأسبوعية في نحو أربعة أشهر، مع تزايد التكهنات بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) سيضحي قديما في رفع الفائدة الأمريكية هذا الشهر.

وزاد احتمال رفع الفائدة الأمريكية في مارس/آذار إلى نحو 80 في المئة بحلول مساء أمس الأول، من 66 في المئة في منتصف الأسبوع، بعد تصريحات تعيل إلى التشديد النقدي من وليام دادلي رئيس بنك الاحتياطي الاتحادي في نيويورك وجون وليامز رئيس بنك الاحتياطي الاتحادي في سان فرانسيسكو. وترقب المتعاملون أي مؤشرات تعزز هذه التوقعات من رئيسة مجلس الاحتياطي جانيت لين، ونائبها ستانلي فيشر حين يتحدثان في وقت لاحق.

ويحسب للساعة 1235 بتوقيت لارينتش نزل الذهب 0.7 في المئة في المعاملات الفورية إلى 1226.55 دولار للاوقية (الأونصة)، وانخفض الذهب في العقود

ونزلت العملة الأمريكية إلى 1.0517 دولار لليورو من 1.0495 دولار الذي سجله في أواخر التعاملات الأمريكية أمس الأول، وانخفض الدولار أيضا أمام العملة اليابانية 0.1 في المئة إلى 114.27 ين.

من جهته انخفض الجنيه الإسترليني إلى أدنى مستوياته في سبعة أسابيع أمام الدولار أمس، بعد صدور بيانات أضعف من المتوقع عن قطاع الخدمات المهيم على الاقتصاد البريطاني تشير إلى تباطؤ النمو لأدنى مستوى له في خمسة أشهر.

ونزل الإسترليني 0.3 في المئة أمام الدولار إلى 1.2230 دولار بعدما انخفض مؤشر «ماركت/سي.أي.بي.إس» لمدري المشتريات إلى 53.3 نقطة بعد أن سجل أول هبوط له في أربعة أشهر في يناير/كانون الثاني.

وكان محللون استطلعت رويترز آراءهم توقعوا وصول المؤشر إلى 54.1 نقطة.

وتراجع الإسترليني أيضا إلى أدنى مستوى له في نحو أربعة أسابيع أمام العملة الأوروبية الموحدة ليسجل 86.09 ينس لليورو.

وكالة «ستاندر أند بورز» تعدل نظرتها لديون قطر من «مستقرة» إلى «سلبية»

■ لندن - رويترز: خفضت وكالة «ستاندر أند بورز» نظرتها الائتمانية لديون السيادية القطرية إلى «سلبية» من «مستقرة» مع بقاء تصنيف «إيه.إيه.إيه» حاليا، وقالت الوكالة أن موقف السيولة الخارجية القطري يضعف مع النمو السريع في الالتزامات الخارجية على البنوك وديون القطاع الحكومي.

وتوقعت الوكالة أن يعزز ارتفاع أسعار النفط والغاز الإيرادات المالية ويساهم في خفض العجز المالي تدريجيا. كما توقعت أن يبلغ العجز المالي على مستوى الحكومة المركزية نحو سبعة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2017، وأن يهبط تدريجيا كي يصل إلى التساوى (دون عجز أو فائض) بحلول 2018-2019.

وقالت الوكالة أن التوقعات تعكس المخاطر التي يشكها احتمال تدهور الموقف الخارجي لقطر، إذا ظل النمو السريع في الدين الخارجي أكبر من الزيادة في الأصول الخارجية السائلة.



ليفربول يصطدم بأرسنال في صراع مثير على المربع الذهبي



صراع أرسنال وليفربول يتكرر هذه المرة في ملعب «أنفيلد»

الألماني مسعود أوزيل يكشف سبب كرهه لورينيو

حديثه استدرك بالقول: «كرهت مورينيو كثيرا في تلك اللحظة، لكن بشكل عام أنا أحترمه واحبه». ولعب أوزيل تحت إدارة مورينيو في نادي ريال مدريد خلال الفترة بين عامي 2010 و2013، ونجحا خلالها في قيادة الملكي للتتويج بال دوري الإسباني (الليغا) وكأس الملك والكأس السوبر المحلي.

ذلك لم أزد علم، ثم أضاف مورينيو: «أنا الجبان هل تريد الاستحمام بحمام دافئ وتضع شامبو على شعرك؟! هل تريد أن تكون وحيدا أم أنك تريد أن تثبت لزملائك اللاعبين والمجاهير قيمتك؟!»، وأوضح اللاعب الألماني ذو الأصول التركية أنه رد على مورينيو بنوع من السخرية قائلاً له: «أريد الاستحمام»، اللاعب في ختام

كان مورينيو غضابا مني جدا في أحد المواقف، حيث نظرتي كسا ينظر الملاك لمنافسه في الحلبة وصرخ في وجهي قائلاً: هل تعتقد أن تمريرتين جميلتين هي كل شيء؟! يا لك من جبان!»، وأضاف: «لم يتوقف حديث مورينيو عند ذلك لكنه قال لي، هل تعتقد أنك مميز جدا لدرجة أنني ساقبل 60% من مجهودك؟!، ومع

لندن - الأناضول: كشف الألماني مسعود أوزيل المحترف في صفوف أرسنال الإنجليزي عن حقيقة كرهه للبرتغالي جوزيه مورينيو المدرب الحالي لفريق مانشستر يونايتد. وقال أوزيل في كتابه الجديد الذي نشرت صحيفة «بيلب» الألمانية مقتطعات منه: «عندما كنا في ريال مدريد الإسباني

مبارياته بعد إقالة المدرب كلاوديو رانيري. وقال كريستيان فوكس مدافع ليستر: «شاهدتم ليستر بانستوي الذي قدمه الموسم الماضي، وسنحاول البناء انطلاقاً من هذه المباراة (أمام ليفربول)». وأضاف: «سنتعامل مع كل مباراة وكأنها نهائية، يمكننا أن نلعب على هذا الفوز وننتقل الآن إلى المباراة المقبلة». ويليقي ستوك مع ميدلزبره وبيرنلي مع سوانزي واتفورد مع ساوثهامبتون وست بروميتش البيون مع كريستال بالاس اليوم.

لندن - د ب أ: بعد تفوق تشلسي بفارق عشرين نقطة في صدارة الدوري الإنجليزي، تحولت الأنظار شيئاً ما من المنافسة على اللقب إلى الصراع الشرس على إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى للمشاركة بدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، وستسلط الأضواء بشكل كبير على المباراة الراقية بين ليفربول وأرسنال اليوم في المرحلة السابعة والعشرين.

ويدخل في إطار المنافسة على المراكز الأربعة الأولى (المربع الذهبي) خمسة فرق لا يفصل بينها سوى خمس نقاط فقط، قبل 12 مرحلة من نهاية المسابقة، حيث يحتل توتنهام المركز الثاني برصيد 53 نقطة ويليه مانشستر سيتي (52 نقطة) وأرسنال (50 نقطة) وليفربول (49 نقطة) ومانشستر يونايتد في المركز السادس برصيد 48 نقطة، وتأتي مواجهة ليفربول وأرسنال على ملعب «أنفيلد»، في وقت لا يتمتع فيه أي من الفريقين بأفضل مستوياته، فقد حقق ليفربول الفوز في واحدة فقط من سبع مباريات بالدوري خاضها منذ بداية عام 2017، كما حقق انتصارين فقط خلال آخر عشر مباريات له بكل المسابقات. وقال يورغن كلوب للبريد عقب هزيمة الفريق أمام مضيقة ليستر حامل اللقب 3/1 مساء الاثنين في ختام المرحلة السادسة والعشرين: «وضعنا أنفسنا في موقف يتيح لجميع التشكيك في قدراتنا... هذا حقاً خطؤنا نحن وليس خطأ أحد آخر»، وأضاف: «الشيء الأكثر أهمية هو أن يرى كل المعنيين بالنادي وجه محبب وكل من يرغبوا في أن نحقق الفوز، أننا نلعب كرة القدم بهدف واحد فقط، وهو تحقيق الفوز»، ولا يختلف حال أرسنال عن منافسه كثيرا، فقد تلقى الفريق ثلاث هزائم خلال آخر خمس مباريات في كل المسابقات، ومنها الهزيمة الثقيلة أمام مضيقة بايرن ميونخ 5/1 في ذهاب دور السته عشر بدوري أبطال أوروبا. وقال آرون رامسي لاعب وسط أرسنال: «علينا أن نعود إلى طريق الانتصارات من جديد، وننافس بقوة ونحقق انطلاقاً...»

الدوري الانكليزي

مدير - د ب أ: يتواصل الصراع في صدارة الدوري الإسباني حيث يواجه ريال مدريد في رحلة صعبة إيابا اليوم في المرحلة السادسة والعشرين، بعدما تعثر الملكي الأربعة ليهدي غريمه التاريخي برشلونة صدارة اللبغا. ويتصدر برشلونة بفارق نقطة عن الريال الذي تعادل مع لاس بالماس 3/3، علما أنه يملك مباراة مؤجلة، واكتسح برشلونة ضيفه خيخون 1/6 ليعلن بعدها المدرب لويس إنريكي أنه سيرحل عن تدريب الفريق في نهاية الموسم، لكنه شد على أن فريقه يتبعي ما يتحلى بكامل التركيز خلال المباريات المقبلة، والتي تبدأ بمواجهة سيلتا فيغو اليوم. ولن تكون مواجهة الريال مع إيبير سبلا، خاصة بعدما سجل صاحب الأرض مسيرة رائعة على ملعبه هذا الموسم. ويفتقد الريال جهود غاريت بيل والغارو مورانا بسبب الإيقاف بعد طرد الأول وحصول مورانا على بطاقة صفراء أمام لاس بالماس. وقال المدرب الفرنسي زين الدين زيدان: «ليس علينا أن نقود أنفسنا إلى الجحون، لأننا نأخذ ببعض الأمور الجيدة». وأضاف: «علينا أن نحلل الأمور مجددا، ونفكر في ما علينا تغييره، وسنقوم بذلك بالفعل». وأضاف: «لن نبحث عن الأعداء، سنأنتظر إلى ما علينا فعله واتفق في قدرتنا

اختبار صعب لبرشلونة وريال مدريد في الصراع على الصدارة

على القيام بالأمور بشكل أفضل»، ويفتقد إيبار جهود كيكي ريفال جهود راغيل فاران ودانييلو وفابيو كوينتراو. وتخلو قائمة برشلونة من الغيابات باستثناء اليكس فيدال وجيريمي ماثيو، في ظل مساعي الفريق للتتويج باللقب للموسم الثالث على التوالي. ويرفع برشلونة شعار التآز أمام سيلتا فيغو، الذي فاز عليه في الدور الأول 3/4. وقال إنريكي: «نتتقى ثلاثة أشهر مؤثرة، ثلاثة أشهر نتنافس خلالها في كل البطولات». وأضاف: «في واحدة من هذه البطولات (دوري الأبطال) نعيش وضعا صعبا، لكن لدينا كل الفرص لتصبح المسار بمساعدة الجميع»، وأوضح: «إذا لم ننجح سنكون لدينا بطولتان، كلاهما في غاية الأهمية ولكن علينا أن نلعب بإصرار كامل ومزاي». ويحاول اشبيلية أن يحافظ على فرصته في المنافسة على اللقب، حيث يحتل المركز الثالث بفارق نقطتين عن برشلونة، ويلتقي ضيفه أفييس يوم الاثنين في ختام المرحلة. ويلتقي اليوم ليغانيس مع غرناطة وفياريايل مع اسبانيول. أما الأحد فيلتقي خيخون مع ديورتيغو لاورونيا واتفكتو مدريد مع بلنسية ولاس بالماس مع اوساسونا واتفكتو بلباو وملقة.

الدوري الإسباني

اختبار صعب لبرشلونة وريال مدريد في الصراع على الصدارة

على القيام بالأمور بشكل أفضل»، ويفتقد إيبار جهود كيكي ريفال جهود راغيل فاران ودانييلو وفابيو كوينتراو. وتخلو قائمة برشلونة من الغيابات باستثناء اليكس فيدال وجيريمي ماثيو، في ظل مساعي الفريق للتتويج باللقب للموسم الثالث على التوالي. ويرفع برشلونة شعار التآز أمام سيلتا فيغو، الذي فاز عليه في الدور الأول 3/4. وقال إنريكي: «نتتقى ثلاثة أشهر مؤثرة، ثلاثة أشهر نتنافس خلالها في كل البطولات». وأضاف: «في واحدة من هذه البطولات (دوري الأبطال) نعيش وضعا صعبا، لكن لدينا كل الفرص لتصبح المسار بمساعدة الجميع»، وأوضح: «إذا لم ننجح سنكون لدينا بطولتان، كلاهما في غاية الأهمية ولكن علينا أن نلعب بإصرار كامل ومزاي». ويحاول اشبيلية أن يحافظ على فرصته في المنافسة على اللقب، حيث يحتل المركز الثالث بفارق نقطتين عن برشلونة، ويلتقي ضيفه أفييس يوم الاثنين في ختام المرحلة. ويلتقي اليوم ليغانيس مع غرناطة وفياريايل مع اسبانيول. أما الأحد فيلتقي خيخون مع ديورتيغو لاورونيا واتفكتو مدريد مع بلنسية ولاس بالماس مع اوساسونا واتفكتو بلباو وملقة.

إنريكي يقرر الراحة لمدة عام بعد الرحيل عن برشلونة

التبقي لبرشلونة، ونسعى لاستغلال تعثر المنافسين والتتويج بلقب الدوري، ورفض إنريكي التعليق على مواجهة باريس سان جيرمان، في إياب ثمن نهائى دوري أبطال أوروبا، الثلاثاء المقبل، مؤكداً أن «الفريق يتعامل مع كل مباراة على حدة».

إنريكي يقرر الراحة لمدة عام بعد الرحيل عن برشلونة

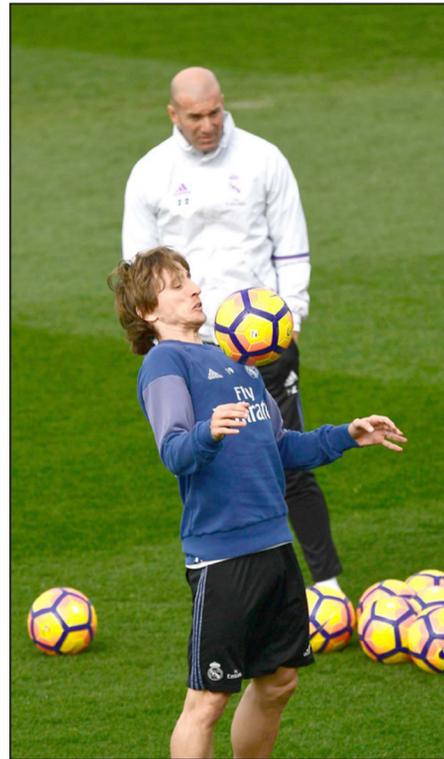
برشلونة - الأناضول: أكد لويس إنريكي، مدرب برشلونة، أنه يفكر في الخلود إلى الراحة لمدة عام على الأقل، بعدما يرحل عن الفريق الكاتالوني بنهاية الموسم الحالي. وقال: «لن أتولى تدريب أي فريق خلال الموسم المقبل، وقررت الراحة لمدة

توريس بخير بعد إصابة في الرأس وغادر المستشفى!

مدريد - رويترز: أكد أتلتيكو مدريد أن مهاجمه فرناندو توريس استعاد وعيه وأنه في حالة جيدة وغادر المستشفى الذي نقل إليه إثر سقوطه خلال تعادل فريقه 1-1 مع مضيقة ديورتيغو لاورونيا في الدوري الإسباني. وسقط توريس الذي شارك بديلا في الشوط الثاني، على أرض الملعب في الدقيقة 85 بعد تنافس على كرة عالية مع اليكس برغانتينوس لاعب الفريق الحضيف وفقد وعيه وخرج من الملعب محمولا على محفة. وأكد برغانتينوس ومدرب ديورتيغو الجديد بيبي ميل بعد أن زارا توريس في المستشفى أن الأخير في حالة طبية وعلى ما يرام. وقال أتلتيكو قبل خروج لاعبه من المستشفى: «أخبار طبية... خضع توريس لخص بالأشعة المقطعية على الرأس والرقبة لم يكشف عن أي إصابة كبيرة أو أي تأثير على وظائفه. وهو في كامل وعيه وفي حالة طبية، لكنه نصح بالراحة لمدة 48 ساعة». وقال توريس على «تويتر»: «أشكركم كثيرا على اهتمامكم بي وعلى رسائل الدعم. الأمر كان مصدر قلق وأمل بأن أعود سريعا للملاعب».

زيدان: لن نبحت عن أعداء وسنقاتل للفوز باللقب

مدريد - الأناضول: أكد الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد، أن فريقه لن يبحث عن أعداء وسنقاتل بكل قوة للتتويج بلقب الدوري. وقال زيدان: «نحن نبحث عن اللعب جيدا، خلال 90 دقيقة، ونعلم صعوبة الأمر، لذلك نقبل أي أتعاب وسنقاتل حتى النهاية للتتويج بلقب الدوري الإسباني». وأضاف: «اعتدت على الانتقادات الموجهة لي وللإعبى فريقي بسبب الأخطاء المراضع مؤخرا، ولا يوجد لأزمة في الريال على الإطلاق». وفيما يتعلق بالبرتغالي كريستيانو رونالدو، قال زيدان: «شعر رونالدو ببعض الألم، ولهذا لم يتدرب مع بقية المجموعة، وسنرى ما يمكننا فعله». واستطرد: «النتائج الأخيرة ليست ما نريد، لدينا مباراة جديدة وفرصة لتقديم 100% ونصحح أخطاءنا أمام إيبار».



المدرب زيدان يتابع مودريتش خلال تدريبات الريال

الدوري الإيطالي روما يسعى الى مواصلة مطاردة يوفنتوس عبر بوابة نابولي

أمام نابولي: «من وجهة نظري، فإن في هذه المرحلة من الموسم تبرز قوة شخصيتنا التي تتميز بها عن باقي الفرق الأخرى»، وأوضح: «نحن في حالة جيدة للغاية من الناحية البدنية، وهو ما يسهل كيفية تعاملنا مع المباريات اللاحقة في المسابقة، ومن ثم القدرة على حسم اللقب لصالحنا في النهاية». واختارها شاقا آخر على الصعيد القاري، حين يستضيف ريال مدريد في إياب دور السته عشر لدوري الأبطال الثلاثاء المقبل، حيث يطمح في تعويض خسارته 3/1 ذهابا أمام منافسه الملكي.

والتي شهدت تسجيله 13 هدفا، مقابل هدفين منيت بهما شباكه، وقال عقب خسارة دربي العاصمة: «لم نستخدم الكرة بشكل جيد في المساحات الأولى في العاصمة الإيطالية في قمة مباريات المرحلة السابعة والعشرين للدوري الإيطالي. خلال المباريات المقبلة، لكن سنستمر في العمل بالطريقة ذاتها التي كان يلعب بها اللاعبون في الفترة الأخيرة». ظهر الفريق أكثر نضجا، وسنرى مدى النضج الذي يتعين عليه حوض مواجهة صعبة أخرى أمام ضيفه ليون الفرنسي في ذهاب دور السته عشر للدوري الأوروبي الخميس المقبل. ولا يختلف الحال كثيرا لنابولي، الذي تلقى خسارة موجعة 3/1 أمام مضيقة يوفنتوس في كأس إيطاليا الثلاثاء الماضي. وجزر الفريق عن الحفاظ على تقدمه بهدف

روما - د ب أ: بعد الإجهاد الكبير الذي بدأ على لاعبي روما ونابولي خلال مباراتهما بكأس إيطاليا، يتأهب الفريقان لمواجهة من العيار الجيد في هاتين المباريات الأولى في العاصمة الإيطالية في قمة مباريات المرحلة السابعة والعشرين للدوري الإيطالي. ومع تبقي 12 مرحلة على انتهاء المسابقة، يسعى روما، الثاني بفارق سبع نقاط خلف يوفنتوس (المتصدر)، الذي يحل ملاحقة «السيدة الحوز»، الذي يحل ضيفا على أودينيزي غدا الأحد. ويرغب روما في مداواة جروحها عقب خسارته 2/0 أمام جاره الملود روما في ذهاب دور السته عشر لكأس إيطاليا الأربعاء، حيث فقد الفريق خلال اللقاء إيقاعه الرابع الذي بدأ عليه خلال مبارياته الأخيرة. وتحدث لوتشيانو سيابيتي مدرب روما عن انتصارات الفريق الكبيرة خلال لقاءه

التي تقف على لاعبي روما ونابولي خلال مباراتهما بكأس إيطاليا، يتأهب الفريقان لمواجهة من العيار الجيد في هاتين المباريات الأولى في العاصمة الإيطالية في قمة مباريات المرحلة السابعة والعشرين للدوري الإيطالي. ومع تبقي 12 مرحلة على انتهاء المسابقة، يسعى روما، الثاني بفارق سبع نقاط خلف يوفنتوس (المتصدر)، الذي يحل ملاحقة «السيدة الحوز»، الذي يحل ضيفا على أودينيزي غدا الأحد. ويرغب روما في مداواة جروحها عقب خسارته 2/0 أمام جاره الملود روما في ذهاب دور السته عشر لكأس إيطاليا الأربعاء، حيث فقد الفريق خلال اللقاء إيقاعه الرابع الذي بدأ عليه خلال مبارياته الأخيرة. وتحدث لوتشيانو سيابيتي مدرب روما عن انتصارات الفريق الكبيرة خلال لقاءه

الدوري الألماني شوتغارت يستغنى عن غروسكروتز إثر تورطه في مشادة

خلال المؤتمر الصحفي. وتجدر الإشارة إلى أن غروسكروتز كان ضمن قائمة المنتخب الألماني الفائز بكأس العالم 2014 بالبرازيل، وكان غروسكروتز شارك في ست مباريات دولية، خلال فترة انضمامه ليوروسيا نورنوند، لكن بواحد لوف مدرب المنتخب لم يستدع منذ أيلول/سبتمبر 2014، وهو ما يرجح انتهاء مسيرته مع اللعب الدولي.

تعرض لإصابات في الرأس والوجه، وتكررت الشرطة أنه تورط في مشادة بالمدنية بين مجموعتين من الأشخاص. وتكررت مشادة «سكسي سبيوريس» وصحيفة «بيلد» أن نادي شوتغارت، الذي هبط في الموسم الماضي إلى الدرجة الثانية، اتفق مع غروسكروتز على إنهاء التعاقد بينهما، ولم يؤكد النادي هذه الأنباء حتى الآن، لكن ربما يأتي التأكيد

في شوتغارت (ألمانيا) - د ب أ: كشفت تقارير أمس أن نادي شوتغارت، المنافس بالدرجة الثانية الألمانية، قرر الاستغناء عن المدافع كينغ غروسكروتز، إثر تورطه في مشادة جماعية أصيب خلالها. وكان المدافع غروسكروتز (28 عاما) نقل إلى مستشفى في شوتغارت وفي وقت مبكر من صباح الثلاثاء إثر

الكرة الفرنسية وفاة ريمون كوبا أحد أبرز النجوم التاريخيين

تواليا من 1957 إلى 1959، بعدما خسر نهائي البطولة القارية في صفوف ريمس أمام ريال مدريد عام 1956. وخلال كأس العالم في كرة القدم 1958 في السويد، قاد كوبا المنتخب الفرنسي إلى نصف النهائي قبل أن يخسر أمام البرازيل 2-5. وعلى رغم تائق مواطنه جوست فونتين (هدف البطولة برصيد 13 هدفا) ويزوج نجم الاستورة البرازيلي بيليه، اختير كوبا أفضل لاعب في تلك النسخة التي أنقذها المنتخب الفرنسي في المركز الثالث. وفي العام نفسه، بات كوبا أول لاعب فرنسي يحرز جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في أوروبا، علما أنه حل ثانيا أيضا عامي 1956 و1957 وثانيا عام 1959 في هذه الجائزة المرموقة. وفي عام 1959 عاد إلى ريمس ودافع عن لوانه حتى عام 1967 قبل أن يعتزل وهو في السادسة والثلاثين من عمره.

انجييه (فرنسا) - آ ف ب: توفي ريمون كوبا أحد أبرز النجوم التاريخيين للكرة الفرنسية عن عمر 85 عاما أثر اعتناة طويلة مع المرض، بحسب ما أفاد مقربون منه أمس. وقال صهره وليم بوشيه: «توفي في الساعة 8:45 بعد تدهور وضعه الصحي». منفيرا إلى أن اللاعب الذي أحرز جائزة الكرة الذهبية الأوروبية عام 1958، «دخل إلى المستشفى الأحد». وكان كوبا المتحدر من أصل بولندي واسمه الأصلي ريمون كوباشيفسكي، لفت الأنظار في صفوف انجييه قبل أن يلعب في ريمس من 1951 و1956. لينتقل بعدها إلى ريال مدريد الإسباني خلال الحقبة الذهبية التي جانب الأرجنتيني الفريدو دي ستيفانو. وأحرز كوبا في صفوف النادي الإسباني كأس أبطال الأندية الأوروبية (سوري أبطال أوروبا حاليا) ثلاث مرات



الاستورة كوبا يحمل كأس أبطال أوروبا الذي أحرزه مع ريال مدريد في 1957

عالم التنس

بطولة أكابولكو للتنس

كيريوس يصدم ديوكوفيتش ويقصيه من دور الثمانية... ونادال يتأهل إلى قبل النهائي



ديوكوفيتش عانى بشدة أمام ارسلات كيريوس الساحقة وخسر في ربع النهائي

■ أكابولكو (المكسيك) - رويترز: قدم الاسترالي نيك كيريوس أداء متميزاً حقق به الفوز 7-6 و 7-5 على المصنف الثاني عالمياً الصربي نوفاك ديوكوفيتش في دور الثمانية في بطولة أكابولكو للتنس للرجال في المكسيك. ونفذ كيريوس 25 ضربة إرسال من النوع الذي لا يرد، وكسر إرسال ديوكوفيتش مرة واحدة وحسم الفوز بضربة أمامية هائلة. وعاد ديوكوفيتش إلى الملاعب في هذه البطولة بعد غياب بسبب إصابة في الكتف، وتأتي هزيمته في أول مواجهة مع كيريوس بمثابة انتكاسة جديدة في هذا العام الذي بدأه بخروج مبكر غير متوقع تماما من بطولة استراليا المفتوحة. وسيلتقي كيريوس (21 عاماً) في الدور قبل النهائي مع الأمريكي فارع الطول سام كويري الذي فاز في دور الثمانية على النمساوي دومينيك تيم 7-6 و 5-7. وسيلتقي في مباراة الدور قبل النهائي الأخرى الإسباني رفائيل نادال بطل نسختي 2005 و 2013 والكرواتي مارين شيليتش. وتأهل نادال الذي حصده 14 لقباً كبيراً القبل النهائي بعد فوزه 6-3 و 6-3 على الياباني يوشيهيتو نيشيوكا بينما فاز شيليتش على الأمريكي ستيف جونسنون بانسحاب الأخير.

لحار الملاعب

جون تيري يتلقى عرضاً للاحتراق في الدوري الأمريكي

■ لندن - الأناضول: تلقى جون تيري قائد تشلسي الإنجليزي عرضاً من لوس أنجلوس غلاكسي للعب ضمن صفوفه اعتباراً الموسم المقبل. ولم يحسم تيري موقفه النهائي خاصة وأنه يملك العديد من العروض الأخرى من أندية صينية. ويعد الموسم الحالي الأخير لتيري (36 عاماً) مع تشلسي بعد مسيرة حافلة بالإنجازات منذ عام 1995. وقرر تيري الرحيل عن تشلسي نهاية الموسم الماضي. قبال أن يقفحه النادي بتجديد عقده لعام آخر. ليكون الموسم الحالي الأخير على ملعب «سنتامفورد بريدج».

إيقاف باكونا لاعب فيلا 6 مباريات لنظاها حكماً مساعداً!

■ لندن - الأناضول: قرر الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم، إيقاف الهولندي لياندرو باكونا لاعب وسط أستون فيلا ست مباريات لقيامه بنطح حكم المباراة المساعد خلال إحدى مباريات فريقه بالدرجة الأولى. ووفقاً لبيان الاتحاد، فإنه تم اتخاذ قرار بإيقاف باكونا ست مباريات لقيامه بنطح حكم المباراة المساعد ليتم وصف السلوك بالتصرف العنيف وغير الرياضي. وأضاف: «اعترف باكونا بخرقه للمادة 3 من لائحة الاتحاد بعد تصرفه العنيف بشكل واضح في الدقيقة 94 من المباراة، لذا فسان العقوبة المعمول بها بإيقاف ثلاث مباريات كانت غير كافية»، ولن يعود باكونا لخوض مباريات الفريق قبل يوم 8 أبريل/ نيسان المقبل.

الإيفواري بوني يصف استبعاده من مباريات ستوك بـ «الجنوني»!

■ لندن - الأناضول: وصف المهاجم الإيفواري ويفريد بوني لاعب ستوك الإنكليزي أمر استبعاده من المباريات في الفترة الأخيرة بـ «الوضع الجنوني». وقال: «كان بإمكانني الاحتراف بالدوري الصيني في فترة الانتقالات الشتوية يناير/ كانون الثاني الماضي، لكنني رفضت ذلك بعدما حصلت على وعد من الجهاز الفني بالاستعانة بي في المباريات المقبلة». وأضاف: «فوجئت بعدها بعدم الاستعانة بي رغم أنني أخوض التدريبات بشكل جيد، ولا يمكن وصف هذا الوضع إلا بالجنوني، وهو وضع مؤلم للغاية». وانتقل بوني (28 عاماً) إلى ستوك من مانشستر سيتي في فترة الانتقالات الصيفية الماضية على سبيل الإعارة لنهاية الموسم. وسجل بوني منذ انتقاله إلى ستوك هدفين فقط في 11 مباراة، ولم يلعب مع فريقه منذ 27 ديسمبر/ كانون الأول الماضي لوجهة نظر فنية.

المغربي الأحمدى مستمر مع فينورد حتى 2019!

■ أمستردام - الأناضول: أعلن نادي فينورد الهولندي، تمديد التعاقد مع المغربي كريم الأحمدى موسماً إضافي، ووفقاً لوقع النادي، فإنه تم تجديد التعاقد مع الأحمدى حتى يونيو/ حزيران 2019، خاصة وأن عقده ينتهي بنهاية الموسم المقبل. ولم يخف النادي عن أي تفاصيل مالية خاصة بتجديد التعاقد الذي تم من طرف النادي. مؤكداً أن الأحمدى بدأت مسيرته في تقنيته أثناءه في الهولندي، وانتقل من فينورد قبل أن يخوض تجربة في إنكلترا مع أستون فيلا ليعود بعدها إلى فينورد من جديد. ويتصدر فينورد الدوري الهولندي برصيد 63 نقطة بفارق خمس نقاط عن مطارده أياكس أمستردام.

روسي يعرض شراء مصافحة نجله لإبراهيموفيتش بـ 3 آلاف دولار

■ موسكو - الأناضول: عرض مشجع روسي مبلغاً من المال على مسوولي نادي روستوف، في يتعجن نجله من مرافقة المهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش لاعب مانشستر يونايتد إلى أرضية الملعب قبل مباراة الفريقين في دور الـ 16 (تضمن النهائي) للدوري الأوروبي. وفي تغريدة عبر «تويتر»، قال إيفان بوديلفسكي المتحدث الرسمي باسم روستوف: «تلقى النادي اتصالاً هاتفياً من أحد المشجعين يعرض فيه مبلغ 170 ألف روبل روسي (3 دولارات أمريكية) كي يقود نجله إبراهيموفيتش إلى أرضية الملعب قبل انطلاق اللقاء». وأضاف: «النادي لم يعتد الحصول على أموال نظير اختيار الأطفال الذين يقودون اللاعبين إلى أرض الملعب قبل انطلاق أي مباراة للفريق». ويستضيف روستوف على ملعبه الخميس المقبل يومًا من ألعاب نهائى الدوري الأوروبي، على أن تقام مباراة الإياب بعدها بأسبوع في مدينة مانشستر الإنكليزية.

مازيمبي الكونغولي يتعاقف مع بلجيكي بعد عدوله عن الاعتزال!

■ بروكسل - الأناضول: أعلن نادي مازيمبي الكونغولي، تعاقد مع اللاعب أنتوني فاندن بور المدافع البلجيكي من أصول كونغولية. ووفقاً لوقع النادي الإلكتروني، فقد تم الاتفاق مع فاندن بور على كافة التفاصيل المالية الخاصة بالتعاقد، بدون الكشف عن القيمة المالية للمصفاة. وتراجع فاندن بور عن قرار التقاعد واعتزاله كرة القدم، وأكد: «أنا أشعر بالفخر للعب مع مازيمبي الذي كان يعتبر جزءاً من تفكيرى». ولعب فاندن بور في اندرلخت البلجيكي، وتمت إعارته بداية الموسم الجاري إلى مونيبييه الفرنسي، وانتهت الإعارة في يناير/ كانون الثاني الماضي. وبعده أعلن اللاعب البلجيكي اعتزاله وانتهى تعاقد مع اندرلخت، الذي كان ممتداً حتى صيف 2018. وخاض فاندن بور 29 مباراة دولية بقميص المنتخب البلجيكي وسجل هدفاً وحيداً في مسيرته الدولية.

بطولة ماليزيا بارتى تواجه الصينية هان في المربع الذهبي

■ كوالالمبور - د ب أ: صدعت الأسترالية أشليه بارتى إلى الدور قبل النهائي لبطولة ماليزيا المفتوحة للتنس، القامة في العاصمة كوالالمبور، إثر تغلبها على الصينية كاي لين تشانغ 6/6 و 6/7 في افتتاح منافسات دور الثمانية. وتلتقي بارتى في الدور قبل النهائي، الصينية زين يان

الدوري الجزائري سطيح يهزم غليزان ويعزز صدارته

يدرك محمد خثيرة زمني التعادل في الدقيقة 50، وأضاف الكاميروني أرونغا ثامباغ الهدف الثاني لسطيح في الدقيقة 62، ثم وقع البديل حمزة أي وأعمر الهدف الثالث في الدقيقة 65، وفشل مولودية وهران في تحقيق فوزه الأول منذ بداية مرحلة الإياب بعدما سقط في فخ التعادل السلبي أمام ضيفه شباب باتنة. وبقي وهران في المركز الخامس وفي رصيده 31 نقطة، بينما تقدم باتنة مرتبة واحدة وصعد للمركز الحادي عشر برصيد 22 نقطة. واندعش مولودية

تأجيل ختام الموسم بسبب ازدحام جدول المباريات!

بجاية التمدد أماله في البقاء بدوري الاضواء، بعدما تغلب على ضيفه شبيبة القبائل 2-صفر، ليرفع رصيده إلى 16 نقطة، بينما تجدد رصيده شبيبة القبائل عند 18 نقطة في المركز الخامس عشر (قبل الأخير). وسجل البديل عبدالفتاح اسماعيل بلقاسمي وعمار بن ملوكة الهدفين الأول والثاني لجاية في الدقيقتين 56 و 67، فيما أحرز كسيلة برشيش لاعب القبائل الهدف الثالث لجاية بالخطأ في مرماه في الدقيقة 86.

كأس البحرين المنامة بطلاً للمرة الأولى في تاريخه

■ المنامة - الأناضول: توج المنامة، بلقب كأس البحرين لأول مرة في تاريخه، بالتغلب على نظيره المحرق بهدفين لهدف في المباراة النهائية. ففي المباراة التي أقيمت في «استاد البحرين الوطني» بمدينة عيسى جنوبى البلاد، قدم الفريقان أداءً قوياً طوال المباراة، خاصة في الشوط الثاني، الذي شهد الأهداف الثلاثة. وأحرز هدفي المنامة، على حرم والبرازيلي إفغورن في الدقيقتين 65 و 70، فيما هدأ هدف المحرق الوحيد عن طريق إسماعيل

فيرواري يوجه رسالة قوية إلى منافسيه في الموسم الجديد فورمولا 1

■ برشلونة - د ب أ: وجه فريق فيرواري رسالة قوية إلى منافسيه في الموسم الجديد لبطولة العالم (المنامة الكبرى) لسباقات فورمولا 1، بعدما سجل سائقه الفنلندي كيمي رايكونن أفضل زمن خلال الاختبارات الجارية حالياً في برشلونة استعداداً للموسم الجديد. وسجل رايكونن دقيقة واحدة و 20.872 ثانية بفارق 0.9 ثانية أمام ماكس فيرستابن سائق فريق ريد بول. وكان لويس هاميلتون وفاليري بوتاس سائقاً مرسيدس سجلا أفضل زمن للفة في اليومين السابقين لهذه الاختبارات الجارية حالياً على مرمار كاتالونيا في برشلونة والتي

فصائح ألعاب أقوى اللجنة الأولمبية الدولية تحقق في مزاعم رشى تتعلق بأولمبياد ريو!

■ لندن - رويترز: أعلنت اللجنة الأولمبية الدولية أن لجنة القيم بدأت النظر في مزاعم تلقي عضو بارز باللجنة مبلغاً مالياً قبل اختيار ريو في 2016 في كوبنهاغن في 2009. وذكرت اللجنة الأولمبية الدولية في بيان: «تظل اللجنة الأولمبية الدولية ملتزمة باستيضاح الموقف... والعمل بالتنسيق مع ممثل الادعاء (الفرنسي)». وأضافت: «في ما يتعلق بالسيد فرديريكس... فإنه أخطر اللجنة الأولمبية وأوضح موقفه وأكد على برأته فور اتصال اللجنة الصحفي به». وتابع: «تتفق اللجنة الأولمبية الدولية في أن السيد فرديريكس سيقدّم بما يتبث براءته إزاء مزاعم لومونه».

بطولة دبي فيرداسكو يتأهل إلى النهائي... وموراى ينجو من كمين المفاجآت

■ دبي (الإمارات) - د ب أ: صدع الأسباني فرناندو فيرداسكو للمباراة النهائية لبطولة دبي للتنس للرجال، بعدما تخطى عقبة منافسه الهولندي روبن هاسه في الدور قبل النهائي. وحسم فيرداسكو المجموعة الأولى 6/7، قبل أن يعادل هاسه النتيجة في المجموعة الثانية بفوزه 5/7، ليضطر اللاعبان لخوض المجموعة الثالثة التي حسمت لفيرداسكو بسهولة 1/6. ويتنظر فيرداسكو في المباراة النهائية الفائز من مواجهة الدور قبل النهائي الأخرى بين البريطاني أندى موراى والفرنسي لوكاس بويل، بعدما نجا موراى المصنف الأول عالمياً من كمين المفاجآت وتأهل

الدوري القطري الخور يتعادل مع العربي

■ الدوحة - د ب أ: فرض التعادل 1/1 نفسه على لقاء الخور مع ضيفه العربي في المرحلة الثالثة والعشرين للدوري القطري، وارتفع رصيد الخور إلى 21 نقطة في المركز الحادي عشر، فيما رفع العربي رصيده إلى 27 نقطة في المركز السابع.

الدوري الإماراتي الوصل يستعيد نغمة الانتصارات برباعية في بني ياس

■ أبوظبي - د ب أ: استعاد الوصل نغمة الانتصارات التي غابت عنه في المرحلة الماضية للدوري الإماراتي عقب فوزه الثمين 3/4 على ضيفه بني ياس في المرحلة العشرين. وارتفع رصيد الوصل، الذي تعادل في المرحلة الماضية مع اتحاد كلباء، إلى 43 نقطة، ليرتقي إلى المركز الثاني مؤقتاً لحين انتهاء باقي مباريات المرحلة، في حين تجدد رصيده بني ياس عند 11 نقطة. ليظل قابعا في مؤخرة الترتيب، بعدما تلقى خسارته الخامسة عشرة في البطولة هذا الموسم، ويتأزم موقفه بشدة في صراعه للهروب من الهبوط. وانتهى الشوط الأول بتقدم الوصل بهدفي فاييو دي ليما وكايو كانيدو كريبيا في الدقيقتين 10 و 32. وفي الشوط الثاني، أضاف كريبيا الهدف الثالث في الدقيقة 49 من ركلة جزاء، قبل أن يستغل بني ياس حالة الهدوء التي طلعت على أداء الوصل بعد اطمئنائه للنتيجة، ليحرز هاري نوفيلو الأصلي للمباراة بثلاث دقائق.

دوري السلة الأمريكي شيكاغو بولز يضاعف فرحة مشجعيه بالفوز على واريوزر



كاري نجم واريوزر يحاول التسجيل في سلة شيكاغو بولز

■ لوس أنجلوس - د ب أ: ضاعف شيكاغو بولز فرحة جماهيره بعدما تغلب على وصيف بطل الموسم الماضي غولدن ستيت واريوزر 87/94 ضمن منافسات دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وجاء فوز بولز على واريوزر خلال الأسبوع الذي شهد انتصاره على كليفلاند كافاليرز حامل لقب الدوري، وسجل جيمي باتلر 22 نقطة لشيكاغو بولز خلال المباراة كما سجل بوبي بورنيس 17 نقطة و 13 متابعه للفريق وأضاف دواين ويد 12 نقطة وروبين لوبيز عشر نقاط. ورفع شيكاغو بولز بذلك عدد انتصاراته هذا الموسم إلى 31 مقابل 30 هزيمة. وعلى الجانب الآخر، سجل ستيفن كاري 23 نقطة لواريزورز، لكن الفريق متصدر مجموعة عشرة الغربية مني بالهزيمة الحادية عشرة له هذا الموسم مقابل 50 انتصاراً. وتجدد الإشارة إلى أنها المرة الأولى التي يتلقى فيها واريوزر هزيمتين متتاليتين في الدوري، منذ نيسان/ أبريل 2015.



عناصر من حماس داخل أحد الأنفاق في غزة

ايضا تم استثمار مصادر كبيرة جدا. ومنذ عملية الجرف الصامد حدثت تغييرات تنظيمية وتمت اقامة طواقم تستدعي إلى البحث عن المسارات التحت ارضية. مئات المحققين في استخبارات العسكرية وقيادة الجنوب يبحثون الآن بالبحث في مواقع الأنفاق.

في ضوئ الأنفاق التي تم اكتشافها في إسرائيل قبل عملية الجرف الصامد، اكتشفت بالصدفة تقريبا. وقد كان دور التكنولوجيا في كشف هذه الفوهات دور هامشي، في شهر أيار/مايو 2014، قبل العملية بشهرين، أجرى قائد المنطقة الجنوبية يعرف كيفية الدخول إليها، وقبل بضعة أسابيع عملت قيادة الأنفاق التي تم اكتشافها في الضفة الغربية على هذه العملية، وهذا هو التطور الذي شجع معرفة مكان الأنفاق، وقد تم العثور على نفق العملية البرية التي أتت إلى العتور على نفق في القطاع. المعرفة والتكنولوجيا التي تم التوصل إليها قبل انتهاء الحرب هي الأساس التي تم الاعتماد عليه لبناء المعرفة فيما بعد. الآن بعد مرور سنتين ونصف على عملية الجرف الصامد، المعادلة التي توجد بين ألبهة الحظ والقدرة على تحديد مكان الأنفاق ومواجهتها بدأت في التحول. دولة إسرائيل تستثمر الآن نحو 3 مليارات شيكل في مشروع محاربة الأنفاق، الذي يشمل بناء عائق حول قطاع غزة. الخطط موجودة للجهود طاهرة للعبان، لكن السؤال هو ما الذي سيدخل في الامتحان الحقيقي القادم للجيوش.

بفترة زمنية أطول من المخطط له، واستخدام القوة الزائفة، وما بدأ للجمهور كمناوره برية هجومية في القطاع كان عمليا خطوة دفاعية. اضافة إلى ذلك فإن طريقة العمل التي اختارها الجيش الإسرائيلي تسببت بضحايا في النزاع العسكري لحماس، لكن الأضرار العسكرية للمنظمة لم يتفكح واستمر بالقتال، والوقت الذي مر من قبل اعادة النهوض كان سريعا. قسم كبير من اجراء الوسط وما دونها لحماس اختلفي أثناء القتال تحت الارض. الحديث يدور عن شبكة الأنفاق التي يبلغ طولها نحو 100 كم، والتي ستكون تحت الارض تحت الحرب تحت الجدران الأرضية، والتي تقوم بتسهيل وسائل في هذه الحرب قياسا مع الجرف الصامد. مقاتلو سلاح الهندسة المدربون لن يحتاجوا إلى الانتقال من فتحة نفق إلى آخر، متكلما حدث في الجرف الصامد، والقوات الاخرى لن تضطر إلى التوقف وانتظارهم. أحد المواضيع التي تم التخصص فيها هي الريويونات، والوحدة تهتم بتطوير وشراء الوسائل لتدمير الأنفاق خلال فترة زمنية قصيرة. الحديث يدور عن مجال استثنائي في الجيوش في العالم، جزء منه يختص بالكشف عن الأنفاق والجزء الأخرى بالعمل على تدميرها بواسطة وسائل هندسية ثقيلة. وقد قام الجيش بشراء وسائل ثقيلة وحفارات لهذه المهمة. وحدات الهندسة مسؤولة أيضا عن مواقع التدريب التي أنشئت في اعقاب الجرف الصامد، والتي يتم تدريب الجنود فيها في موضوع الأنفاق. إن المعرفة بالأنفاق تستهل على المقاتلين للقاء الأول معها في قطاع غزة. ضابط الهندسة الرئيسي، العقيد أورسري لو غاسي، هو عضو في طاقم المتابعة في مكتب رئيس الاركاز، ويفترض أن يقدم له مرة كل بضعة أسابيع تقريرا حول تطوير الوسائل والتدريبات والمعلومات الموجودة لدى سلاح الهندسة حول موضوع الأنفاق.

التحليلات التي تمت في هيئة الاركاز وقيادة المنطقة الجنوبية بعد الجرف الصامد أتت إلى الاستنتاج بأن المواجهات مع حماس أوجدت عليه عشية عملية الجرف الصامد، وفي حينه

تطوير نظريات علاج الأنفاق وتطوير الوسائل وتشغيلها وتدريب القوة البشرية. الامر الذي يعنى أن القوة التي ستقوم باقتحام القطاع ستكون ضعف القوة التي تخضع للحرب تحت الارض، والتي تقوم بتسهيل الوسائل في هذه الحرب قياسا مع الجرف الصامد. مقاتلو سلاح الهندسة المدربون لن يحتاجوا إلى الانتقال من فتحة نفق إلى آخر، متكلما حدث في الجرف الصامد، والقوات الاخرى لن تضطر إلى التوقف وانتظارهم. أحد المواضيع التي تم التخصص فيها هي الريويونات، والوحدة تهتم بتطوير وشراء الوسائل لتدمير الأنفاق خلال فترة زمنية قصيرة. الحديث يدور عن مجال استثنائي في الجيوش في العالم، جزء منه يختص بالكشف عن الأنفاق والجزء الأخرى بالعمل على تدميرها بواسطة وسائل هندسية ثقيلة. وقد قام الجيش بشراء وسائل ثقيلة وحفارات لهذه المهمة. وحدات الهندسة مسؤولة أيضا عن مواقع التدريب التي أنشئت في اعقاب الجرف الصامد، والتي يتم تدريب الجنود فيها في موضوع الأنفاق. إن المعرفة بالأنفاق تستهل على المقاتلين للقاء الأول معها في قطاع غزة. ضابط الهندسة الرئيسي، العقيد أورسري لو غاسي، هو عضو في طاقم المتابعة في مكتب رئيس الاركاز، ويفترض أن يقدم له مرة كل بضعة أسابيع تقريرا حول تطوير الوسائل والتدريبات والمعلومات الموجودة لدى سلاح الهندسة حول موضوع الأنفاق.

التحليلات التي تمت في هيئة الاركاز وقيادة المنطقة الجنوبية بعد الجرف الصامد أتت إلى الاستنتاج بأن المواجهات مع حماس أوجدت الردع، لكن لزمن محدود، والمحركة تميزة

دولة إسرائيل تستثمر الآن نحو 3 مليارات شيكل في خطة محاربة الأنفاق

حفر مضاد

لم يعد منها. في تقرير سروري مراقب الدولة عن الجرف الصامد تم توجيه الانتقاد بأن سلاح الجو لم يكن مستعدا لتنفيذ هجوم ضد الأنفاق في غزة. اضافة إلى ذلك يبين أن سلاح الجو قد تدرب وبني قدرات وقام بشراء وسائل قتالية لمواجهة اهداف تحت ارضية تختلف عن الموجودة في القطاع، حيث دخل في عملية الجرف الصامد كلاعب رئيسي دون التمكن من اعطاء النتائج التي تؤدي إلى انجاز حقيقي. اثناء العملية طلب من سلاح بناء قدرة استخبارية مستقبلي لاحتياجاته، لكنه فعل ذلك بشكل جزئي. وحتى نهاية العملية لم يعرف سلاح الجو كيفية مواجهة هذا التهديد، بالضبط مثل سلاح المشاة. يمكن القول إن اقوال مشابهة حول غياب جاهزية سلاح الجو لن تظهر في التقرير القادم. وبالنسبة لحماس ستكون هذه نقطة تحول من شأنها أن تحول الأنفاق إلى مقابر. وهذا التعبير مجرب على رئيس لجنة الخارجية والامن ورئيس الشبكا الاسبق عضو الكنيست آفي ديختر.

في 27 شباط/فبراير 2017 ارتكبت حماس خطأ آخر عندما لم تنجح في منع انطلاق الصواريخ على إسرائيل. وقد كان هذا مرورا ممتازا. فسلاح الجو عاد إلى قطاع غزة واصاب مرة أخرى هدفين جويين لقطاع غزة. الامر الذي يجب أن يفاحيه حماس ليس فقط حقيقة أن الاهداف التي يخصص لها ملايين الشواقل وسنوات من العمل، معروفة لإسرائيل، بل أن عشرات الغدائف الثقيلة جدا التي تم القاءها من سلاح تم تسبب حتى الآن في اصابات.

تهديد آخر طارح حول سلاح الجو الاجابة عليه هو الطائرات بدون طيار. بالنسبة لحماس عدد من هذه الطائرات بغرض أن يكون مطايرة قنابل دقيقة تستطع على مواقع استراتيجيه واماكن سكنيه في إسرائيل. الطائرة بدون طيار هي أداة لا يمكن للطائرات الكبيرة والسريعة مواجهتها. ويقوم سلاح الجو بتطوير تقنية لحماية الطائرات بدون طيار. في 23 شباط تم اسقاط طائرة بدون طيار لحماس فوق البحر المتوسط، والهدف هو تطوير قدرة يحميها اصابة الطائرة بدون طيار، سواء بواسطة صاروخ ارض - جو أو بواسطة الطائرات القتالية. ويمكن القول إن الجيش الإسرائيلي سيجد الرد المناسب أيضا على الطائرات بدون طيار التي تستخدمها حماس.

في تشرين الثاني/نوفمبر 2004 قتل قائد الأنفاق في قرية غزة، المقدم موشيه ترانتو، عندما انهار عليه نفق. وقبل ذلك بضعة اشهر قتل سلمة في المنصب كفيف حكامي بسبب انفجار مدرعة أثناء عملية اكيف حيا في محور فيلادلفيا. هذه الصدمة بقيت منقوشة حتى الآن، لكن على مدار الـ 12 سنة التي مرت ازاد جهاز محاربة الأنفاق بشكل كبير واستثمرت في مصادر كثيرة. في سلاح المشاة تم القاء المسؤولية على سلاح الهندسة أي يكون مركز المعلومات في مجال

الجيوش منذ زمن. الفرقة المتقدمة إن التطورات في الشرق الاوسط لا تنتظر، وقد جاء في تقدرات الاستخبارات العسكرية السنوية أن إسرائيل لا تلاحظ أي نية لدى حماس لكسر الوضع القائم والبدء في جولة أخرى. امور مشابهة قالها رئيس الاستخبارات العسكرية الجنرال هنريسي هليفي عندما ظهر أول أسس في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست. ولكن من لسعة الشورى في آب 2014 فهو ينفخ في الزبدي في العام 2017. يمكن القول إن الاستعداد العالي جدا في الجيش الآن يتركز في اقتحام القوات الخاصة لحماس (الخنية) للأنفاق. الجزء الاخير من 2016 قدم رئيس الاركاز غادي أيزنكوت للجيوش عدد من «العوامل الحاسمة القوة، وعلى رأس القائمة يجب أن يكون تهديد الأنفاق في اجتماع مغلق عقده رئيس الاركاز في يوم الأربعاء الماضي مع الجنرالات المتقاعدين، أوضح أن الجيش الإسرائيلي لن يحظى بوقت كبير للتحذير، يمكنه من تقليص الفجوات واستكمال التدريب وما شابه. التغيير في طابع التهديد ألغى عمليا مفهوم «التحذير طويل المدى»، ولذلك أمر رئيس الاركاز الضباط بأن يكونوا مستعدين الآن لحدث متدرج في كل جبهة من الجبهات، من هجوم مفاجيء لحماس مع التركيز على اقتحام مقاتلي الخنية من خلال الأنفاق الهجومية. من أجل تعزيز الرد الهجومي أمام قطاع غزة نفذ الجيش عدد من التغييرات البنيوية. وفي كانون الثاني 2016 تم نقل الفرقة النظامية 162 التخصص وجاهزية القوات تجاد قطاع غزة. القيادة الجنوبية هي اول من نفذ تدريب في كانون الثاني الماضي، الذي فحص الجاهزية أمام هجوم مفاجيء لحماس مع التركيز على اقتحام مقاتلي الخنية من خلال الأنفاق الهجومية.

تحريك القوات خلال وقت قصير وبمستوى لم يسبق للجيوش أن عرفه من قبل. ويطلب أيزنكوت أيضا مرة كل اسبوعين التقارير حول تقدم مشروع التحصين وجاهزية القوات تجاد قطاع غزة. القيادة الجنوبية هي اول من نفذ تدريب في كانون الثاني الماضي، الذي فحص الجاهزية أمام هجوم مفاجيء لحماس مع التركيز على اقتحام مقاتلي الخنية من خلال الأنفاق الهجومية.

من أجل تعزيز الرد الهجومي أمام قطاع غزة نفذ الجيش عدد من التغييرات البنيوية. وفي كانون الثاني 2016 تم نقل الفرقة النظامية 162 التخصص وجاهزية القوات تجاد قطاع غزة. القيادة الوسطى إلى القيادة الجنوبية، وهذه الفرقة تحولت إلى مركز المعرفة بخصوص خطة الهجوم من أجل السيطرة على أجزاء واسعة في القطاع. وفرقة غزة هي المسؤولة عن وضع خطة للدفاع. وخلافا للسابق يمكن أن تشمل خطة الدفاع فصل يتحدث عن تدمير الأنفاق، ومن وراء هذا البند توجد قدرة حقيقية في البر والجو، بُنيت منذ الجرف الصامد.

في 15 تشرين الاول 2016 قتل الرائد هادي كوهين، نائب قائد طائرة الساف 16، عندما ارتد طائرته في مطار رمون. وقد كانت الحادثة بعد عودته من عملية عسكرية فوق قطاع غزة. وسقوط كوهين ظلل على الحادثة التنفيذية التي

وقعت في 27 شباط/فبراير 2017 ارتكبت حماس خطأ آخر عندما لم تنجح في منع انطلاق الصواريخ على إسرائيل. وقد كان هذا مرورا ممتازا. فسلاح الجو عاد إلى قطاع غزة واصاب مرة أخرى هدفين جويين لقطاع غزة. الامر الذي يجب أن يفاحيه حماس ليس فقط حقيقة أن الاهداف التي يخصص لها ملايين الشواقل وسنوات من العمل، معروفة لإسرائيل، بل أن عشرات الغدائف الثقيلة جدا التي تم القاءها من سلاح تم تسبب حتى الآن في اصابات.

تهديد آخر طارح حول سلاح الجو الاجابة عليه هو الطائرات بدون طيار. بالنسبة لحماس عدد من هذه الطائرات بغرض أن يكون مطايرة قنابل دقيقة تستطع على مواقع استراتيجيه واماكن سكنيه في إسرائيل. الطائرة بدون طيار هي أداة لا يمكن للطائرات الكبيرة والسريعة مواجهتها. ويقوم سلاح الجو بتطوير تقنية لحماية الطائرات بدون طيار. في 23 شباط تم اسقاط طائرة بدون طيار لحماس فوق البحر المتوسط، والهدف هو تطوير قدرة يحميها اصابة الطائرة بدون طيار، سواء بواسطة صاروخ ارض - جو أو بواسطة الطائرات القتالية. ويمكن القول إن الجيش الإسرائيلي سيجد الرد المناسب أيضا على الطائرات بدون طيار التي تستخدمها حماس.

في تشرين الثاني/نوفمبر 2004 قتل قائد الأنفاق في قرية غزة، المقدم موشيه ترانتو، عندما انهار عليه نفق. وقبل ذلك بضعة اشهر قتل سلمة في المنصب كفيف حكامي بسبب انفجار مدرعة أثناء عملية اكيف حيا في محور فيلادلفيا. هذه الصدمة بقيت منقوشة حتى الآن، لكن على مدار الـ 12 سنة التي مرت ازاد جهاز محاربة الأنفاق بشكل كبير واستثمرت في مصادر كثيرة. في سلاح المشاة تم القاء المسؤولية على سلاح الهندسة أي يكون مركز المعلومات في مجال

الجيوش منذ زمن. الفرقة المتقدمة إن التطورات في الشرق الاوسط لا تنتظر، وقد جاء في تقدرات الاستخبارات العسكرية السنوية أن إسرائيل لا تلاحظ أي نية لدى حماس لكسر الوضع القائم والبدء في جولة أخرى. امور مشابهة قالها رئيس الاستخبارات العسكرية الجنرال هنريسي هليفي عندما ظهر أول أسس في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست. ولكن من لسعة الشورى في آب 2014 فهو ينفخ في الزبدي في العام 2017. يمكن القول إن الاستعداد العالي جدا في الجيش الآن يتركز في اقتحام القوات الخاصة لحماس (الخنية) للأنفاق. الجزء الاخير من 2016 قدم رئيس الاركاز غادي أيزنكوت للجيوش عدد من «العوامل الحاسمة القوة، وعلى رأس القائمة يجب أن يكون تهديد الأنفاق في اجتماع مغلق عقده رئيس الاركاز في يوم الأربعاء الماضي مع الجنرالات المتقاعدين، أوضح أن الجيش الإسرائيلي لن يحظى بوقت كبير للتحذير، يمكنه من تقليص الفجوات واستكمال التدريب وما شابه. التغيير في طابع التهديد ألغى عمليا مفهوم «التحذير طويل المدى»، ولذلك أمر رئيس الاركاز الضباط بأن يكونوا مستعدين الآن لحدث متدرج في كل جبهة من الجبهات، من هجوم مفاجيء لحماس مع التركيز على اقتحام مقاتلي الخنية من خلال الأنفاق الهجومية.

من أجل تعزيز الرد الهجومي أمام قطاع غزة نفذ الجيش عدد من التغييرات البنيوية. وفي كانون الثاني 2016 تم نقل الفرقة النظامية 162 التخصص وجاهزية القوات تجاد قطاع غزة. القيادة الجنوبية هي اول من نفذ تدريب في كانون الثاني الماضي، الذي فحص الجاهزية أمام هجوم مفاجيء لحماس مع التركيز على اقتحام مقاتلي الخنية من خلال الأنفاق الهجومية.

من أجل تعزيز الرد الهجومي أمام قطاع غزة نفذ الجيش عدد من التغييرات البنيوية. وفي كانون الثاني 2016 تم نقل الفرقة النظامية 162 التخصص وجاهزية القوات تجاد قطاع غزة. القيادة الوسطى إلى القيادة الجنوبية، وهذه الفرقة تحولت إلى مركز المعرفة بخصوص خطة الهجوم من أجل السيطرة على أجزاء واسعة في القطاع. وفرقة غزة هي المسؤولة عن وضع خطة للدفاع. وخلافا للسابق يمكن أن تشمل خطة الدفاع فصل يتحدث عن تدمير الأنفاق، ومن وراء هذا البند توجد قدرة حقيقية في البر والجو، بُنيت منذ الجرف الصامد.

في 15 تشرين الاول 2016 قتل الرائد هادي كوهين، نائب قائد طائرة الساف 16، عندما ارتد طائرته في مطار رمون. وقد كانت الحادثة بعد عودته من عملية عسكرية فوق قطاع غزة. وسقوط كوهين ظلل على الحادثة التنفيذية التي

تعدد الأنفاق

يمكن القول إن جزء من الانفاق الدفاعية لها اتصال فيزيائي مباشر مع الانفاق الهجومية، وهذا يتحرف بذل الجهود الاستخبارية الكبيرة للتحقق على هذه الشبكة كنوع من التحذير لاتقحام مقاتلي الخنية ليرة أو قوة عسكرية إسرائيلية. إذا ليس فقط على الخطة التنفيذية إن تكون مختلفة، بل أيضا حجم الاستنفاة أن الاستخبارات يجب أن يكون مختلفا عما كان عليه عشية عملية الجرف الصامد، وفي حينه

الذين يعرفون أنه لا يوجد شريك، لكن أغلبية الاستطلاعات تفيد بأن 65 - 70 في المئة من الفلسطينيين يريدون الأنفاق. صحيح أنهم يؤمنون بأن الانتفاضة المسلحة هي التي ستأخذهم إلى هناك.

لكن على فرض أنه لا يوجد شريك، وعلى فرض أن رئيس الحكومة يؤمن بهذه الفكرة ويقول دولة يهودية وديمقراطية تحتاج إلى أغلبية يهودية. لذلك فإن الحدود المستقبلية ستكون ديمقراطية. يوجد لنا ما يكفي من القوة العسكرية لتحديد أمن إسرائيل في الشروط الحدودية التي تضمن هويتنا. معنى الامر أنه في شرقي الجدار الامني لن تكون سيادة سياسية. صحيح أن الشعب اليهودي نشأ هناك ونحن نريد استمرار الحياة اليهودية هناك، لكن الآن في اتفاق سياسي ستكون هذه دولة فلسطينية. الغرض العملي هو أنه في المفاوضات مع الشريك الفلسطيني سننصرف بناء على حدود 1967. الكتل الاستيطانية ستكون تحت سيادتنا، لكن مقابل تباديل اراضي. يجب تمكين اولئك المواطنين من العودة إلى البيت وعمل ذلك كمنصفين يستحقون التعويض».

كنتخب ابن يرغوي في العدة.

«حسب الاستطلاعات حول 70 في المئة من يهودي ذلك، والنتوزي من لا يريدون ذلك سيحدد مستقبلهم في المفاوضات. نحن لن نستخدم الجيش الإسرائيلي. ولن نكرر الخطأ الذي اخطأنا في غزة عندما قمنا بالاطلاق بالقوة بدون افاق سياسي. فراع سنجح لحماس بالسيطرة على المنطقة. الجيش سيبقى منتشرًا، لكن يحق اولئك

يجب خوض المعركة على الرأي العام قبل أن تصبح الدولة الواحدة حقيقة لا يمكن التراجع عنها

على الحافة

لكن نشأت قوة كبيرة أيضا. أنا التقى مع شباب صغرا، بعضهم الثعنين، في دورات الكتاب تنشأ القيادة الحقيقية».

يوجد لي ختم عامي ايلون (71 سنة) هو طائر غريب، وهو يعترف نفسه بساريا، لكن يصعب على العين أن يشتمه بعد ماضيه الامني، وهو الآن احتياط يحمل على وسام البطولة. «لم يحزنك ما يحدث لحزب العمل».

«لم يسبق لي ان كنت عضوا في حزب العمل. كنت رجل حركة العمل. بعد حرب يوم الغفران عندما قتل اصدقاء على، قلت لقد فهمتكم وقلت بالتصويت لداش خلافا لوالدي».

«هل كان يمكن لداش أن يكون البديل.»

«نحن نبحث عن قيادة سياسية في المكان الذي لا توجد فيه. هو موجودة في المجال المدني.

أوجدنا اطار سياسي يأخذ القوة من السياسيين.

لا توجد لهم قوة، وليكتبوا عشرات رسائلنا المتكسرة حول الحكم في عالم شفاف. أنا أقول لك إن مؤسسي غوغل والفيس بوك قوة اكبر من قوة أي قائد سياسي من حيث التأثير على الرأي العام.»

«ايهود باراك يريد العدة.»

«أنا لا أهتم بهذا الامر، وادعي أن القائد الذي سيخلف بيبي قد ولد. لا أعرف من هو وما اسمه، هذا اقل اهمية، المهم هو ما الذي سيقره هذا القائد في الصباح وما الذي سيسمعه في الشبكات الاجتماعية، وأن يعرف أنه إذا فعل ذلك فسيستمرن في



ايهود باراك

الذين يعرفون أنه لا يوجد شريك، لكن أغلبية الاستطلاعات تفيد بأن 65 - 70 في المئة من الفلسطينيين يريدون الأنفاق. صحيح أنهم يؤمنون بأن الانتفاضة المسلحة هي التي ستأخذهم إلى هناك.

لكن على فرض أنه لا يوجد شريك، وعلى فرض أن رئيس الحكومة يؤمن بهذه الفكرة ويقول دولة يهودية وديمقراطية تحتاج إلى أغلبية يهودية. لذلك فإن الحدود المستقبلية ستكون ديمقراطية. يوجد لنا ما يكفي من القوة العسكرية لتحديد أمن إسرائيل في الشروط الحدودية التي تضمن هويتنا. معنى الامر أنه في شرقي الجدار الامني لن تكون سيادة سياسية. صحيح أن الشعب اليهودي نشأ هناك ونحن نريد استمرار الحياة اليهودية هناك، لكن الآن في اتفاق سياسي ستكون هذه دولة فلسطينية. الغرض العملي هو أنه في المفاوضات مع الشريك الفلسطيني سننصرف بناء على حدود 1967. الكتل الاستيطانية ستكون تحت سيادتنا، لكن مقابل تباديل اراضي. يجب تمكين اولئك المواطنين من العودة إلى البيت وعمل ذلك كمنصفين يستحقون التعويض».

كنتخب ابن يرغوي في العدة.

«حسب الاستطلاعات حول 70 في المئة من يهودي ذلك، والنتوزي من لا يريدون ذلك سيحدد مستقبلهم في المفاوضات. نحن لن نستخدم الجيش الإسرائيلي. ولن نكرر الخطأ الذي اخطأنا في غزة عندما قمنا بالاطلاق بالقوة بدون افاق سياسي. فراع سنجح لحماس بالسيطرة على المنطقة. الجيش سيبقى منتشرًا، لكن يحق اولئك

الذين يعرفون أنه لا يوجد شريك، لكن أغلبية الاستطلاعات تفيد بأن 65 - 70 في المئة من الفلسطينيين يريدون الأنفاق. صحيح أنهم يؤمنون بأن الانتفاضة المسلحة هي التي ستأخذهم إلى هناك.

لكن على فرض أنه لا يوجد شريك، وعلى فرض أن رئيس الحكومة يؤمن بهذه الفكرة ويقول دولة يهودية وديمقراطية تحتاج إلى أغلبية يهودية. لذلك فإن الحدود المستقبلية ستكون ديمقراطية. يوجد لنا ما يكفي من القوة العسكرية لتحديد أمن إسرائيل في الشروط الحدودية التي تضمن هويتنا. معنى الامر أنه في شرقي الجدار الامني لن تكون سيادة سياسية. صحيح أن الشعب اليهودي نشأ هناك ونحن نريد استمرار الحياة اليهودية هناك، لكن الآن في اتفاق سياسي ستكون هذه دولة فلسطينية. الغرض العملي هو أنه في المفاوضات مع الشريك الفلسطيني سننصرف بناء على حدود 1967. الكتل الاستيطانية ستكون تحت سيادتنا، لكن مقابل تباديل اراضي. يجب تمكين اولئك المواطنين من العودة إلى البيت وعمل ذلك كمنصفين يستحقون التعويض».

كنتخب ابن يرغوي في العدة.

«حسب الاستطلاعات حول 70 في المئة من يهودي ذلك، والنتوزي من لا يريدون ذلك سيحدد مستقبلهم في المفاوضات. نحن لن نستخدم الجيش الإسرائيلي. ولن نكرر الخطأ الذي اخطأنا في غزة عندما قمنا بالاطلاق بالقوة بدون افاق سياسي. فراع سنجح لحماس بالسيطرة على المنطقة. الجيش سيبقى منتشرًا، لكن يحق اولئك

البرغوثي أو هنية

«نحن نرسل رسالة للفلسطينيين باننا نتشجع البراغوثيين للديميم الذين هم في تراجع مطلق. أبو مازن في الاقلية.»

حدثت انتخابات سيتم انتخاب مروان البرغوثي الذي يريد دولتين، لكن من خلال الانتفاضة المسلحة. أو اسما على هنية الذي يريد الانتفاضة فقط. إذا رغبتا في قادة براغوثيين يؤمنون بالدبلوماسية يجب علينا التفكير بطريقة مختلفة».

«أي أمر سنحصل عليه».

«لا ادعاء الاثني غاي في السنة الماضية، وبعد قانون التسوية لم يعد موجودا. اخيرا يسمح لنا عدم الاخفاء من وراء الادعاء الاثني أو الاخلاقي. 70 في المئة من المجتمع الإسرائيلي يريدون دولتين، لكن المجتمع يقاد من قبل منظرين ايديولوجيتهم هي الدولة الواحدة. انهم ينجحون في التأثير مستغلين التخوف، حتى قبل ستة حاولوا الاقتناع بأن الصواريخ مستتفة في مطار بن غوريون، وهذا اختلفي. الجهاز العسكري لا يتحدث عن المستوطنات كعامل امني، هذا ما

البرغوثي أو هنية

الذين يعرفون أنه لا يوجد شريك، لكن أغلبية الاستطلاعات تفيد بأن 65 - 70 في المئة من الفلسطينيين يريدون الأنفاق. صحيح أنهم يؤمنون بأن الانتفاضة المسلحة هي التي ستأخذهم إلى هناك.

لكن على فرض أنه لا يوجد شريك، وعلى فرض أن رئيس الحكومة يؤمن بهذه الفكرة ويقول دولة يهودية وديمقراطية تحتاج إلى أغلبية يهودية. لذلك فإن الحدود المستقبلية ستكون ديمقراطية. يوجد لنا ما يكفي من القوة العسكرية لتحديد أمن إسرائيل في الشروط الحدودية التي تضمن هويتنا. معنى الامر أنه في شرقي الجدار الامني لن تكون سيادة سياسية. صحيح أن الشعب اليهودي نشأ هناك ونحن نريد استمرار الحياة اليهودية هناك، لكن الآن في اتفاق سياسي ستكون هذه دولة فلسطينية. الغرض العملي هو أنه في المفاوضات مع الشريك الفلسطيني سننصرف بناء على حدود 1967. الكتل الاستيطانية ستكون تحت سيادتنا، لكن مقابل تباديل اراضي. يجب تمكين اولئك المواطنين من العودة إلى البيت وعمل ذلك كمنصفين يستحقون التعويض».

كنتخب ابن يرغوي في العدة.

«حسب الاستطلاعات حول 70 في المئة من يهودي ذلك، والنتوزي من لا يريدون ذلك سيحدد مستقبلهم في المفاوضات. نحن لن نستخدم الجيش الإسرائيلي. ولن نكرر الخطأ الذي اخطأنا في غزة عندما قمنا بالاطلاق بالقوة بدون افاق سياسي. فراع سنجح لحماس بالسيطرة على المنطقة. الجيش سيبقى منتشرًا، لكن يحق اولئك

هالته تعتمد على التكاثر الطبيعي في مدينتين حريديتين سيتم ضمهما أصلا إلى إسرائيل

تراجع مشروع الاستيطان

هذا من لا يفهم الحقائق بشكل عميق، أقول مجدداً: إن حالة مشروع الاستيطان، مشروع إخفاء الفلسطينيين وطموحهم القومي، تعتمد على التكاثر الطبيعي في مدينتي حريديتين سيتم ضمهما في الاتفاق الدائم.

مستوطنات متفرقة

وماذا عن «أختهما» العلمانية معاليه ادوميم التي يتحسسون في العين لضمها؟ إن سكانها يصوتون منذ فترة طويلة بالاقدم، وعدادهم في النصف الثاني من العام 2016 تراجع بثمانية أشخاص. أي إذا قمنا بحصم التكاثر الطبيعي فإن عشرات العائلات غادرت معاليه ادوميم. إذا بدل الركن من أجل بناء مفسيرت ادوميم في إي 1 وبدل سكب الاموال على السكن الخريص للسكان الضعفاء في المناطق، جدر أن المصادر الثمينة لبناء سكن داخل إسرائيل.

وماذا عن أريئيل البعيدة، عاصمة السامرة؟ لقد بقيت المدينة اليهودية الاصغر في المناطق، والزيادة فيها تبلغ 4.5 في المئة فقط من إجمالي الزيادة نصف السنوية في يهودا والسامرة.

وفيما يتعلق بباقي المتضمن ليهودا والسامرة، أغلبيتهم وصلت إلى الحاضرات العلمانية القريبة من الخط الأخضر التي تستضئ لإسرائيل في الحل الدائم؛ فجعات زنيف (4.7

ما الذي كان سيحدث لو أن عامي أيلون كان قائداً للسلاح الجبرية

عاشروا في بيت، قانون التسوية. هناك الغالب كثيرة.

«أنا أقول شيئاً يبدو صعباً هناك 15 - 20 في المئة مثل هؤلاء في الجانب الإسرائيلي وفي الجانب الفلسطيني أيضا. لديهم حماس وفي الجانب الإسرائيلي يوجد ايدولوجيون اصوليون يفضلون ارض إسرائيل على صهيونية دولة إسرائيل اليهودية والديمقراطية. لقد انشروا على الشيوخ والوسط واعادوه مشعين سنة للورا. إن الطريق لتحديد ذلك هي القيادة التي كانت في فترة رابين أو أبو مازن عندما

ما الذي كان سيحدث لو أن عامي أيلون كان قائداً للسلاح الجبرية

عاشروا في بيت، قانون التسوية. هناك الغالب كثيرة.

«أنا أقول شيئاً يبدو صعباً هناك 15 - 20 في المئة مثل هؤلاء في الجانب الإسرائيلي وفي الجانب الفلسطيني أيضا. لديهم حماس وفي الجانب الإسرائيلي يوجد ايدولوجيون اصوليون يفضلون ارض إسرائيل على صهيونية دولة إسرائيل اليهودية والديمقراطية. لقد انشروا على الشيوخ والوسط واعادوه مشعين سنة للورا. إن الطريق لتحديد ذلك هي القيادة التي كانت في فترة رابين أو أبو مازن عندما

ما الذي كان سيحدث لو أن عامي أيلون كان قائداً للسلاح الجبرية

عاشروا في بيت، قانون التسوية. هناك الغالب كثيرة.

«أنا أقول شيئاً يبدو صعباً هناك 15 - 20 في المئة مثل هؤلاء في الجانب الإسرائيلي وفي الجانب الفلسطيني أيضا. لديهم حماس وفي الجانب الإسرائيلي يوجد ايدولوجيون اصوليون يفضلون ارض إسرائيل على صهيونية دولة إسرائيل اليهودية والديمقراطية. لقد انشروا على الشيوخ والوسط واعادوه مشعين سنة للورا. إن الطريق لتحديد ذلك هي القيادة التي كانت في فترة رابين أو أبو مازن عندما

ما الذي كان سيحدث لو أن عامي أيلون كان قائداً للسلاح الجبرية

عاشروا في بيت، قانون التسوية. هناك الغالب كثيرة.

«أنا أقول شيئاً يبدو صعباً هناك 15 - 20 في المئة مثل هؤلاء في الجانب الإسرائيلي وفي الجانب الفلسطيني أيضا. لديهم حماس وفي الجانب الإسرائيلي يوجد ايدولوجيون اصوليون يفضلون ارض إسرائيل على صهيونية دولة إسرائيل اليهودية والديمقراطية. لقد انشروا على الشيوخ والوسط واعادوه مشعين سنة للورا. إن الطريق لتحديد ذلك هي القيادة التي كانت في فترة رابين أو أبو مازن عندما

ما الذي كان سيحدث لو أن عامي أيلون كان قائداً للسلاح الجبرية

عاشروا في بيت، قانون التسوية. هناك الغالب كثيرة.

«أنا أقول شيئاً يبدو صعباً هناك 15 - 20 في المئة مثل هؤلاء في الجانب الإسرائيلي وفي الجانب الفلسطيني أيضا. لديهم حماس وفي الجانب الإسرائيلي يوجد ايدولوجيون اصوليون يفضلون ارض إسرائيل على صهيونية دولة إسرائيل اليهودية والديمقراطية. لقد انشروا على الشيوخ والوسط واعادوه مشعين سنة للورا. إن الطريق لتحديد ذلك هي القيادة التي كانت في فترة رابين أو أبو مازن عندما

shabab@alquds.co.uk

شباب مصر على «القهوي»: «مكان ثالث» بعيد عن الرسمية

القاهرة - أحمد ليثي

المقاهي في مصر، هي المبدأ الأول للناس، لدورها كمكان جامع لهم، ولقضاء أوقات الفراغ والعطل الأسبوعية، فضلاً عن استيعابها لجميع طبقات الشعب وفئاته المختلفة فكرياً واجتماعياً وعقائدياً. وذلك على عكس المقاهي الحديثة، التي غالباً ما تضم فئات متجانسة اجتماعياً، وتكاد تكون من طبقات شعبية متقاربة. وإن كانت الأولى تسمح بوجود مختلف الفئات لارتياحها، فإن الثانية تغلق بابها دون ذلك.

للمقاهي في مصر تاريخ طويل، حتى أن بعضها قد تجاوزت أعمارها المئة، بل وشهد الكثير من الحوادث التاريخية. فمقهى ريش مثلاً الذي تأسس عام 1908، ويقع في شارع طلعت حرب وسط البلد، كان ملتقى زعماء ثورة 1919، وذلك طبقاً لوثائق تحوي محاضر جلسات عُقد عليها مؤخرًا أثناء ترميم المقهى. فقد اهتمامه بتاريخه، رغم ما شهده، فهو المكان الذي شهد جلسات زعيم «شلة الحرافيش» نجيب محفوظ، وكان من ضمن أعضائها أحمد مظهر وصلاح جاهين ولويس عوض.

وحسب عالم الاجتماع الأمريكي، الهندي ستيفن زيلتي، فإن الناس يحبون الجلوس في المقهى، لأنه «يعتبر مكاناً ثالثاً، لا هو كالبيت ولا هو كالعمل الذي يجب أن يكون الشخص فيه أكثر رسمية مما يبدو على المقهى. لكن الجلوس على مقهى كـ«ستار بكس»، يعد شيئاً سخيفاً، إذ تشعر فيه بانك تجلس في مكان رسمي أيضاً، لذا لا يبدو أنه يختلف عن مكان عملك. وهكذا، عليك أن تجد لنفسك مكاناً ثالثاً تشعر فيه بالهدوء، ما تحتاجه هو مكان مريح وآمن واجتماعي، نلجأ إليه ولا نشعر فيه باننا خائفون، وهذا ما يتوفر في المقاهي الشعبية تقريباً.

حين كنت ملتحقاً بجامعة القاهرة، انضمت لأسرة كان هدفها تنظيم الرحلات، والدورات التدريبية، وتعريف الطلاب الجدد بالجامعة، وبالمقررات التي يودون دراستها أيضاً، وكان اللجوء للمقاهي الشعبية هو الحل الأنجع لاستمرار المناقشات بعد الدوام الدراسي، واستثنائاً ما بدأ في حرم الجامعة. وهكذا، لم يكن اللجوء للمقاهي هدفاً للزوف عن الدراسة بقدر ما كان استمراراً للنشاطات التي سمحت الجامعة بمباشرتها. تحولت المقاهي الشعبية في السنوات الأخيرة



مقهى ريش، في قلب القاهرة

من الجمل التي ظلت تتكرر قبل ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011، أن الشباب المصري يجلس على المقاهي، لا يفكر بالعمل، ويريد من الدولة أن تحل له جميع مشاكله، كما كتبت التقارير وعدت التحقيقات حول ظاهرة جلوس الشباب على

لتلتمس الفتيات إلى جانب الرجال والشباب أيضاً تحولاً لطلباً ورغبة الفتيات به. مقهى شعبي يسمح للفتيات بالجلوس فيه، وبأسعار رخيصة، حتى صارت الفتيات جزءاً رئيسياً من أي مقهى شعبية هناك.

المقاهي وهروب الطلاب من المدارس ولجوءهم بدلا من ذلك للمقاهي، وكان جلوس الشباب على المقاهي الشعبية يعد ظاهرة نادرة أو حدثاً فريداً، أو كأن الطلاب وجدوا في المدارس فرصة ميسرة لتعليم متوسط الكفاءة، يمتنعهم من الهرب من المدارس، ويرفع عن كاهل أبائهم عبء الدروس الخصوصية. على أن الجملة التي ما كانت تلبث أن تتكرر توقفت تماماً بعد الثورة، ذلك أن الشباب الذين كان يُسخر منهم كانوا يتقدمون للثوار، وضحواً بأرواحهم آمليين في معيشة كريمة.

اشتهرت المقاهي الشعبية التي تقع في وسط البلد، باعتبارها المقاهي الأقرب للأحداث التي وقعت فيها الثورة، لذا، لجأ الشباب والناشطون إليها للجلوس فيها، والتخطيط للحملات التي يعيدون إليها، وذلك باعتبار أن معظمهم قد انخرط في نشاطات منظمات المجتمع المدني، أو في أحزاب كان للثورة الفضل الأول في ظهورها.

لكن الدولة المصرية لم تعرف سماحة الاختلاف، فما كان منها إلا أن اعتقلت الكثير من الشباب من على المقاهي، وتقرر، في وقت لاحق أن تغلق معظم مقاهي وسط البلد الشهيرة بقبواري البورصة، وتضع ما اعتبره الناس محلاً للالفة والحميمية.

الوشم في تونس: البحث عن انتماء إلى مجتمع الفرجة



تونس - ضياء بوسالمي

الذكورية، «لا أفهم لماذا يكون التاتو حكرًا على الرجال فقط، أنا شخصياً قمت برسم فراشات على رقبتي وتعهدت أن يكون في مكان ظاهر لكي يراه الجميع بما في ذلك معارضو الفكرة»، توضح ريم (20 سنة)، مشيرة إلى وشمها بفخر.

قد يكون الوشم مطية للمتعدد على القيود العائلية والاجتماعية، وهو بذلك بداية ثورة على الذات في مقام أول وعلى المحيطين في مقام ثان. والحقيقة أن مثل هذه الآراء تأخذنا إلى البحث عن أسباب أعمق لانتشار الوشم لدى الشباب التونسي.

فمن مقلد لمثل إلى متمردة على المحيط، الظاهرة تعكس اغتراباً عن المجتمع أمام كسم هائل من الصور المتدفقة التي يعجز الدماغ عن استيعابها، ولعل انتشار الوشم، هو تظهير من تظاهرات مجتمع الفرجة، فالشاب، الذي يطمح إلى الشهرة وجلب الأنظار في عالم أصبح قائماً على البهرجة، يسعى إلى جذب الآخر بأي وسيلة.

يطرح انتشار الوشم في تونس مشكلة حقيقية تتمثل في تراجع انصهار الأنا وسط المجموعة والسعي إلى التفرد والظهور في الآن ذاته، الشاب يحاول أن يستخدم وسائل استهلاكية ليكون مختلفاً وهي المفارقة التي لطالما تخطط فيها المجتمعات اليوم. الوشم هو «حفر الجلد»، وله دلالات متعددة وسياقات، لا مجرد فكرة طائشة مبنية على قرار متعجل.

منذ زمن الحضارة الأمازيغية إلى اليوم، تبدلت تعبيرات الوشم ودلالاته وأصبح لدى الأجيال الجديدة وسيلة للتباهي أو لتخليد ذكرى أو حتى للتعبير عن الوفاء للحبيب. رسم الوشم، يعد قراراً حاسماً يتخذه الإنسان بعد تفكير عميق إذ لا رجعة عنه، فهو غير قابل للإزالة أو التغيير.

لكن ماهي مختلف دلالات الوشم؟ وماهي أسباب انتشاره في صفوف الشباب التونسي؟

في ظل عالم معولم بتغيير المعطيات يومياً وبشكل آني، فاصبح للشباب مجموعة من الأيقونات التي تمارس قوتها عبر الشاشات. وفي هذا الصدد، يقول إسكندر، وهو شاب في الخامسة والعشرين من عمره: «أنا أحب الوشم، على مدى 4 سنوات قمت بثلاثة رسومات على ذراعي، فحذني وكفني الأيمن وكلفتها الرسوم نفسها التي ظهر بها ممثلي المفضل».

وأحياناً يكون الدافع لرسم الوشم أسباباً إيديولوجية، يقول أمين (35 سنة): «عندما كنت في الجامعة تأثرت بالفكر الماركسي، لذلك قمت برسم بورترته لكارل ماركس على ظهري».

الوشم كان منذ عصور غابرة وسيلة لتزيين بها المرأة، ومع تطور المجتمع التونسي أصبح حكرًا على الرجال. لكن العديد من الفتيات يتحدثن عن العائلة من خلال كسر هذا الحاجز الذي أقامته المجتمعات

وقوف متكرر أو رحلة البحث عن رغيف الخبز

الإسكندرية - محمد عاصم

لسنوات طويلة قضيت الإجازة الصيفية في طابور العيش، كان أطفال الشارع يتجمعون كل يوم في تمام الساعة الثامنة صباحاً، لتنتقل إلى الخبز ونظماً تنتظر ورنًا لساعتين أو أكثر ثم تعود بالخبز الطازج. كان الأمر في بدايته تجربة جديدة وممتعة بدأها خالد صديقنا عندما قرر أن يذهب ويقف في الطابور بدلا من أنه ثم فعلنا جميعاً مثلته.

بعد فترة تحول الأمر إلى عبء كبير، خاصة في ظل الزحام الشديد وتعامل بائعي الخبز بقسوة وغلظة معنا كأطفال، بالإضافة لإعانتنا أسوأ الأرقعة، مما كان يتسبب في توبيخنا عندما نعود للبيت.

الوحيد الذي لم يكن يأتي معنا لهذه المهمة القاسية، التي بدأت كترهفة ترفيهية ثم تحولت لطقس مجبرين على فعله، هو أحمد مجدي. كان والده يعمل مدرسا في إحدى دول الخليج، وأمه كانت تملك محل أدوات تجميل.

في منتصف اليوم ينزل أحمد ويمشي أمثارا عدة إلى مخبز تجاري، يقع على ناصية الشارع، ثم يشتري أرغفة من الخبز ثم الواحد 20 قرشاً، دون أن يقف في طابور مثلنا، بينما كنا نشترى نحن رغيف الخبز المدعم

من الدولة بـ5 قروش، تمنينا جميعاً حينها أن نملك هذه الرفاهية، لكن مع بداية العام الدراسي كنا نعفي من هذه الرحلة الشاقة مما كان يخفف من حدة هذه المناسبة. مرت الأيام وكبرنا ولم نعد مجبرين على الذهاب للمخبز الحكومي، لكن ظلت أزمة الخبز كما هي، بل تفاقمت، ووصل الأمر إلى حد الاقتتال على رغيف الخبز. ففي الفترة الممتدة من عام 2000 حتى 2010 خلال حقبة حكم الرئيس المخلوع حسني مبارك، شهدت مصر أزمات خبز متتالية، تسببت في مقتل بعض الأشخاص خلال التدافع من أجل الحصول على رغيف الخبز، وانتشر حينها الحديث بقوة عن اقتراب ثورة الجياع.

جاءت ثورة 25 يناير كانون الثاني 2011، كمحاولة لتفادي ثورة الجياع، وكانت شعاراتها واضحة، وفي مقدمتها رغيف الخبز «عيش.. حرية.. عدالة اجتماعية» هذا الاهتمام الكبير برغيف الخبز ودوره الهام في حياة المصريين أجبر حكومات ما بعد الثورة على تحسين جودة الخبز وتوفيره بكثرة مع تخفيف معاناة الناس في الحصول عليه، فاختفت الطوابير بعض الشيء، وواصل حجم دعم الخبز إلى 20 مليار جنيه ما يعادل مليار دولار، ويستخدم منه نحو 60 مليون شخص.

ورغم قيام الحكومة في السنوات الثلاث الماضية برفع



مصريون يشترون الخبز أمام أحد الأفران

شباب سوريون في القامشلي اختاروا الزواج المدني

القامشلي - رونك شخفي

مع تشكيل الإدارة الذاتية المدنية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا، طبقت قوانين لم يتم العمل بها في عهد النظام السوري، بينها قانون الزواج المدني الذي صدر في عام 2013 وسيط إقبال كبير من المجتمع، خاصة شريحة الشباب، حيث سجلت نحو أكثر من ألف حالة زواج مدني في بلدية الإدارة الذاتية، حسب آخر الإحصائيات الموجودة لديها.

بنتيخ تالاتي، وهو شاب كردي سوري، قرر أن يتزوج مدنيا «من مبدأ المواطنة في منطقة شهدت حراكا شعبيا تحول إلى حرب أهلية على الهوية والتميز العنصري

على أساس الدين والطائفة والقومية»، يقول لهـالقدس العربي.

ويضيف: «كان لا بد من إبراز وتذكير بالمعنى الحقيقي لكلمة ثورة، حيث فقدناها في سوريا في خضم الحرب الحاصلة، وكانت فكرة الزواج المدني غير خاضعة لسلطة الدين والانتماء القومي بل هي خاضعة لفكرة المواطنة ودولة القانون ليتساوى الجميع تحت هذه الشريعة». زوجة تالاتي، سعيدة جدا بهذا الزواج، هو، وفق ما يؤكد لهـالقدس العربي، «ينصف المرأة في المنطقة أكثر من أي دولة في الشرق الأوسط لا تعترف بالزواج المدني، وهو بداية ناجحة للمساواة والمشاركة الحقيقية وإعادة التوازن لقوقانية مجتمعية ظلمت المرأة كثيرا يأتي هذا

القانون ليعيد الاعتبار لواقع النساء الشرقيات». أما الشاب منير شخفي، الذي حرم من الزواج بعد قصة حب طويلة من حبيبته بسبب العادات والأعراف في مجتمعنا، يقول لهـالقدس العربي: «نحن أبناء مجتمعاتنا أكثر من كوننا أبناء أباؤنا وأجدادنا». ويرى منير أن «القوانين القديمة البالية تشكل عائقا في مجتمع هو سفيساء متنوعة والزواج المدني يمكن أن يكون أحد المشاريع الناجحة لسوريا الدولة الوطنية، دون أن يكون الانتماء الطائفي عائقا بين أو مانعا لطرفين قررا إكمال حياتهما معا».

رستم الأحمد، يدرو، يؤيد فكرة الزواج المدني إذ يجد فيها تكافؤا بين الرجل والمرأة ويحفظ بشكل جيد حقوق المرأة بشكل خاص حيث يكون الزواج بالتراضي وبالاتفاق في حال بقائهما معا أو في حال قررا الانفصال فهو قرار يتخذ من طرف واحد كما في الزواج حسب الشريعة الإسلامية بالإضافة إلى أنه يريح الشباب من مشاكل المهور الغالية وغيرها.

وتصاعدت الأصوات التي تتحدث عن الزواج المدني في القامشلي، بعدما شهدت المدينة قبل شهور أول زواج مدني، وهو ما دافعت رئيسة البلدية سيما بكداش قائلة: «من الآن فصاعدا، نحن في بلدية القامشلي سنعدق قران كل من يتزوج، وذلك في مكتب خاص تم إنشاؤه لكتابة هذه العقود في البلدية.. ولا مشكلة في هذه العقود، فهي تكتب بمعرفة اختصاصيين من حقوقيين وخبراء في هذا المجال».

الجدل حول هذا الزواج المدني مازال كبيرا في المجتمع، فكما أن هنالك من يقبلونه، هناك قطاع آخر يرفضه تماما باعتباره يفتح الباب أمام مخالفتا شرعية. طارق الغضبان، من الرافضين باعتبار إننا «نعيش في مجتمع شرقي ولو تحقق هذا النوع من الزواج سيقتصر أولادنا بالمستقبل»، ووافقته بالرأي مريم عضاضة إذ اعتبرت أن الزواج المدني، يخالف الشريعة الإسلامية ولا يعطي للمرأة حقوقا كالتالي يمنحها لها الإسلام».

زوجان سوريان عقدا قرانهما مدنيا

هنا سوريا.... تعدد الموت والحرب واحدة

القامشلي - يوسف صبري

السوريون يتنفسون ويلات الحرب منذ ستة أعوام. تلك الويلات التي تحاول بشتى الوسائل وبكل قوتها قتلهم أينما وجدوا وكيفما وجدوا.

رعد (14 عاما) الفتى القادم من مدينة دير الزور الواقعة في الشرق السوري إلى مدينة الحسكة في أقصى الشمال الشرقي للبلاد، يذهب لمدينة القامشلي التي تبعد عن الحسكة سبعين كم، كل صباح ويعود برقعة أخيه كل مساء. تراه طوال النهار جالسا في وسط المدينة داخل السوق الشعبية القديمة المسماة (بـ سوق اليهود) محاولا الحصول على مساعدة. لا يعد يده قط، فكثيرا ما تراه يمعن النظر ويسرح إلى مكان ماء، أو إلى شيء ما، فقط ينادي بكلمة واحدة أصبحت معروفة به في معظم المدينة «ساعدوني منشآن الله».

يبقى رعد يكرر كلمة ساعدوني كل دقيقة، منتظرا أن يساعده عابر سبيل ما، منتظرا أن يمنحه أحد ما نظرة خاطفة.

فالتسول لا يلبق به كما يقول «أنا أنتمي لأسرة كانت ميسورة الحال وكان السدي يحاول صنع رجل طبيب مني لا متسولا».

هو واحد من آلاف السوريين الذين تغيرت حياتهم بين ليلة وضحاها بل بين ذنينة وقذيفة. «كان يوما عاديا جدا قبل أربع سنوات وكنت مع أصدقائي في حارتنا في دير الزور نحاول اللعب بعد ليلة طويلة من سماع صوت الرصاص وخوف أمني من الرصاص الطائش طوال الليل»، يقول لهـ

منبج الخط الأصفر

وائل عصام*



بعد الإعلان عن الخطوط الحمر التركية التي تحولت لصفراء ثم خضراء في دمشق وحلب والوصل، تحول الحديث لاحقاً إلى قرى مثل بعشيقة وجرابلس بعد ضوء أخضر من حلفاء الأسد الروس. وبجمل مشوب بذكرى الخطوط المنتهكة، مرت وعود رسمية بحماية تركان الملاذقية وتلعفر، قبل أن تخفي أسماء تلك المناطق تماماً من تصريحات المسؤولين. ويقتل المئات من أبناءها بقصف الروس ونيران الحشد الشعبي العراقي.

أسبست الحقائق تقول إن التدخل العسكري التركي لم يحدث إلا بعد موافقة روسيا والولايات المتحدة، وحسب مشاريعها عليه أن يتذكر جيداً جملة من الحقائق الواضحة التي حولت دائماً الخطوط الحمر إلى صفراء فضضراء، ولعل آخرها، أن نسيتم، الخط الأحمر الذي أطلقه داوود أوغلو قبل رحيله من موقعه بعدم عبور القوات الكردية غرب نهر الفرات باتجاه منبج، وقبله خط آخر ضمن قمع طريق حلب غازي عنتاب، وتطبيق نظام الكراد بدعم من حليفة تركيا، الولايات المتحدة.

أسبست الحقائق تقول إن التدخل العسكري التركي لم يحدث إلا بعد موافقة روسيا والولايات المتحدة، وحسب مشاريعها عليه، التي تخص محاربة الإرهاب، وليس حسب الأولوية التركية المتعلقة بإبادة القوات الكردية الانفصالية عن جنوب البلاد. وبما أن القوات الكردية في منبج وغيرها على علاقة تحالفية عسكرية مع الأطراف التي سمحت لتركيا بالتدخل، فإنه لم يكن من الممكن تصور أن روسيا والولايات المتحدة ستسححن بمهاجمة حليفهما في منبج، بل أن الخيار الوحيد الذي كان ممكناً من طرف الولايات المتحدة بدايةً، هو أن تترك الولايات المتحدة اتفاقاً مع الكراد يقضي بانسحابهم من منبج وتسليمها لقوى محلية عربية على علاقة طيبة مع الأتراك، وهو ما قصده وزير الدفاع التركي في تصريحاته الأخيرة، التي يطلب فيها من الولايات المتحدة إبقاء قواتها خارجاً، دون أن يستعيدوا مدينة واحدة من دغهم الذي يهدد أمنهم القومي، وهم الانفصاليون الكراد، الذين يسيطرون على كامل الحدود السورية التركية الجنوبية تقريبا.

ومن اليوم الأول لدخول درع الفرات مدينة جرابلس، كان من الواضح أنها غير قادرة على مهاجمة الكراد القريبة منهم في منبج، بل توجهت بعيداً نحو الباب وحاشرت النظام الذي كان يدك حلب، حينها كان ما يفصل جرابلس عن منبج هو نهر الساجور المنفرد عن الفرات، ولم تقطع درع الفرات هذا النهر الذي يفصل جرابلس عن منبج وقراها، لتبدو العملية منذ يومها الأول كأنها درع الساجور وليس الفرات.

اما الروس وهم الطرف الثاني الذي سمح بدخول القوات التركية لسوريا، ففعلوا ما فعلته الولايات المتحدة تقريبا، دعم الطوران الروسي عملية الباب ضد تنظيم «الدولة»، وتحلص النظام السوري وحليفته روسيا من تواجد التنظيم على تخوم حلب الشرقية، لتحل قوات مسلحة للولايات المتحدة السورية خاضعة لتركيا التي تربطها بهم تفاهات وأصحة تقتضي عدم مواجهة قوات النظام، وهذا ما قاله حرقيا وزير الخارجية التركي، وهذا ما سبقه إليه نائب رئيس الوزراء التركي يوم دخول القوات التركية لسوريا، حيث قال «إن النظام السوري، لن يتلاعب بمخيمنا على عملية من خلال الروس»، والأهم من التصريحات، أن هذا ما تم تطبيقه حرقيا في فترة العمليات العسكرية لدرع الفرات على مدى عام كامل، عدا عن الترغبات عابرة بين نيران صديقة.

وتبعاً لآراء بعض من أصدقاء معرعة الباب، وعندما عاد الحديث عن استعادة منبج وتل رفعت، فعمل الروس والنظام الخطوة التي كانت متوقعة، تقدم النظام نحو غرب منبج، وربط شطري أقليم روجاها الشرقية ببعضهما، بعدما أمضت قوات درع الفرات عاماً تقنع جمهورها بأهمية الفصل بينهما، والاهم من ذلك أن الروس اعزوا القوات النظام بالتحرك لغرب منبج، ليتم الإعلان عن اتفاق بين روسيا ومجلس عسكري عسرات التسوية الدولية، التي تتواجد فيها الأسد للنظام السوري، على اعتبار أن روسيا ملتزمة بحماية نظام الأسد عسكرياً في كل المواقع التي يتواجد فيها جنود، وهكذا قطع الكراد بقائهم مع النظام والروس الطريق حتى على الأمريكين من اتمام أي تسوية بين منبج، وضغوطا واتفاق النظام السوري بوجه درع الفرات التركية المتمزعة علنا لروسيا بعدم حصول مواجهة بين قوات المعارضة السورية والنظام.

وتبدو فكرة التدخل بقوات درع الفرات لفصل سوريا وروفا مجرد تبرير للعجز عن مواجهة الطرف الكردي في سوريا مباشرة، فعلى الرغم من وجود أكثر من 600 كيلومتر من الحدود التركية مع سوريا تحت سيطرة الكراد، إلا أن التحرك العسكري ترك له هذه المناطق الشاسعة ليهاجم بسلاح الكيلومترات بين جرابلس واعزاز لا تخضع لداي قوات انفصالية كردية، بل لتنظيم «الدولة» الذي لم يكن في يوم من الأيام يشكل أي تهديد قومي داخلي على تركيا، ولم ينفذ سابقا أي عمليات أمنية ضد تركيا قبل تدخلها العسكري في درع الفرات، على عكس القرى الكردية الانفصالية.. وليتم تبرير عدم مهاجمة القوى الكردية، تم ابتداء حجة التقافية تقول إن منزع الاتصال بين شطري اقليم روجاها الكردي هو هدف يستحق كل هذه التضحيات على مدى عام من المعارك في أراضي تنظيم «الدولة» التي لم تسفر إلا عن السيطرة على مدينة واحدة صغيرة وهي الباب، وكان الوجود الكردي الذي يهيمن على الأغلبية الساحقة من الحدود التركية الجنوبية مع سوريا المنعد من القامشلي حتى عفرين، سيبتأثر بانقلعه عشرات الكيلومترات بين جرابلس واعزاز، وهي مناطق لن نستبعد أن تضطر تركيا للانسحاب منها مجدداً بعد عام أو اثنين، حتى أن كان هذا أحد نتائج مفاوضات التسوية الدولية، التي ستقضي إلى تثبيت الأسد ونظامه، في إطار اتفاق دولي يكون من ضمن نتائجه سيطرة النظام على كامل أراضيها، وخروج القوات التركية من الأراضي السورية، لكن النتيجة ستكون حينها، أن الجيش التركي وفصائل المعارضة قاتلت لتنظيم «الدولة» نيابة عن الولايات المتحدة والنظام السوري وضما بالمئات من الجنود ليستلمها النظام بالنهاية، أما الإقليم الكردي فلا تعلم حينها إن كان سيصل بطموحاته من سوريا لجنوب تركيا نفسها.

إن مجرد المقارنة بين تدخل إيران وحزب الله العسكري في سوريا، والتدخل التركي، يوجي بالمكائنة والنفوذ الاقليمي لكل منهما، فإيران وحلفاؤها لا يستأذنان أمريكا أو روسيا عندما يتدخلن لهذه الدول حلفائهما في سوريا، بل إنها يستخران هذه القوى الدولية لخدمتهما في حربهما وفق اتفاقهما على عدم مشترك وهو الفصائل السنية المسلحة، بينما تشارك الدول الحليفة للنة في سوريا والعراق في حرب الأخرين، بل في حروب أعدائهما، فمن لا يملك رؤية ثابتة للنزاع وهوية العدو من الصديق سيقضي رصاصة في بندقيه الأخيرين، لذلك لم يكن غريباً، أن يتم اعتبار روسيا عدواً للثورة السورية ويتم الاحتفال على لسان كبار المسؤولين الأتراك باسقاط طائرة حربية روسية حليفة الأسد، ومن ثم تتحول الطائرات الروسية التي دمرت حلب بعربها وتركانها لحليفة للقوات التركية نفسها التي هاجمتها قبل أشهر قليلة.

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

المقارنة بين تدخل إيران في سوريا والتدخل التركي يوجي بالمكائنة والنفوذ الاقليمي لكل منهما

الأوسكار هذا العام تذهب لـ «BDS»

الاستيطاني على نحو يتعارض مع القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، حقائق. وفي وعده إلى السنوية الـ13 له، للأسبوع التمييز العنصري الإسرائيلي» الذي كما أسلقت قد انطلق في برينغتون، سينتقل على التوالي إلى 200 عاصمة ومدينة في العالم ممن بينها الأراضي الفلسطينية وعواصم ومدن عربية. وتشتمل نشاطات هذا الأسبوع سلسلة من الفعاليات الدولية في الجامعات، والاحتجاجات في الاماكن العامة وامام الحال التي تبجع المنتجات الاسرائيلية، لغرض تعزيز الوعي ضد المشروع الاسرائيلي التكنولوجي الاستيطاني، وتطبيق نظام الارتهايد (الفصل العنصري) على الشعب الفلسطيني، إضافة إلى تعزيز ومضاغفة الدعم المتصاعد لحركة BDS. وتقول حركة المقاطعة إنه رغم التشريعات التي تتخذها بعض الحكومات ضدها فإن نفوذها يتصاعد وتتسع رقعة نشاطها لتحقيق الحرية والعدالة والمساواة.

وأخيراً.. إنها الحرب والنسب و«BDS» هي احد اهم الوسائل لهذا الصراع، لصالح وعقول وقلوب الشباب في العالم، وهذه الطريقة السلمية هي الاكثر نجاعة والاشد وطأة على اسرائيل، وهي بالتأكيد تستحق منا هذا الدعم فادعوا BDS التي سنبدأ اسبوعها في الاراضي الفلسطينية ما بين 18-11 من شهر مارس الحالي وفي العالم العربي من 25-19 منه. فقدت القضية الفلسطينية يوم الأحد الماضي، صديقا صديقا وشخصية من الوزن الثقيل ومن اشد الداعمين لها والمدافعين عنها، على مدى عقود طويلة، لم يجد خلفا لها في أمة عن موقعه من إسرائيل الاستعمارية، التي كان يصنف نظامها بالاسوأ من نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، ويدعو لمقاطعتها اقتصاديا وسياسيا.. انه سير جبرئيل كوفمان اليهودي الذي يحظى باحترام الجميع، النائب عن حزب العمال من مدينة مانستستر عقر الصهيونية، ووزير خارجية النجل الأسبق عميد مجلس العموم، وسيشكل رحيله خسارة حقيقية وكبير لفلسطين وقضيتها، سواء في البرلمان او في المجتمع البريطاني.

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»



د. يحيى مصطفى كامل*

ينبغي في خضم كل هذه المأساة الإنسانية والوطنية ألا يغيب عنا وجه التشابه الأساسي بين الجماعات الإرهابية والنظام، فكلامها ينظر للناس ويتعامل معهم كرعابيا، لا موطنين، وبالتالي فلا حيز للمشاركة الفعلية والمجال العام ممن المحظورات، وتحت غطاء من القمع والخوف، تفرض السلبية على المواطنين الذين يرضون عاجزين، محسورين في خاة المغول، بل ينقل النظام والمجمعات وعيه وأولوياته، جاز بها أمل بشكل في القياس من أيي الطيب «امت نواطير مصر عن عساكرها وحأربت بدلا منها الأناشيد..»

منذ تلك وقته وضعى ما يقارب النصف قرن، لكن لم يتوقف الانحدار والتدهور، ومزالت حروب الأناشيد والانتصارات الخيالية. والحقيقة مصر لا نواطير لها، بل هناك فئتان تمارسان العنف والقمع وتتنازعن للسيادة، إحداهما النظام وهو أكثر ترهلا، وأقل فعلاة يرتدي ثيابا عربية، والأخر هو الإجماع والتسامل وهو أكا وأكثر ظلمية، ونحن واقعون في الوسط بين هذا وذاك، غير سموح لنا بالمشاركة في مخرج نصر وللخطقة من هذا التناقض سوى بالمصارحة والمكاشفة والمشاركة الشعبية، وتوسيع دائرة الحريات، فوجدنا الشغوب الحرة هي التي تنمي ملكتها وقدراتها وتستطيع التصدي للتحديات، أما إذا استمر النظام في كذب المغفل، وراك الشعب على الهاشم، فلا محيص من استمرار الانهيار وشلال الدم، والسؤال هو: لقد ضرب الإرهاب في سيناء، وقلب القاهرة وهجر مواطنين وفرض حكمه، فما هو المثل؟ سؤال آخر: لقد فضحت هزيمة 67 خواء وكذب وتسوس النظام، فهل فعلت الجماعات الإرهابية الشيء نفسه مع النظام في مرحلة السنيي؟

*كاتب مصري

العراق وتشكيك الغرب في وجوده

تفسير الغرب لمعنى «الدولة القومية»، مقارنة بمعنى «الدولة الوطنية»، وهنا لا بد من قراءة موضوعية لوقف الغرب من العراق وتاريخ تأسيس الدولة، 1921، على الرغم من تعدد أشكال النظام السياسي الكردية القائم على مبدأ القومية كمشال. وبين مبدأ «الدولة الوطنية» في العراق منذ فترة تأسيسها، القائم على مبدأ الوطن الجامع لكل الأعراق، والشبابه نظريا لترتيب عمل المجتمعات الغربية المتحضرة، حيث أظهرت الأحداث الأخيرة عن استعداد قبول الغرب في إقامة دولة كردية مستقلة تؤمن بمبدأ «القومية السياسية» وليس على أساس «الوطنية السياسية» التي تتبناها الأنظمة الغربية السياسية الأمنة نفسها. في الوقت الذي أثبتت تجارب المجتمعات عن نجاح دور الدولة الوطنية في توحيد المكونات وتكوين الأمة، حيث أثبت مبدأ الوطنية الذي قامت عليه الدولة الحديثة في أوروبا وأمريكا، حق الأمة في كيان يتحقق فيه التوافق بين السياسي والاجتماعي، بين الدولة والأمة.

وهنا لا بد من التأكيد على أن العراق هو نموذج لدولة الأمة الحديثة، إذا أخذنا بعين الاعتبار المساحة الجغرافية التي تمثلها بلاد الرافدين، والتي هي الحاضنة التاريخية للأمة العراقية، وإمكانية عودة الدولة الوطنية وتكاملها في المراحل المقبلة، حيث لم يتكامل مفهوم مبدأ الإيمان بالوطنية التي تجمع الدولة مرحلة واحدة وإنما تطور تاريخيا واستكمل وجوده عبر المراحل المجتمعية المتتابعة، التي استطاعت بمرور الزمن حين حلة من المساواة الشاملة.

وبانتظار ما ستؤول إليه الأمور بعد نهاية معركة الموصل، وهوية القوى الفاعلة القادرة على إقناع العراقيين لاختيار شكل وطبيعة دولتهم، فاما عراق القوميات والمذاهب والأقلام، واما عراق الأمة العراقية الحاضرة منذ القدم.

*كاتب عراقي

الموقف يأتي في إطار حملة واسعة المقاطعة الثقافية، وتصيف «آثار حملتنا ضجة، وقمنا بالاحلال بالترويج للعلامة اسرائيل، كأم طبيعي»، مشيرة إلى أن الحملة «كسرت نجوم هوليوود بان هناك تكلفة اجتماعية لربطهم بالاحلال العسكري.

ورفضت وزارة السياحة الاسرائيلية التعليق لاحقا. لكن نقل عن المدير العام لوزارة السياحة الاسرائيلية عمير هاليفي القول في حينه «لكل واحد من هؤلاء المشاهير ملايين المتابعين، كل مشهور قد يأتي لزيارتنا بمكانته تنشر صورة ذاتية له من مكان ما عبر الانترنت ولهذا الامر قيمة هائلة».

ويعترف بفشل الكثير من حملات الدعاية الصهيونية، أمام زخم BDS، المحامي ريتشارد هايدمان المرشح لرئاسة الحركة الصهيونية، ويعتقد في مقابلة مع صحيفة «جير وساليم بوست» الاسبوع الماضي، أن الحرب لكسب الراي العام العالمي ضد إسرائيل قد بدأت قبل عقود، ويرجعها إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر عام 1975، الذي اعتبر الصهيونية حركة عنصرية قبل إلغاء هذا القرار بعد «اتفاق اوسلو العتيد» عام 1993. بالمناسة هذه ايضا خبطة أخرى من خطايا اتفاق اوسلو التي لا تعد ولا تحصى.

ويعتبر هايدمان وهو من اشهر الخبراء القانونيين في مواجهة BDS ومتابعة القضايا القانونية باسم ضحايا ما يسميه بالارهاب في جميع أنحاء العالم.. من المهام التي يضعاها هايدمان على كاهله إضافة إلى العمل للتشويه سبعة صورة ناشطي BDS من خلال الزعم بانها مصدر تهريب، وأحيانا تهديد جسدي للطلبة اليهود في الجامعات الأمريكية، تحسبن صورته مع تقديم الحقائق، ولا اعراف عن أي حقائق يتحدث، إلا اذا كان يعتبر احتلال إسرائيل لفلسطين والجرائم التي ترتكبها يوميا بحق الفلسطينيين وممتلكاتها والبناء

محاولة استخدام الممثلين السينمائيين العالميين لتبييض وجه إسرائيل فشلت

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

«الصحافيين ورجال الإعلام العرب وأحيانا سياسيين بغرض الصعود».

والشهي المخجل أن هؤلاء يعوون من مثل هذه الرحلت «سفراء إسرائيل مسلحين بالعلومة والحقائق التي تكشف لهم أثناء هذه الزيارات»، ويعدما يرون بأم أعينهم ويكتشفون «زيف العراية العربية والاكاذيب التي تروبو عليها طوال حياتهم ضد اسرائيل.. (وهذا كلامهم وليس من باب تشويه صورهم.. فهي مشوهة اصلا) ويزعمون أنهم لم يتلمسوا «الإخبار الكاذبة عن الاحتلال الاسرائيلي والحوارجز ولا اعمال القتل والتدمير لكل شيء في حياة الفلسطينيين.. وإنما وجدوا في دولة الاحتلال شعبا مسالما منفتحا محبا للحياة راعيا بالسلام».

عودة إلى موضوعنا الأساسي والأهم من ثلة «المثسرين»، تقول «هأرتس» إن أيأ من هؤلاء، كما يبدو، لم يلب الدعوة التي كان ستكلف كثيرا، وسلمت لجموعه من أشهر وجوه هوليوود خلال الحفل السنوي لتوزيع جوائز الأوسكار 2016، الذي صادف هذا العام يوم الأحد الماضي وشهد فضيحة الخلط باسم الفيلم الفائز.. ولا تزال مادة للتندر الاعلامي، وخلفت الأنوار عن الرئيس دونالد ترامب الذي منذ طيات قدماها البيت الابيض، يخرج من مطب ليبدل مطبا جديدا.

واعتبر يوسف منير أحد ناشطي «الحملة الامريكية لحقوق الفلسطينيين» التي شنت بالتنسيق مع منظمة «صوت يهود من أجل السلام» الأمريكية حملة ضد الدعوات التي قدمتها شركة تسويق بالنيابة، ذلك نجاحا كبيرا، ونقل عنه القول «اعتقد أن محاولة استخدام الممثلين السينمائيين لتبييض وجه اسرائيل، فشلت»، فحتى نجمة فيلم «هاغر غيمز» جينفر لورانس، حولت الدعوة إلى والديها. وتقول ستودف باسم «الصوت اليهودي للسلام» غارنتي سوتف أن هذا

سيناء: ما زالت الأناشيد تعارب

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»



أولها: ما الذي يحدث بالضبط في سيناء؟ بالطبع أنا وغيري ننشد إجابة حقيقية معقولة لا تلك المكررة عن السيطرة التامة وردات الفعل العسكرية الساحقة الخ، فقد بات النمط محفوظا سهلا، تصح يوما على خير هجوم إرهابي على نقطة عسكرية ما (لعلها متكررة) في سيناء يذهب ضحيتها جنودٌ وربما ضباط، ثم في خلال يومين تطلع علينا الصحف ووسائل الإعلام نفسها التي نشرت خبر الهجوم بأخبار العملية صقراً أو نسرًا أو أسدًا أو أي حيوان أو طائر آخر شرس وكاسر التي قام بها أبطال وأسود الخ القوات المسلحة، وقتلوا عشرات الإرهابيين وغرّوا بحوزتهم على كم من الأسلحة وسيارات الدفع الرباعي، ولا بد من صور لقتلى معدلين على الأرض. والملاحظ أن الاستخبار العسكري والقوات المسلحة دائما متأخران على الحدث، لا يبارحان خاتمة رد الفعل. لنا أن نفسأ: ما دام قادرين ومحتشكين إلى هذه الدرجة ويصلان إلى معلومات عن الإرهابيين في أقل من أربع وعشرين ساعة، فلم لا يعرفان مسبقاً بأمر الهجمات الإرهابية، فتقوم بعض الضحايا بتفصيل الحظوظ الهجمات الإرهابية؟

كنا نتوقع بعد كل هذه السنوات والوعود بتسلم سيناء متوضئة، بأن نشهد بظا في وتيرة الإرهاب إن لم يكن انكفاءً للظاهرة، لكن العكس هو ما حدث، وهذه المرة، كيف تسبّلت هذه الجماعات لدنية بهذه الأهمية على ساحل المتوسط، فيسقط سيطرتها وقانونها وفرزت طاقيا؟ أين كانت هذه الدولة التي تكبس على الشبان في

وجودها الشعوب الحرة هي التي تنمي ملكاتها وقدراتها وتستطيع التصدي للتحديات

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

«الأوسكار هذا العام تذهب لـ BDS»، حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها، التي أطلقت من لندن يوم الثلاثاء الموافق 28 فبراير الماضي «اسبوع الفصل العنصري الإسرائيلي السنوي الثالث عشر، ومنها ينتقل إلى عواصم ومدن العالم والغرض من هذا الحدث رفع مستوى الوعي في العالم ضد المشروع الاسرائيلي الاستعماري الاستيطاني في فلسطين.

ولم يات هذا العنوان الذي تصدر موقع صحيفة «هأرتس» الإلكتروني قبل أيام، من فراغ، فقد تكلت بالفعل دعوات وجهتها خلال الحفل السنوي الـ88 لتوزيع جوائز الأوسكار في العام الماضي، وزارة السياحة الاسرائيلية، لعدد من ممثلي هوليوود لزيارات «درجة ممتازة» إلى إسرائيل، وحسب الصحفية فإن ممثلين كبارا ومرشحين للأوسكار، ومنهم حائزها، من أمثال ليوناردو دي كابريو الفائز بالجائزة في 2016 في فيلم «ذي ريفنتت»، ومات ديمون ومارك ريلانس، كانوا ممن بين الممثلين الـ26الذين تلقوا دعوات لزيارة إسرائيل عام 2016، ولم يلب أي منهم هذا العرض السنوي والتزموا جميعا الصمت، باستثناء ريلانس الحائز جائزة افضل ممثل مساعد، والمتنقد لسياسات إسرائيل، رفض الدعوة.

واعتبر هذا الفشل، انتصارا كبيرا لـ BDS، وهزيمة تكرا تضاف إلى سلسلة الهزائم التي منيت بها وزارة السياحة الاسرائيلية، التي كان آخرها، فشل الوزارة نفسها في اقناع عدد كبير من أشهر لاعبي كرة السلة في الولايات المتحدة الذين رفضه من 11 دعوة صراحة وقال مايكل بينيت من فريق سياتل سيهوكس، لن يتم استغالي من جانب اسرائيل».

ويتمنا يلبي العديد من الشخصيات العالمية على جميع الصعد الفنية، غناء وتمثيل وإخراج، إضافة للأكاديميات والقباسات العلمية والطالبة والإعلامية، دعوات ونصائح BDS بمقاطعة اسرائيل، أو على الأقل دعوات من هذا القبيل، تهدف منها إسرائيل لسح الانتداب بانها تعانى من العزلة وا المقاطعة عندها، وتجميل صورة الاحتلال وتشويه صور القضية الفلسطينية، تجد أن معظم الذين يلبون مثل هذه الدعوات الداعية الرخيصة بالفهم السياسي، وريحية صمدت وحماسية، هم من



قتلٌ وحرقٌ وتهجيرٌ لأسرٍ بأكملها على الهوية الدينية. قصص وشهاداتٌ مروعةٌ للكشاحيا عما نانوّه، إن يترؤن مسوقين مهاتين من نحر من ذوبهم أمام أعينهم، حالهم، ومترالهم وذكرايهم التي تركوها خلفهم، حياةً بأكملها غربتهم في بلدهم، من منهم كان يصدق أن يوما كهذا سيأتي، حيث يفرون بجلودهم لاجئين إلى كنيسة في الإسماعيلية ليخفوا بفرعية النزوح في ما يقارب القرن من سرديت التهجير واللجوء في هذه المنطقة المتكوى، ومع أنه ليس ثمة شك في أن مصر السبعين هو الأكثر بؤساً ودعوية، إلا أن الإرهاب يتحرش ويفرض سطوته على المسلمين أيضا، استغل يمارس الأمر بالعرفو والنهي عن المنكر أمراً مسلماً بارشاد النقيب. كتبت على وشك أن استهل كتاباً «موة أخرى يضرب الإرهاب في سيناء»، لكنني وجدته صعبةً مبتذلة.. صادقة، لكنها لا تفي، الحقيقة أنني، مثل مواطنين غربي كثرٍ أناهيك عن يتكثون أو يفهمون بالجال العام ستمت من سيناريو يتكرر حتى بي استطيع التنبؤ به بالعرف دون سيناريو ليخفوا بفرعية النزوح في ما يقارب الأبرياء يسبقون، ستمت من رداد فعل الحركات وتصريحاتها التي لا تدعو في نهاية المطاف أن تكون توعية وصياغات مختلفة على البلبان نفسه، بينما أشاهد رأى العين وأتابع توسع نطاق عمل الجماعات الإرهابية، ستمت السأم، جسمت العيب واللاجوي والتليد حيث اعتدنا على قمع النظام وإرهاب الجماعات واستهدافها المسيحين.

بيد أن ثمة متغيراً شديد الخطورة، إذ على الرغم من تصاعد الاضطهاد والإجرام ضد المسيحيين، هزيمة مع صعود موج الإسلام السياسي، فإن تهجيرهم من سيناء على هذا النطاق مخيف بقدر الانزعاج والقلق، بل الرعب، الشديدين، مما يعد إيذا المعير أو ناك قرضا مستبطرة الفعلية على الأرض للإرهابيين. لذا فإن الواقع والإخفاق على بشاعتها يبلغان إلى ويطرحان العديد من الأسئلة التي لا يمكن الاستمرار دون الإجابة عنها.

أمير المرجي*



فند الغرب في احتلاله للعراق بعد اكتشافه للنفط، عدا انتراعة من السيطرة العثمانية في 1917 بأنه البلد الهزيل الذي قضت غزوات المغول البربرية على جسده وحرقت حضارته، وهو بالتالي لم يعد سوى جزء من الإمبراطورية العثمانية، وتركة الرجل المريض بعد خسارة العثمانيين في الحرب العالمية الأولى.

من هنا أصبح لزما من خلال الخطاب الرسمي الغربي في إعلان أسباب استعمارهم لهذه الدول، حيث وظف هذا الخطاب لصالح فكرة «تحرير الشعب العراقي» من الأساطير والتخلف، والبده بتسريع قانون المواطنة العراقية بدلا عن هوية التبعية الإيرانية أو العثمانية، التي كانت تفرض على المواطن الولايات الثلاث، التي رسمت حدود بلاد الرافدين، والمنتملة في الموصل، بغداد والبيصرة، انطلاقا من حقيقة ارتباط التواجد العثماني- الفارسي بالنزعات القومية العنقادية لها تين الإمبراطوريتين اللتين جعلتا من العراق ساحة لصراع نفوذ استعماري، أثر على تطور المجتمع العراقي، وساهم في انقسامه ومن ثم تبعيته لهذه الدول المجاورة، طائفا وطائفا، وسببت على الرغم من صلابه الإرث الحضاري الذي تناقلته الأجيال العراقية من حضارة بلاد الرافدين في سومر وبابل وأشور، وما تلاه من الحضارة الإسلامية في بغداد، عاصمة الدولة العباسية.

وهكذا وبفضل أهمية اكتشاف النفط وسيطرة بريطانيا على «الغاز»، و«ترنسا على الموصل، اللتين تشكلان الحدود الفاصلة بين إيران وتركيا، وبين ما يستنى ببلاد ما بين النهرين، أنصف التغيير السياسي والعسكري ليزان القوى مع نهاية الحرب العالمية الأولى، العراق من خلال ضمان وحدته الجغرافية، ليعود ويصبح كيانا سياسيا واجتماعيا وجغرافيا يتناسب مع حجم الأسن الحضارية التي مرت على أرضه، على الرغم من أن اتفاقية سايكس- بيكو

تبرئة مبارك: الانتصار الرمزي الأخير للثورة المضادة

في مصر تحصيل حاصل بعد أن اضطُر أعضاء «الشركة المساهمة» التي تدير مصر (وحلفاء الشركة الأصدقاء في المنطقة والعالم) إلى إخضاع مبارك لهذه التمثيلية القضائية الطويلة التي تواصلت فصولها على مدى ست سنوات مبررة وعاصفة انعكست شرساً وتراجعا على الثورات العربية ككل وليس على مصر والمصريين فحسب.

ونحن ننظر عبر تلك السنوات وننظر عليها من سقفاً هذا الحكم الغضائحي نرى بوضوح جلياً إلى معانيه المتسعة على طول وعرض العالم العربي، من اليمن المنتهكة السيادة والمحترقة والمقتلة إلى العراق وسوريا المستباحتين لحكمين ظانين تسندهما إيران وأمريكا وروسيا، وصولاً إلى الاستعصاء السياسي في ليبيا، والجزائر الجالسة على كرسي

متحرك، وإعاققة حزب «العدالة والتنمية» في المغرب، وبين كل هؤلاء فلسطين المقيدة والمحاصرة التي تحاول القاهرة (بين عواصم عديدة) التلاعب بقرارها السياسي والمشاركة في حصارها وإضعاف كيانها السياسي والمقاوم.

بالنظر عبر «غريبال» هذه المحكمة سنفهم كيف اشتكرت ضغائن النخب السياسية المصرية ضد «الإخوان المسلمين» واحتراباتها الداخلية الصغيرة التي سعت لتأمين المبررات لتصعيد أكبر مسؤولي مبارك الأمنيين، الجنرال عبد الفتاح السيسي، إلى موقع المسؤولية، مع خطط قلوب «الدولة العميقة» في الجيش والأمن والإعلام والقضاء في قلب الطاولة على الثورة المصرية وعلى آمال المصريين والعرب في حكم مدني ديمقراطي يؤسس لتاريخ

عربي جديد.

كان المشهد المثير للغضب والألم الذي يربد إعلان الانتصار الرمزي الكامل للثورة المضادة المصرية على خصومها الذين قضوا شهداء في سبيل وطن أفضل لأبنائهم مفهوماً ومتوقفاً على عادة المنتصرين، لكن غير المتوقع كان تلك الكوميديا السوداء التي قام محامي مبارك بتأليفها، والتي أدرات، فوق ضحكها على آلام عائلات الضحايا أن تتهم خصوماً سياسيين تم انتقاؤهم تناسبياً مع الدعاية السياسية «البروباغندا» العجبة التي يقوم بها النظام، فاتهم «الإخوان» و«حماس» بقتل المتظاهرين باستخدام أسلحة هزيت من إسرائيل! المحاكمة، بهذا المعنى، كانت محاكمة للعقل والمنطق والشرف.

شاي في 10 داونغ ستريت

مالك التريكي*



■ ما أسرع ما ينسى البشر بعد رحيلهم عن هذه الدنيا حتى كأنهم ما كانوا. لهذا كان من المطمئن أن نقرأ

لعدد من الصحافيين والمنقذين العرب مقالات بمناسبة العاشرة لرحيل الصحافي جوزيف سماحة، أكثر ما كتب عنه كان بقلم أصدقاء له وزملاء عملوا معه وخبروا قدراته الاستثنائية في الإشراف التحريري واقتراح زوايا المعالجات الصحافية غير المتوقعة، وكان القليل مما كتب بقلم صحافيين لم يعرفوه شخصياً ولكنهم عرفوه كاتباً لأنهم كانوا من قرائه المواطنين أو العجيين، وقد كتبت شخصياً من هؤلاء، يكفي أن أرى زاوية مبهورة باسمه حتى أبانشر القراءة على الفور، فقد كان جوزيف سماحة أستاذاً في فن المقالة الصحافية، وخصوصاً في كتابة العمود الصحفي، ثم إن القاصد التي نشأت عليها هي أن القراءة المنتظمة في صفحات الرأي والتعليق ليست من أثر العنوان بل إنها من أثر التوقيع، أي أننا لا نقرأ بسبب الموضوع بل بفضل الكاتب، نقرأ الأسماء محددة اعترافاً بجودة ما تكتب.

وإذا كان الاحتراف بذكرى جوزيف سماحة يحيز الناسي بأن الوفاء لم ينقطع من هذه الدنيا، فإن ما لاحظته بالمقابل هو أن كثيراً من الأسماء التي كانت لامعة في عالم الكتابة الصحافية الراقية قد طواها النسيان بعد سنوات فقط من رحيل أصحابها، وهكذا لم نعد نسمع شيئاً عن أحمد بقاء الدين، على سبيل المثال، رغم أنه كان ملء السمع والبصر زمناً صحافياً مبدعاً، وهكذا كلما ذكرت الكاتب الصحافي والناقد الأدبي على شلش أجد نفسي مضطراً لأن أشرح لسامعي من هو، بل إنني لاحظت أن كثيراً من الإعلاميين نسوا غسان تويني، حتى لا أقول إن منهم من لا يعرف قيمته كاتباً صحافياً ذا رأي حصيف.

هذا بينما كان كبار الصحافيين الفرنسيين يحترمونه، حتى أن جان لاكوتير قد ألف معه كتاباً حوارياً، وإذا كان ميشال شيحا معروفا لدى اللبنانيين بحكم الدور السياسي والاقتصادي الذي اضطلع به في العقود الأولى من القرن العشرين، فإن ميشال شيحا الكاتب الصحافي (بالفرنسية) لم يعد مذكوراً إلا لدى أوساط محدودة، رغم أن مقالاته التي كانت تنشر كل يوم أحد الأربعينيات والخمسينيات، والتي جمعت في كتاب بعنوان «ترليل كنسسي: أقوال أحمدة»، تدل على براعة في فن المقالة والخاطرة.

وقد كان بيتر جنكينز من أبرز كتاب السراي البريطانيين حتى أوائل التسعينيات في صف الغارديان، وصنادي تايمز والاندبندنت، ولكنه لا تكاد تظفر الآن بين يذكرة، أما المظلمة الكبرى، في رأيي، فهي النسيان التام الذي يلف ذكرى المعلق الصحافي الفدو غيو باغ الذي كان من أكثر كتاب الرأي السياسي نفوذاً في بريطانيا، حيث كان الساسة يحرضون على قراءة مقاله الأسبوعي في الغارديان، وقد كتبت مواظبا على قراءته، كما حظيت بشرف لقائه في بيته في منطقة هامبستد اللندنية عام 1997.

وحسناً فعلت دار بنغوين عندما نشرت أوراها التي كان يدون فيها ملاحظاته ومحاضر لقاءاته مع الساسة البريطانيين من عام 1969 حتى وفاته عام 2003، توثيق منهجي، وتحرر للذقة وبناء للرأي السياسي على أساس المعرفة المختصة، وقد صارت هذه العادة المهنية سجيحة وطبعاً لدى هيو باغ إلى حد أن رئيس تحرير الغارديان السابق لأن راسبريدجر يروي أنه بعيد فوز حزب العمال بالانتخابات عام 1997 دعي هو وهيو باغ ليشرح لشراب الشاي مع توني بلير في حديقة 10 داونغ ستريت، وقد دام اللقاء حوالي ساعة ونصف، غير أنه لم يكن متاحاً لهيو باغ، من الناحية البروتوكولية، أن يمسك القلم الورق ليدون فحوى الحديث، ومع ذلك، فإن محضر اللقاء الذي بعته لراسبريدجر بعد يومين بالبريد قد كان شاملاً وديقاً.

كان هيو باغ يابغ الكتاب الصحافيين البريطانيين المناضحين لغزو العراق وأقوامه حجة، ولم يكن بلير ليهتم بأراء معارضيه بعد أن حسم أمره، ولكنه كان حريصاً على الحفاظ على احترام هيو باغ، ولهذا بعث له بلير رسالة شخصية مكتوبة بخط اليد، وهو على فراش المرض، يشرح له فيها موقفه المؤيد لرغبة بوش العدوانية، كان ذلك قبل أسبوعين فقط من وفاته باغ.

يقول راسبريدجر إن مقالات باغ كانت كانت كجبال الثلج، يري منها الغراء «تؤاخذ مشففة بفعل صفا الحجاج والاستدلال»

ولكن تحتها أطلان من جهد البحث والتوثيق والتدقيق، فهل من يذكر باغ الآن حتى في بلد بريطانيا؟ إنه من الذين نستطيعهم الدنيا وأهلها حتى كأنهم ما كانوا.

* كاتب تونسي

محمد عبد الحكم دياب*

■ حالة تريبس دائماً من قبل محاسين ضد كل من يبدي رأياً في فتوى دينية قديمة أو ينتقد ما يراه تجاوزاً من رجل دين محدث، تقوم القيامة وتنهال البلاغات إلى النائب العام، وسرعان ما يصدر الحكم بالسجن عقاباً على «ازدراء الأديان»، وهذا نشئ أقرب لحاكم التفتيش، ويسيء إلى دعاوى الوسوسة التي تتكرر على أسننة رجال الدين، وفي مقدمتهم شايخ الأزهر، وسالت نفسي هل من الممكن أن يتم ذلك ضد من يذري الأوطان ويحرض على المواطنين، ويطلب بتأديبهم؟ وهل من الممكن اتخاذ الموقف نفسه من يذري الوطن وينشر الفكرة الصهيونية، عقيدة لقطاع كبير من أباطرة المال و«الخبراء الاستراتيجيين» والليبرالية القادمة والجدد، المتطلعين إلى الدولة الصهيونية العربية الكاسرة، المستبدة والفاصلة.

وتبدأ بكبر من يذري الوطن ويحرق من شأن مواطنيه، ماقول وملياردين من أكبر أباطرة المال، اسمه حسين صبور، الوطن لديه مجمع لكسالي والمسوليين، ومن يعيشون على حساب الحكومة، التي يحرضها عليهم، وقد تعاون مع الحكومات المتعاقبة، في تدمير الاقتصاد المصري بالخصخصة، وفي القضاء على الطبقات الوسطى والفقراء ومحدودي الدخل، وتركتهم نهبا للطبالة والجوع والمرض، وحتى سألته صحيفة «اليوم السابع»، في حوار نشرته السبت الماضي هل يوافق على رأي السيسي بأن مصر دولة فقيرة؟ رد: «مصر فقيرة لأن أهلها كسلايين، والناس عازية تقعد على القهوه وتلعب طاولة ويطعموا عمدة على حساب الحكومة، وياكلوا ويشربوا على حساب الحكومة»، وعندما من سئل عن الغناء الداعم أجاب بحسب طبعها 100% «ومن يحتاج تعطيه فلوس»، وقال عن إلغاء مجانية التعليم: «طبعاً تتلغى، والسلي مش معاه يعلم واده يروح يشتغل، مفيش حاجة ببلاش» (1).

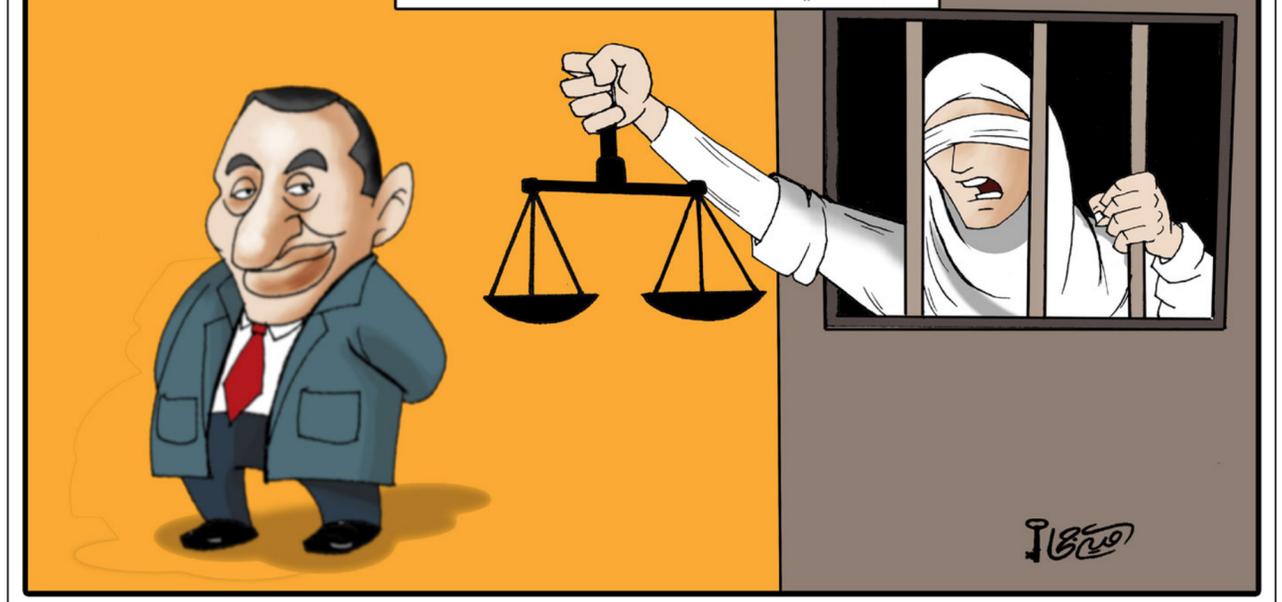
د. فيصل القاسم*

■ لم تتكرون أيام الناصريين والبعثيين واليساريين والقوميين في مصر والعراق وسوريا وليبيا واليمن والجزائر عندما كانت النخب ووسائل الإعلام والتلفزيون والسياسيون في تلك البلدان يتشاقون ليل نهار بالثقلية، ويشتمون الدول التي كانوا يسمونها «رجعية»، في المنطق العربية؟

لقد ظلت الطبقات السياسية والثقافية والإعلامية في البلدان العربية التي كانت تسمى نفسها «تقدمية»، تنهم الدول العربية الأخرى التي لا تستير فيما يسمى بالخط القومي واليساري بأنها دول رجعية مختلفة، ولأن الدول التي ترغ شعار القومية والعروبة في دول تقدمية، وقد استقت تلك الدول شعاراتها «التقدمية» طبعاً من الاتحاد السوفياتي البائد الذي كان يعتبر على القوى الدولية التي تعاديه قوى رجعية، وكذلك فعلت الأنظمة العربية التي كانت تدور في الكفة السوفياتي التي في سوريا واليمن وليبيا والعراق والجزائر وحتى مصر قبل مجيء الرئيس أنور السادات إلى السلطة في بداية الخمسينيات من القرن الماضي، لقد انقسم العالم العربي حسب التصنيف القومي اليساري العربي إلى تقدميين ورجعيين.

لكن كما انهارت التقدمية السوفياتية الاشتراكية الشيوعية المزعومة في الكتلة الشرقية، انهار أتباعها في العالم العربي وانهارت مشاريعهم الصناعية والاقتصادية والثقافية والنزوية والاجتماعية، حتى أننا لم نعد نسمع الشعارات التقدمية في البلدان العربية الاشتراكية منذ انهيار الاتحاد السوفياتي في نهاية الثمانينيات من القرن الماضي.

حكم نهائي ببراءة مبارك من قتل 25 يناير



محاسبة من يزدرون الأوطان كما حوكم من يزدرون الأديان!



ويقيم ثورة 1952 وإجلاء الاحتلال، بدأ معها برنامج إصلاح التعليم، وشهد عصر جمال عبد الناصر بناء أكبر عدد من المدارس في الوجين القليبي والبحري، وبدأ بناء الجامعات الإقليمية بجامعة أسسيوط، كأول جامعة في صعيد مصر، وتم تعديل المواد الخاصة بالتعليم في دستور 1956، ونص على حرية التعليم في حدود القانون والنظام العام والآداب، وشدد على التعليم كحق للمصريين جميعاً، وألقى على الدولة مسؤولية توفيره، وإنشاء مختلف أنواع المدارس والمؤسسات الثقافية والترفيهية، والتوسع فيها، وأشارت المادة 50 إلى أن التعليم إجباري ومجاني في مرحلة التعليم الابتدائي، وكان عميد الأدب العربي طه حسين قد بذل جهداً من أجل مجانية التعليم الجامعي، لكن القصر الملكي حال دون ذلك، وظل الأمر معلقاً إلى أن طبقت في عام 1962 في عهد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر.

ولا يتكفي صبور بدعوته هذه ويصل إلى ذروة ازدراؤه بحريص السبسي على الوطن والمواطنين، ونحن نسأل، ماذا تقول للرئيس السبسي؟ فَرَدَّ: «أنا عازب أقول له شد (أفسو) على الشعب، لمشوش، إحنا نعلمي بحلول دولة 2024، حيث توصل تشجيع إقامة مئات الشركات الناشئة سنويا والاستثمار في ذلك، وضرب مثلاً بارودغان، الذي لا تتوقف تطلعاته عند الاستفادة من ذلك، بل إنّه نجح في عقد 3 اتفاقات أساسية في مجالات السياحة والزراعة والاتصالات، لم تحظ دولة عربية باتفاقٍ مشابه، ولا حتى بنصف هذه الصفة، ثمّ تجلس ونسب اردوغان فنّ نلوم: انفسنا أم اردوغان؟»

لماذا لا يتم تجريم ازدراء الأوطان كما يحدث مع ازدراء الأديان، أم أن من يزدرون الأوطان مسنونون وأباطرة على رأسهم ريشة!!



يقوم بتعويض عوائل القتلى الذين سقطوا في الحرب من أجله باقل من مئة دولار عن كل قتيل، بينما تمنح الجنر الواحد في سوريا يساوي مئتي دولار، وهذا يعني أن ثمن الحمار الواحد في سوريا الأسد أصبح يساوي ثمن جديدين نظاميين.

وأخيراً نقول للشبيحة الذين يهزأون من الدول العربية الأخرى: فقط انظروا إلى عملات دولكم «التقدمية»، المزعومة كيف صارت بسعر التراب، وكيف صار الدولار يوازي كيساً كبيراً من الليرات السورية بفضل قيادكم التقدمية، هل تعلمون أن الجامعة العربية الوحيدة التي حصلت على مركز متقدم في تصنيف الجامعات العالمي موجودة في الخليج وليس في بلدانكم يا بتو التقدم؟ هل تعلمون أن أفضل المشافي في الشرق الأوسط موجودة في الخليج وليس في دول «التقدم» الهلالي؟

دعكم من بول البعير، والله حتى بول الكلاب أنتم لا تجدونه في سوريا الأسد «التقدمية»، وأنا ألق أنكم مستعدون أن تشربوا كل أنواع البول، لكنكم لا تجدونها يا حسرتكم، وقد أن الألوان أن تعترفوا بأنكم حوّلتم الجثة في بلادكم إلى صمراء، بينما الذين كنتم تتهمونهم بالرجعية قد حولوا الصمراء في بلادهم إلى جنة.

* كاتب وإعلامي سوري

falkasim@gmail.com

وأعاد صبور المصريين عهد الاحتلال، وزمن الندوب السامي البريطاني اللورد كرومر وتقديره حول التعليم، الذي جاء فيه أن ما تنفقه الحكومة على المعارف (التعليم) إنما تنفقه على فئة من الأغنياء، وأعطى بذلك مبرراً لإلغاء مجانية التعليم، بداية من عام 1884، ونسي أن مصر من أقدم البلاد اهتماماً بالتعليم، وكان مزدهراً حتى نهاية عصر المالكي، وانهار مع الحكم العثماني، حين اقتصر على تحفيظ القرآن في الكتاتيب، ودراسة العلوم الشرعية والفقهية في أروقة الجامع الأزهر.

عاد الاهتمام بالتعليم مع عصر محمد علي، أنشأ المدارس واستقدم المعلمين من أوروبا وأرسل البعثات إلى الخارج، ووضع نواة «التعليم الرسمي»، وأقام أول نظارة (وزارة) للمعارف، وله فضل تقسيم التعليم إلى مراحل: ابتدائية وتجهيزية وخصوصية، وبعده شهدت مصر تراجعاً على كل مستويات التعليم، لكن حفيده الخديوي إسماعيل استأنف مسيرة جده، وأحدث نقلة نوعية، ووضع اللوائح والنظم وبنى المدارس في الراكز والمدن والقرى، وكان كل مركز يتكفل بإنشاء المدارس واستخدام المعلمين ويوفر ما يلزم لبناء صروح تعليمية متكاملة، وظل الازدهار حتى الاحتلال البريطاني عام 1882، وألغيت المجانية، وفرضت المصارف والرسوم على جميع المراحل التعليمية.

كفل دستور 1923، للمصريين في المادة 17 حق التعليم، ونصت المادة 19 على أن «التعليم الأولي إلزامي للمصريين من بنين وبنات، وهو مجاني في المدارس العامة»، وفي سنة 1943 قدم وزير التعليم أحمد نجيب الهلالي إلى البرلمان مشروعا لإصلاح التعليم، وتمت الموافقة على مجانية التعليم طبقاً للمادة 19 دستور 1923، وعادت مجانية التعليم الابتدائي، التي ألغها الاحتلال بقرار صدر عام 1944، وبعد أكثر من سبعين عاماً يأتي صبور وأمثاله ليكره ما قام به اللورد كرومر ويحرم الوطن من حق اكتسبه مواطنوه بالكفاح والنضال الذي لم يتوقف.

كيف صار التقدميون رجعيين والرجعيون تقدميين؟

المضحك في الأمر أن الدول التقدمية المزعومة في العالم العربي تدهورت أحوالها على كل الصعيد السياسي والاقتصادية والتعليمية والثقافية والاجتماعية، وأصبحت تعاني من ألف علة وعلّة، ولم يعد لديها مشاريع سوى مشروع القمع والقمع وحكم الناس بالحديد والنار.

على العكس من ذلك ازدهرت الدول التي كان يسميها القوميون العرب دولاً رجعية على جميع الصعيد. وقد أصبحت دول الخليج العربية التي كان يشتمها التقدميون القوميون اليائسون ازدهاراً كبيراً مقارنة بنظيراتها التقدمية المزعومة، وقد أصبح التقدميون المزيّفون رجعيين فعلاً بعد أن تراجعت بلادهم على كل الصعيد، وأصبح بالإمكان أن نطلق على تلك الدول التي تشددت بالتقدمية سابقاً بالدول التراجعية لشدة تفقرها وتخلفها، بينما ما زالت دول الخليج تحقق تقدماً ملحوظاً في معظم المجالات، بحيث أصبحت مركز الثقافة والفن والاقتصاد والسياسة في العالم العربي. لم تعد لا دمشق ولا بيروت ولا القاهرة ولا بغداد «التقدمية»، سابقاً مركز الثقافة ولا حتى الدول أصبحت رمزاً للتخلف السياسي والاقتصادي والثقافي والتعليمي والصحي.

لاحظوا أين أصبحت الدول التقدمية المزعومة وأين صارت الدول الرجعية، العراق انهار تماماً وأصبح من أشهر الدول الفاشلة في العالم، أما سوريا فقد صار حتى الصومال يخلو من وضعها بعد أن تحولت إلى ركام على أيدي حكامها «التقدميين»، وحدث ولا حرج عن ليبيا التي عادت إلى زمن ما قبل الدولة، أما اليمن



لحظة حرية

«القبلة» الجميلة محجبة في باريس!

غادة السمان

لا أتحدث اليوم عن تلك «القبلة» التي رسمها النمساوي المبدع غوستاف كليمت (1862-1918) والتي جسدت شهوات الأمواج لغزو المغاور الرجائية ولا عن «القبلة» التي نحتها المبدع الآخر «أوغست رودان» (1862-1917) والتي ينبض بها الحجر حياة ونكاد نسمع ضربات قلبين عاشقين عازبين متعاقبين داخل الرخام. أتحدث اليوم عن قبلات (غير إيداعية).. قبلات تلفزيونية.. قبلات على الخدين يتبادلها الكثيرون على شاشة التلفزيون الفرنسي وتشبه لديهم المصافحة التقليدية لدينا أي انها لا تحمل أي مدلول جنسي أو عاطفي (لكنها قد تنقل الأمراض!). وأتحدث اليوم مثلاً عن قبلات مقدم البرامج الفرنسي الشهير «سيريل هانونا» في برنامجه شبه اليومي ويدعى «لا تلمس عملي» أي «لا تحاول سرقة برنامجي مني»!! سيريل يقبل معظم ضيوف برنامجه على النحو الغربي التقليدي، فما الذي لغفتني هذه المرة؟

قبلات تلفزيونية للمسلمة المحجبة!

لغفتني أن المتسابقة مسلمة محجبة.. وهي المرة الأولى التي أرى فيها مواطنة فرنسية بعلم عربي تدخل بحجابها إلى برنامج تلفزيوني فرنسي كواحدة من المتسابقين فيه والمتسابقات. من طرفي ربح مرصدي باختراق المرأة المسلمة الفرنسية لحقل كان وقفاً على فرنسيات من الأكثرية غير المسلمة، وعلى مسلمات غير محجبات بل (متكيفات) بمعاني الكلمة كلها مع «التقاليد الحضارية الفرنسية» السائدة التي هي من حق الفرنسيين في وطنهم كما تمنع نحن الإفطار العلني في رمضان في بعض أقطارنا العربية. وجدتني أمام نموذج شبه جديد في البرامج التلفزيونية، شابة محجبة تعافر الحياة العامة في برنامج متلفز.. ولأن من العادات في فرنسا تبادل القبلات على الخدين في التلفزيون والسينما والحياة اليومية نساءً ورجالاً (وهو مجرد أسلوب من أساليب الترحاب الاجتماعي) قبلها سيريل هانونا على الخدين كما يفعل مع الجميع وقبلها أيضاً في وسط البرنامج كما لا يفعل عادةً فأثارت لها انبساطها ساحرة وهذا صحيح ثم قبلها حين ودعها.

تأملت وجه الشابة المسلمة الفرنسية. بدا عليها بعض الحرج - كما خيل لي - ولكنها كانت تعرف أن الأمر يحدث دائماً على هذا النحو في تلك البرامج المتلفزة. وبدلاً من الانطواء والعزلة اندمجت، والإسلام ليس الاستسلام لـ (غيتو) الانطوائية. ومن طرفي ربحت لها.. وكنت طوال الوقت أنصت إلى اجوبتها في الأسئلة وأتضمن أن تكون على صواب كما يفعل المؤيد لفريق كرة قدم وكنت من فريقها لأنني أحب الشجاعة، والريادة في الحقل كلها ولا أرى مبرراً لتكون «تاء التأنيث» لدى المسلمة مثل سور حولها وأميل إلى التفاعل المستنير مع من حولها مما يخفف من وطأة «الاسلاموفوبيا» إلى حد بعيد. وقد تجحت المتسابقة بذكاؤها وسعة معرفتها وتفوقها، وسررت بإطالة مسلمة تفيض ذكاءً وجمالاً وشجاعة.

لا أحب نظرية «سوء النية»

جارتني الشامية/البيروتية مثلي قالت معترضة: سيريل هانونا لم يقبلها بسوء، بل بالغ في ذلك لإخراجها وأخراجها ولو رفضت قبلاتها وانفعلت لحصل برنامج على العناوين في الصفحات الأولى من الصحف. ولم يكن مضطراً لقبيلها وهي المحجبة.. وعلى هذا النحو المبالغ به. قلت لها إنني لا أميل إلى نظرية «سوء النية». وما شاهدته بدا لي عادياً في إطاره أي في التلفزيون الفرنسي. وتفهمت قول زوجها: لن أرى بظهور ابنتي في برنامج يعرضها لقبلات سيريل أو سواه. فهمت ما قاله الزوج لأنني عشت ما يشبه مشاعره يوم تزوجت وللتهنئة جاء صديق لبناني لزوجي هو الحامي الكبير أس، الذي كان وزوجته الجميلة مقعماً في -حي بلغرافيا» اللندني الراقي وقبلي على خدي للتهنئة وفوجئت كشمالية عتيقة بذلك.

وسألت زوجي بعد زواجه بدهشة: هل شاهدت كيف قبلي؟ ضحك زوجي الذي تعارف جيداً مع العادات الغربية (كان عمه سفيرا في باريس طوال عقد ونصف ويستضيفه) وقال لي: هذه القبلة تشبه المصافحة عندنا. إنها عادة غريبة لا تحمل أي مضمون غير المودة الخاصة والصداقة.

وليد توفيق وملكة جمال الكون جورجينا

قبل أعوام قرأت تصريحاً (استنكره البعض) للمطرب (ابن طرابلس الشام) وليد توفيق يقول إنه يرفض أن يقبل أحد زوجته جورجينا رزق (ملكة جمال الكون). تفهمت رفض وليد توفيق لتقبل أحد لزوجته هذه القبلات (الاجتماعية الغربية) وبالذات لأنني كنت قد فوجئت قبلات صديق زوجي. وبعدها تكسرت القبلات على القبلات خلال حياتي في أوروبا، فهي لا تعني هنا غير التحية.

الحرية للمرأة!

ما مناسبة كل ما تقدم؟

انه اليوم العالمي للمرأة الذي سيحل بعد أربعة أيام وستقال فيه أكاذيب ذكورية لطيفة كثيرة في مديح المرأة ودورها (اليوم واحد) وبعدها عندنا كعرب سيعود كل شيء كما كان.. وحتى الأستاذ الجامعي الذاهب للمحاضرة حول انحيازها لحقوق المرأة سيمعن زوجته من مغادرة البيت لحضور محاضرة!

أطالب بالحرية للمرأة مع نفسها أولاً ومع مجتمعها الذي يكلف الرجل نفسه أحياناً بلعب دور «القوام» على عقلها وإرادتها وخياراتها.

أكرر: مجتمعنا تنسى أن الحرية هي أولاً حرية الاختيار و«القموعة» التي لا تختار شيئاً ليست فاضلة ولا فاسقة. إنها لا أحد. من طرفي أعتمد أن الوقت قد حان لرفع الصوابة عن عقل المرأة وبالذات في عالمنا العربي.. وتركها تتصرف كما تشاء في الوطن وفي الغرب.. لا فقط في اليوم العالمي لها..

دوريا بطلانة عاملة «أدلما»



FESTIVAL DE CANNES
70 ANS

النجمة السينمائية الفرنسية «دوريا تلييه»

سيطلق فيلمها الجديد «السيد والسيدة أدلمان»

في الثامن من الشهر الجاري



● أعلنت الهيئة المنظمة لمعرض تونس الدولي للكتاب أمس الجمعة القوائم القصيرة لجوائز الدورة 33 التي تنطلق يوم 24 من الشهر الجاري حتى الثاني من الشهر المقبل. وقال لشكري المبخوت، مدير المعرض إن القائمة القصيرة لجائزة الرواية ضمت ثلاثة أعمال في «ماكينة السعادة» لكمال الزغباني و«أنا والشيطان والوطن» لطارق الشيباني و«شارع مرسلية» لحمد البارد.

● الزميل محمود معروف، مدير مكتب القدس العربي في المغرب وعقيلته بحرية عدوان، يحتفلان بعيد ميلاد قادي، حفيدهما الخامس الذي ازداد به صباح أمس الجمعة في باريس، فراش ابنهما نبيل وزوجته سلمى.

● انطلق تصوير آخر المسلسلات التلفزيونية للحاق بالسباق الرمضاني أو آخر شهر أيار/مايو المقبل، ومن هذه المسلسلات «سلم الخدامين» للنجمة المصرية يسيرا، وقد استقر المنتج جمال العدل مع المخرج هاني خليفة على الأبطال وهم محمود عيسو المغني، وإيمان العاصي، وكريم فهمي، وعائدة رياض.

● استحدثت الحكومة الإسبانية وزارة جديدة فريدة من نوعها هي «وزارة الجنس» لتهتم برعاية الحياة الجنسية للمواطنين. وأعلنت إلميرا بيريرا، التي تولت الوزارة أن «المهمة الأساسية هي زيادة أعداد المواليد في إسبانيا بعدما شهدت المعدلات تراجعاً في السنوات الأخيرة».

أحوال الناس

لأول مرة في العالم تخليق أجنة اصطناعية باستخدام الخلايا الجذعية

الجزعية وهي الخلايا الجذعية الجنينية، ولم تضع في الحسبان حقيقة أن المراحل الأولى من نمو الجنين تتطلب أنواعاً مختلفة من الخلايا لتنسيق عن كذب فيما بينها. وحققت التجارب السابقة نجاحاً محدوداً في هذا المجال، نظراً لأن عملية تطور الجنين المبكرة تتطلب تنسيق الخلايا المختلفة مع بعضها البعض. لكن التجارب على الأجنة البشرية محاطة بقيود صارمة ومحظورة تماماً بعد 14 يوماً من تكون الجنين، فعند تخصيص البويضة في الثدييات فإنها تنقسم لتولد خلايا جذعية جنينية، والتي تمثل الخلايا

والاستطاع الفريق لأغراض بحثية، إظهار كيف تتعب الجنين الصناعي نمط تطور الجنين العادي نفسه، حيث ترتب الخلايا الجذعية نفسها بالطريقة ذاتها. وأشار الباحثون إلى أن جنينهم الاصطناعي «قد لا يتطور ليصبح جنيناً سليماً، لأنه قد يحتاج إلى نوع ثالث من الخلايا الجذعية، التي تتطور في الحوصلة السرية لتوفر الغذاء للجنين». ولم تحقق محاولات سابقة لبناء هيكل مشابهة للأجنة نجاحاً كبيراً، حيث نوه فريق البحث إلى أن السبب في ذلك هو أن تلك التجارب استخدمت نوعاً واحداً فقط من الخلايا

■ لندن - الأناضول: قال علماء بريطانيون إنهم نجحوا في تطوير «أجنة اصطناعية» في المعمل، باستخدام خلايا جذعية مأخوذة من الفئران، في تجربة يعتقدون أنها الأولى من نوعها في العالم، لفهم طريقة تطوير المرحلة الأولى للأجنة. واستخدم فريق البحث في جامعة «مكريدج» البريطانية نوعين من الخلايا الجذعية وأنسجة دعامة ثلاثية الأبعاد لتطوير بنية حيوية تشبه إلى حد ما جنين الفأر الطبيعي، ونشروا نتائج بحثهم، الجمعة، في دورية «ساينس».

زبونة «ماكدونالدز» عثرت على سحلية في علبة بطاطس

■ نيودلهي - أ ف ب: فتحت شبكة «ماكدونالدز» في الهند تحقيقاً للجمعة بعد نشر صور لسحلية مبيطة في علبة بطاطس بيعت في إحدى الزبائن، في قضية مزجة لشبكة الوجبات السريعة الشهيرة. وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الهندية صورة للسحلية الصغيرة بين قطع البطاطس المقلية في العلبة الحمراء الذهبية الشهيرة. ولم تتمكن وكالة فرانس برس من التثبت من صحة الصورة، ووقع الحادث الثلاثاء حين قصدت بريانكا مواترا

أطباء ألمانيا يشيدون ببدء تقنين استخدام الحشيش طبيًا

■ برلين - د ب: أشاد اتحاد المهن الطبية الألماني بالسماح بإدراج نبات حشيش القنب، كعلاج، ضمن الوصفات التي يكتبها الأطباء. وقال رئيس مجموعة مكافحة الإدمان في نقابة الأطباء يوسف ميشو في برلين: «أتوقع أن يتسع استخدام القنب في العلاج بدرجة ما، ولكن إلى أي سقف سيكون هذا التوسع، هذا أمر ما يزال غير معلوم». وأضاف: «نحن كأطباء نرحب بتوسيع الإمكانيات العلاجية». وكان وزير الصحة الألماني هيرمان جروهي أصدر قانوناً جديداً بجواز

بريطاني يغتصب امرأة قبل ساعات من زفافه

■ لندن - رويترز: اعترف بريطاني بأنه اغتصب امرأة في هجوم عنيف استمر ساعتين قبل زفافه على صديقه. وقالت صحف إن البريطاني ويدعى دبيري ماكان (28 عاماً) خرج مؤخراً من السجن بعدما ارتكب جريمة اغتصاب مشابهة في 2006 وأنه هاجم الضحية لدى عودتها للمنزل من نزهة مع الأصدقاء بعد منتصف الليل يوم 13 كانون الثاني/يناير. وسحب الرجل صحبته وهي في منتصف العشرينيات إلى مراب قرب منزلها في هاكني شرق لندن واغتصبها وضربها ثم التقط صوراً لها، وتزوج صديقه في وقت لاحق من اليوم نفسه.

بعد افتراق دام 33 عاماً... أم وولدها يلتقيان عن طريق «فيسبوك»

هيوتي في أول الأمر، ووجه لي أسئلة شخصية مثل اسم والده ولقبتي. وبمجرد أن أدرك كلانا أننا أم وابنها، انخرطنا في البكاء». وطلب بارينيا، الذي سافر مسافة 1700 كيلومتر من مدينة شيانج راي شمالي البلاد، من والدته أن تعيش معه وابنه. وقال: «إن أتركها مرة أخرى».

فيسبوك. وقالت فيباداي، التي انفصلت عن زوجها والد بارينيا، عندما كان عمر ابنها 3 سنوات، إنه كان صغيراً للغاية في ذلك الوقت بحيث لا تقع عليه المسؤولية. وأضافت أنها حاولت التواصل مع ابنتها على مر السنين. وتابعت: «بدأت أنا المحادثة عبر فيسبوك مع ابني. لم يكن متأكداً من

■ بانكوك - د ب: أدت عملية بحث بسيطة، عبر موقع فيسبوك، إلى لم شمل أم وولدها بعد انفصالهما 33 عاماً بدون تبادل أي اتصال، حسب ما قال. واجتمع فيباداي ثيسورن 54 عاماً وبارينيا ثيسورن 36 عاماً/ للمرة الأولى منذ ثلاثة عقود في لقاء غير للعواطف في وقت متأخر الأربعاء

منة شخص دخلوا المظم وأكلوا ورقصوا... ثم فروا دون دفع الحساب

■ مدريد - أ ف ب: تبحث الشرطة الإسبانية عن أكثر من مئة شخص تناولوا الطعام في أحد المطاعم شمال البلاد ثم ولوا هاربين من دون أن يدفعوا ما عليهم من مال. وقال صاحب مطعم وفندق «كارمن» في مبييري على بعد 400 كيلومتر من شمال غرب مدريد أن هؤلاء الزبائن «كانوا يرقصون ثم اختفوا فجأة.. في دقيقة واحدة رحل مئة شخص».

وأضاف «لم يذهبوا مجموعات، مجموعات، بل غادروا كلهم معاً» موضحاً أن العمال في المطعم لم يتمكنوا من الإمساك بهم، أن «لا يمكن فعل شيء حين يكون العدد كبيراً بهذا الشكل». ولم تنشأ الشرطة تأكيد معلومات نقلتها الصحف المحلية بأن هؤلاء الأشخاص من أوروبا الشرقية، واكتفى مسؤول أمني بالقول «إنهم ليسوا من اسبانيا».

بيع لوحة لـ«كليمت» بـ 59 مليون دولار في مزاد لندي

■ لندن - رويترز: أعلنت دار مزادات سونديز أن لوحة لـ«كليمت» رسمها جوستاف كليمت بيعت في لندن بسعر 48 مليون جنيه استرليني (59 مليون دولار) وهو سعر قياسي بالنسبة للوحات الرسام النمساوي الشهير وثالث أعلى سعر لأي عمل فني في مزاد في أوروبا. وتحمل اللوحة اسم (باورنجرتن) ووصفت في بيان لوحات المزاد بأنها تحفة فنية من قبيلتها اكتمل رسمها في عام 1907. وتصور اللوحة زهور الخشخاش والأقحوان والزنبق ووروداً مزهرة في حديقة. وحظفت اللوحة الأنظار في مزاد سونديز للفن الانطباعي والحديث والسيربالي مساء الأربعاء.